

ورقة عمل إسلامية  
أمام المجلس الأعلى للتعليم

# المجتمع

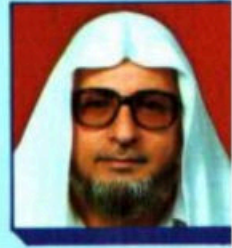
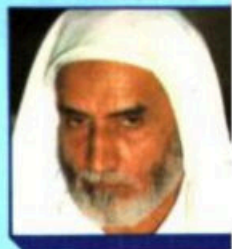
أسبوعية إسلامية



٢٠٠٨ صفر ١٤٠٨ هـ  
١٣ أكتوبر ١٩٨٧ م  
٨٣٨ - السنة الثامنة  
- الثمن ٢٥٠ فلسا

المنتدى الفكري

ما الإسلاميون...  
أنتم إرهابيون...؟



في سودان المجاعة:

استبعاد الجبهة الإسلامية القومية.. لماذا؟



# التاريخ

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٨ هـ  
الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٨٧ م  
العدد ٨٣٨ - السنة الثامنة  
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

سارح المغرب - الروضة -  
لكويت - صندوق بريد:  
٤٨٥ - الصفاة - الرمز  
بيريدي - 13049 - هاتف:  
٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣

## السعر

لكويت ٢٥٠ فلسا ■  
لسعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤  
ياللات ■ الامارات ٤ دراهم  
البحرين ٣٠٠ فلس ■  
ليمن ٤ ريالات ■ الاردن  
٣٠ فلس ■ السودان ٧٥  
رشا ■ المغرب ٤ دراهم

## مستودع السنوي

قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً  
دة سنة في الكويت  
قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً  
دة سنة بالدول العربية  
قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً  
دة سنة بالدول الاجنبية  
الاشتراك السنوي للوزارات  
المؤسسات خمسة وثلاثون  
ينارا كويتيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: القمة الاستثنائية القادمة  
بانتظار المصادقية الفاعلة ..... ٤
- الدكتور خالد المذكور: الجماعات الاسلامية  
لا تعاني من الغلو الديني ..... ٨
- ورقة عمل اسلامية امام المجلس الاعلى للتعليم .. ١٠  
في المنتدى الفكري: ايها
- الاسلاميون هل أنتم إرهابيون ؟ ..... ٢٠
- الامن السياسي وعلاقته بالامن الاقتصادي ..... ٢٨
- المسكرات والمخدرات الخطر الداهم ..... ٣٢  
الاستاذ عبدالقادر محمد العماري
- يرد على الدكتور محمد احمد خلف الله ..... ٣٦

## باختصار

الظروف التي يمر بها العالم  
الاسلامي عامة والعالم العربي خاصة  
ظروف لا تبشر ابدا بالخير، فطاحونة  
الحرب المدمرة بين العراق وايران لا  
زالت مستمرة، وقل مثل ذلك عن  
حرب لبشان وحرب الصحراء بين  
المغرب والبوليساريو، وهناك حرب  
افغانستان الدائرة منذ سبع سنوات،  
اضف الى ذلك جميعا الازمات  
الاقتصادية والاجتماعية والسياسية  
التي تعصف بعالمنا الاسلامي من  
اقصاه الى اقصاه.

تقول وفي خضم هذه الظروف  
العاصفة التي تحتاج منا جميعا حكاما  
ومحكومين الى رص الصفوف وتوحيد  
الكلمة وتكريس الثقة (المفقودة) بين  
الرعية والرعاة طالعنا جريدة الانباء  
الكويتية بتنفيذ حكم الاعدام في  
بعض اعضاء الاسلاميين في تونس  
على الرغم من كل النداءات  
والمناشدات الصادرة عن جهات  
اسلاميه متعدده في جميع انحاء العالم.

لقد اثبتت الايام والاحداث ان  
معالجة الامور في اي بلد اسلامي بهذه  
الطريقة لن يحل المشكلة بل يزيد  
الامر تعقيدا و يوسع هوة الخلاف بين  
الشعوب وحكامها وينسف جسور  
الثقة بينهما وهذا ما يتمناه اعداء  
الاسلام.

ان الحكومات الاسلامية اليوم في  
امس الحاجة الى تبني الحل الاسلامي  
الشامل لمعالجة المشاكل والازمات  
المستحكمة، ولا شك ايضا ان الدعاة  
الى الله هم خير معين وخير نصير  
للحكومات في مواجهة الخطوب  
ومؤامرات الاعداء، من هنا فان بناء  
جسور الثقة بين الطرفين بدل نسفها  
بتنفيذ احكام الاعدام والسجن  
والاعتقال والمطاردة ووضع العراقيل  
المختلفة امر مطلوب تقتضيه مصلحة  
الامة قبل ان تزداد الاوضاع سوءا في  
ديارنا وعندها لن ينفع الندم!

بات من المؤكد بحسب ما افادت به مصادر خاصة انعقاد مؤتمر القمة الاستثنائي في عمان بالاردن وذلك في الثامن من الشهر القادم... في وقت تزداد فيه الاوضاع في المنطقة العربية والاسلامية حدة وتوترا على عدد من الاصعدة المختلفة... وتبدو قضية ايران... وقضية حربها مع العراق وتحركاتها بجاراتها الخليجيات هي اشد القضايا حدة في المنطقة العربية والاسلامية. ولا سيما وان الاستراتيجية الايرانية تستهدف جر دول عربية اخرى للحرب معها في اطار رغبتها بتوسيع نطاق هذه الحرب المدمرة الحارقة...

واذا كانت القمة ستعقد من اجل بحث مواطن التوتر العربية فاننا نعتقد ان الاولوية يجب ان تعطى لحل الاشكالات المنبثقة عن تلك الاستراتيجية الايرانية التي اوجدت من التوتر فرصا للانتهاز الدولي.

● ففي الخليج ما زالت مواقف ايران السياسية والعسكرية والاستراتيجية والتكتيكية تمنح المزيد من الفرص للتوتر.. بل للانفجار وتمنح المزيد من الفرص ايضا للتدخلات الخارجية... حتى ان الولايات المتحدة اعلنت قبل ايام عن اقتراح بمحاصرة الخليج العربي اذا استمرت الحرب على هذه الشاكلة... ومعلوم ماذا تعني محاصرة الخليج.... وماذا يحمل اقبال ممراته من مردودات سلبية اقتصادية وسياسية وأمنية على اهل الخليج وشعبه... ومع ذلك فان ايران تعلن عن لامبالاتها إزاء كل الاضرار التي تتحملها شعوب المنطقة بسبب سياساتها واصرارها على مواصلة الحرب... بل واصرارها المعلن على التحرش بدول

## القمة الاستثنائية القادمة بانتظار المراقبة الفاعلة

الخليج المسالمة او الاعتداء عليها دون مسببات معروفة.

● ان المنهج السياسي الايراني الذي لم يثبت حتى الان على هوية واضحة على المستوى الدولي والذي ما زال - كما يبدو - مزاجيا في مسألة الولاء او التمحور مع الكيانات الدولية الكبرى... نقول: ان هذا المنهج الغامض على المستوى الدولي... بات واضحا على المستوى الاقليمي بعدائيته للاعتدال السياسي العربي بشأن الحرب والذي تمثله في المنطقة كل من المملكة العربية السعودية والكويت... لذا فلا بد للقمة العربية الاستثنائية القادمة من:

١ - تقييم الموقف الايراني على اساس من عدائيته للاعتدال العربي بشكل عام.

٢ - تحميل الممارسات الايرانية وزر الوجود الدولي الكثيف في الخليج، والذي لم تشهد مياه الخليج مثله منذ الحرب العالمية الثانية.

٣ - وضع صيغة ضامنة لوجود موقف عربي فعال موحد من ايران في حال اعتدائها على احدى دول الشاطئ الغربي للخليج العربي.

واذا كانت المصادر العربية العليا افادت بان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي سوف يناقش الممارسات التي افتعلتها ايران ضد كل من المملكة العربية السعودية والكويت فالمطلوب الا يقف المؤتمر عند حدود مجرد مناقشة مظاهرة الايرانيين الدعوية في مكة المكرمة واعتداء الايرانيين على السفارتين السعودية والكويتية وقذف الكويت ببضعة صواريخ... بل ان المناقشة يجب ان تنسلك ضمن سياسة ايران واستراتيجيتها العدائية العامة... كما يجب ان تتمخض عن قرار يتعلق بمجموع العلاقة

العربية مع ايران في حال اصرارها على استفزاز جاراتها الخليجيات او الاعتداء عليها في محاولة منها لجر دول عربية اخرى الى حرب مباشرة معها، وفيما لو اتخذ قرار عربي موحد حول هذا الموضوع فان ايران ستجد نفسها تماما ضمن عزلة عربية واسلامية... ولكن... هل يتم اتخاذ هذا القرار؟ وهل ستشارك في اتخاذه بعض الدول العربية التي لم تعلن حتى الآن عن موقفها الصريح الواضح من اصرار ايران على استمرار حربها في الخليج؟.. ومن عدائية الممارسات الايرانية مع جاراتها العربيات في الخليج؟ وهل سيتمكن المؤتمر من ايجاد وحدة الموقف أم ان البعض سيجدون فيه مجالاً للمناورات السياسية القطرية والاقليمية؟

من اجل هذا نقول:

ان مؤتمر القمة الاستثنائية يجب اولا ان يكشف عن المصادقية القطرية لكل الاطراف المشاركة... لكي تضمن القمة بالتالي اتخاذ القرار العربي الجماعي الموحد والضامن للاطراف الخليجية مصداقية الجميع.. وبدون هذا فان القمة ستكون دورة اخرى في الحلقة المفرغة!!

على ان اختلال مصداقية بعض الاطراف يوجب على الدول العربية ولا سيما دول مجلس التعاون المتأثرة من حرب ايران ان تتخذ موقفا معلنا وواضحا ممن لا يثبت مصداقيته عند اتخاذ القرار او تطبيقه.

نعم... لم يعد هناك وقت للمجاملات على مائدة المفاوضات العربية.. فالظرف لا يحتمل غير الجد واثبات مصداقية الجميع في التوجه الموحد لما فيه مصلحة الامة وشعوبها جمعا...

فهل تتمخض القمة الاستثنائية القادمة عن المواقف المطلوبة؟... اننا بالانتظار....



## العصيمي: نرفض الحملة الايرانية



قال وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود العصيمي ان الكويت متمسكة بموقفها المعارض لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية وتسمى بكل الجهد وعلى كافة الاصعدة لوقف هذه الحرب وعدم توسيعها.

واكد السيد العصيمي ان الكويت لا ترغب في الدخول في اي حرب سواء مع ايران او اي طرف اخر، وبين ان هذه الحرب انفردت بين سائر الحروب بخلوها من اي هدف استراتيجي تسعى ايران لتحقيقه من وراء استمرارها.

وقد جاء على لسانه خلال محاضرة القاها في كلية التجارة بجامعة الكويت وتأتي هذه المحاضرة كخطوة متميزة من نوعها لمسؤول حكومي كبير منذ شهور طويلة.

وفند الوزير الحملة الايرانية على قرار الكويت بتأجير الناقلات وطلب المساعدة الاجنبية، وقال ان قيام ايران بضرب السفن الكويتية وتلغيم الممرات كان السبب في التواجد الكبير للاساطيل الاجنبية في الخليج.

\*\*\*

## مشروع تربوي رائد

في محاولة تربوية تعد الاولى من نوعها اصدر استاذ علم النفس الكويتي الدكتور عدنان عبدالكريم الشطي تقوما خاصا بالاسرة والطفل يحتوي برامج تربوية ووسائل تعليمية تستهدف غرس المعاني الاخلاقية والايمانية في نفوس الابناء عن طريق وسائل التعليم الحديثة، وهي في مضمونها موجهة الى الآباء وتجعل في متناول ايديهم برنامجا تربويا ثقافيا واجاميا وترفيها يتناسب وعقليات الاطفال ونفسياتهم.. وقد وضعت ضمن اسلوب عرض مغرٍ ومشوق للصغار، ويعد هذا التثقيم بحق مجهوداً رائعاً في اطار توظيف العلم التربوي الحديث لخدمة التربية الاسلامية القوية والمتكاملة للابناء.

\*\*\*

## نفي كويتي لاتهامات اسرائيلية

نفى الكويت مجددا ادعاءات اسرائيلية بانها تمد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بالنفط، وجاء هذا النفي على لسان عضو البعثة الكويتية في الامم المتحدة محمد الرومي الذي وصف هذه الاتهامات بانها «مضللة ولا اساس لها»، ولفى الرومي الانظار الى ان اسرائيل كانت في مقدمة من صوت ضد قرار دولي يدعو الى فرض حظر على امدادات النفط لنظام برينوريا العنصري. وكانت اسرائيل قد اطلقت

يوم الثلاثاء الماضي ادعاءات زعمت فيها بان ٩٥% من النفط الذي حصلت عليه جنوب افريقيا في عام ٨٥ جاء من الكويت والسعودية والبحرين وقطر وعمان والعراق وايران.

\*\*\*

## بدء الموسم الثقافي لفرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



افتتح فرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاحد ٨٧/١٠/٤ نشاطه الثقافي لموسم

٨٧ - ٨٨ بدرس اسبوعي حاضر فيه فضيلة الشيخ احمد القطان هذا ويتضمن موسم هذا العام النشاطات التالية:

- درس اسبوعي في السيرة والتفسير والعقيدة.
- ديوانية شهرية تتناول مواضيع اجتماعية.
- ندوة فقهية يحاضر فيها الدكتور عيسى زكي.
- دورات رياضية ورحلات عمرة وملتقى ثقافي وزيارات لبعض مرافق الدولة تقوم بها اللجنة الاجتماعية في الفرع ان شاء الله تعالى..

\*\*\*

## وزير الطاقة الامريكي في الكويت

زار البلاد مؤخرا وزير الطاقة الامريكي جون هارينغتون في زيارة قصيرة في اطار جولة يقوم بها لثمان دول شرق اوسطية، وتستهدف هذه الجولة - فيما يرى المراقبون - التوسط لزيارات مكثفة ستقوم

## صيد الاسبوع

### موقف.. مشرف !!

طالبة واللواتي يدرسن نفس المادة.. فما كان من رئيسة القسم الا ان حولت القضية الى سخرية واستهزاء بمشاعر الطالبة ونجى عليها وعلى اخلاقها وكان مما قالته لها: هل انت طالبة روضة ام طالبة جامعة حتى تنزعجي من الاختلاط !!

- انت تعلمين انك ما اتيت الى هنا الا للاختلاط !!

موقف مشرف للدكتورة الفاضلة رشا الصباح !! في الاسبوع الماضي.. توجهت طالبة في السنة النهائية من الجامعة حيث تدرس تخصص الاقتصاد، توجهت الى رئيسة قسم في كلية الاداب تطلب الموافقة على نقلها من فصل الطلبة وعددهم ٢٣ طالبا الى فصل الطالبات وعددهن ١٧

## قال بعضهم

### ما هو الغلو في الدين؟

في حديث لو كالة الانبياء الكويتية، بعد ان شارك في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الذي عقد في ماليزيا قال الدكتور خالد المذكور «ان الغلو الديني يعني تجاوز الحد الذي لم يقل به الله ورسوله في الاعتقاد والعمل، مشيرا الى ان هذا المفهوم يختلف عن مفهوم التطرف الديني الذي تروجه وسائل الاعلام الغربية».

وفي هذه الكلمات الموجزة يحدد الدكتور المذكور - حفظه الله - بدقة معنى الغلو في الدين، فهو تجاوز الحد الذي حدده الشارع، ولكن للاسف الشديد نرى ان الصحافة الداخلية والخارجية على السواء تطلق كلمة التطرف والتشدد والتحجر وغيرها من الكلمات في غالب الاحيان على اولئك الذين يطبقون ما امرهم به الله ورسوله دون تجاوز للحد او خروج عما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى غدا الغلو في عرف هؤلاء هو كل ما خالف اهواءهم وما الفوه من باطل، وكأنهم هم الذين حافظوا عليه وطبقوه، وغيرهم من ابناء الحركة الاسلامية جهلوه وجاوزوا الحدود فيه فحان الاوان لمعرفة معنى الغلو عند العلماء وزيف تعريفه عند الحاقدين.

عبد الحميد البلالي

والسلامة بالكلية، وهو امر تختص به ادارة الجامعة.

\*\*\*

### • الاسكان وخطط التعمير

قال وزير الشؤون الاسكان السيد ناصر الروضان في تصريح لجريدة «القبس» ان المخطط الهيكلي لدولة الكويت تناول كافة المناطق سواء في قلب المدينة او حولها كما احتوى على تعميم العديد من المناطق النائية باستحداث المدن الجديدة فيها. وكان من الطبيعي ان تنصرف خططنا السابقة الثلاث الى استغلال المناطق القريبة من المدينة او حولها لتنفيذ مشاريعنا الاسكانية ولتأتي في عام ١٩٩٠/٩٠ وتنتهي في ١٩٩٦/٩٥ فلا تجد امامها بالمخطط الهيكلي سوى المناطق النائية لتغزوها بالتعمير وانشاء المجمعات الجديدة وعدد من المواقع داخل قلب المدينة والتي يتطلب لتخطيطها واستغلال مساحتها ان نضع في الاعتبار قيمة الارض ومحدودية المساحة والاقبال المتوقع عليها لذلك سيكون من ابرز سمات الخطة المقبلة ان تنفذ المشاريع الاسكانية بكثافة اعلى ومساحات مختلفة تتناسب مع موقع كل مشروع والاستغلال الامثل للاراضي المتاحة لهذه الخطة داخل مدينة الكويت او خارجها وتخفيض تكلفة انشاء البيوت على الالتزام بعنصري الجودة والمظهر الجمالي بالإضافة الى مراعاة قيمة الارض وتكلفة البناء واختلافها من منطقة الى اخرى.

وخطيرة في نفس الوقت، حيث اوضحت: ان اربع محاولات من تسع لاشعار النار في الكلية باءت بالفشل، اذ ان ثلاثة اقسام علمية هي قسم الرياضيات وقسم الجيولوجيا وقسم الفيزياء، بالإضافة الى مرفقين مساعدين للكلية هما وحدة اللغة الانجليزية ومكتبة الكلية، تأثرت بطريقة مباشرة، حيث تعرضت منطقة واحدة من هذه الاقسام لاشعال النار. وذكرت الدكتور الخرافي انه كانت هناك محاولتان فاشلتان لاشعال النار في مجموعتين يشمل كلا منهما ٨ غرف لاعضاء هيئة التدريس بالإضافة الى محاولة فاشلة لاشعال النار في مكاتب اعضاء هيئة تدريس قسم الفيزياء، ومحاولة اخرى فاشلة لاشعار النار في مكتب مجلة كلية العلوم.

وقالت الدكتورة فائزة: ان ما حدث يعد فرصة لاعادة النظر في اجراءات الامن

اسلوبها مع الطالبة لم يكن اسلوبا تربويا ولا يمكن ان يصدر من حاملة لمؤهل علمي تربوي عال. وتم اصلاح الوضع الخاطيء في كلية الآداب.. وما اكثر الاوضاع الخاطئة التي نرجو من القائمين على الجامعة ان يصلحوها. شكرا للدكتورة رشا... ومع المزيد من هذه الاصلاحات التي نرجو ان تتحول الى اصلاحات جذرية في المستقبل القريب بإذن الله تعالى.

صيار

بها وفود نفطية امريكية للمنطقة خلال الفترة المقبلة وذلك في اطار المساعي الاستراتيجية الامريكية لتأمين استمرار امداداتها النفطية مستقبلا.

وقد اوضح وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة ان الزيارة تأتي بناء على الرغبة الامريكية التي افادت بانها تهدف الى شرح السياسة النفطية الامريكية للدول التي تشملها الزيارة والاطلاع في المقابل على السياسة النفطية هذه الدول بشكل فردي.

وذكر الوزير الخليفة ان امريكا كانت قد اتصلت مع دول المنطقة بشأن ترتيب هذه الزيارة منذ وقت طويل الا ان ترتيبها قد اخذ وقتا طويلا.

\*\*\*

### • نريد تفسيراً...!

في حديث للمجلة الجامعية «آفاق» كشفت الدكتورة فائزة الخرافي عميدة كلية العلوم النقب عن ظاهرة غريبة

- ليكن بعلمك انني سأحاول كلا الفصلين في العام القادم الى فصلين مختلفين ولن اقبل ان يكون لدي هذا الوضع الرجعي.. فصل طالبات وفصل للطلبة!!؟

- ارجعي الى فصلك واذا كنت غير راضية... مع السلامة!

فما كان من الطالبة الا ان توجهت الى الدكتورة رشا الصباح حيث قدمت لها شكواها فاستدعت الاخيرة رئيسة القسم المذكورة وبعد ان تحققت من الموضوع اخبرتها ان

الدكتور خالد المذكور:

## الجماعات الإسلامية الكويتية لا تعاني من الغلو الديني



• د. خالد المذكور.

فيما بينها لتوسعة اعمال الخير لقطع السبيل على الفشات المزيدة لتحقيق التضامن والوحدة الاسلامية. واشاد الدكتور المذكور بالمؤتمر الذي قال انه عاد بالفائدة على الدول الاسلامية التي شاركت فيه لازالة العقبات التي تواجه الامة الاسلامية لاداء رسالتها متمنيا استمرار هذه الجهود مستقبلا.

وشاركت عدة شخصيات اسلامية بهذا المؤتمر منها وزير الدولة الاندونيي للشؤون الاسلامية ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة الاردنية وقد حملت هذه الشخصيات الاسلامية توصيات المؤتمر لبحثها وتنفيذها في دولها.

وقد استمع الحاضرون الى اوراق العمل التي كانت موضوعات نقاش المؤتمر والتي تدور حول التطرف الديني وتحدياته ودور الدول الاسلامية لتحقيق التضامن الاسلامي اضافة الى ورقة الكويت التي تناقش دور الحكومة والمنظمات الشعبية لمكافحة التطرف الديني.

واوضح الدكتور المذكور ان المؤتمر ناقش خلال ثلاثة ايام اسباب الغلو الديني الذي تعانيه جميع الاديان بلا استثناء منها نقص العلم الشرعي لدى المسلمين وغياب الاعلام الديني المتخصص اضافة الى انتشار موجات الانحلال في بعض اجزاء العالم الاسلامي مما تدفعهم الى التغرب عن مجتمعاتهم والوقوع في المحظور.

واضاف ان المؤتمر ناقش سبعة اوراق عمل مقدمة من الدول الاسلامية المشاركة تعالج الغلو الديني لتوجيه مصالح المسلمين موضحا ان هذه القضية التي تعاني منها المجتمعات الاسلامية متشعبة الجوانب لذا يجب ان تتكاتف الجهود لحلها بعد تحديد دقيق لجوانب الخلل.

وقال انه اقترح في ورقة العمل التي قدمها للمؤتمر تشكيل مجلس استشاري يضم المؤسسات الحكومية والاهلية لرسم سياسة عامة لمعالجة هذه القضايا من خلال فتح حوارات، والاتصال المباشر بالمسؤولين لتبادل الآراء المختلفة للوصول الى نقاط الالتقاء بالاضافة الى التعاون

اكذ يمثل الكويت في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الدكتور خالد المذكور امس ان الجماعات الاسلامية في الكويت لا تعاني من الغلو الديني مقارنة بالدول الاسلامية الاخرى لتألف وتأخي الشعب الكويتي.

واضاف الدكتور المذكور الذي هو حاليا عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت في حديث لوكالة الانباء الكويتية بعد ان شارك في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الذي عقد في ماليزيا في ٢٨ اغسطس الماضي ان الغلو الديني يعني تجاوز الحد الذي لم يقل به الله ورسوله في الاعتقاد والعمل مشيرا الى ان هذا المفهوم يختلف عن مفهوم التطرف الديني الذي تروجه وسائل الاعلام الغربية.

واشار الى ان المؤتمر الذي عقد في المركز الاسلامي هناك بمشاركة اغلبيية الدول الاسلامية يهدف الى بث الوعي والادراك بين المسلمين للقضاء على اسباب الفرقة والتطرف اضافة الى تبادل الخبرات الاسلامية للاستفادة منها لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة الاسلامية حاليا.

# المجتمع

## قسمة اشتراك

جديد

تجديد

١٤٠ هـ

التاريخ :

السادة مجلة المجتمع :

١٩ م

الموافق :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ..... نسخة - ولادة ..... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب -

(  نقداً  شيك رقم ..... مسحوب على ..... )

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :-

.....	الاسم /
.....	العنوان /
.....	هاتف / ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

.....	بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :
<input type="checkbox"/>	رقم المشترك
<input type="checkbox"/>	رقم البلد
<input type="checkbox"/>	إيصال رقم ..... بتاريخ / / ١٩ م
<input type="checkbox"/>	أول عدد يصل للمشارك رقم ( تاريخه / / ١٩ م )
<input type="checkbox"/>	آخر عدد رقم ( )
.....	ملاحظات : توقيع مسئول الاشتراكات

ملاحظات للمشارك :



## قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار - الدول العربية ١٥ ديناراً - الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملة الاجنبية



# ورقة عمل إسلامية أمام المجلس الأعلى للتعليم

ومنهج الغرب في الاخلاق والتربية لم يمنعه من القاء القنبلة الذرية على هيروشيما ومن بعدها ناغازاكي، او اشعال حربين عالميتين من الاساس لقتل الناس أبرياء وغير ابرياء، بل ان منهج الغرب في التربية هو بعينه الذي اخرج جيل الخنافس ثم الهيبز ثم البنكس ثم ما لا يعلمه الا الله.

وايماننا منا باهمية الدور الذي يلعبه المنهج التربوي، من حيث المحتوى او تقنية العرض، في صياغة المنهجية الفكرية والتربوية والعلمية للشعب الانساني، ومن وحي كلمة سمو امير البلاد وولي عهده الامين، وحرصا منا على التربية القوية لابنائنا في الكويت والعالم العربي والاسلامي ككل، نقدم ورقة عمل اسلامية امام لجنة تطوير المناهج، عسى ان ينفع الله بها القيمون عليها... والله ولي التوفيق..

العليم، صالح لكل زمان ومكان وانسان. وهو المنهج الوحيد الذي يملك ان يقدم للبشرية اليوم الحلول الصحيحة والعملية لكل ما تواجهه في عصرها من تدهور في القيم والاخلاق، وضياح لقيمة الانسان الحقيقية في تاريخ البشرية ودوره في صنع الحضارة.

ان الاسلام هو الاساس الصالح لبناء حضارة انسانية عالية، ذات مبادئ وقيم اخلاقية رفيعة على عكس المنهج الغربي والذي اثبت خلال زمن قيادته للبشرية في تاريخها المعاصر، ومن خلال اعتماده على النظريات التربوية البشرية، انه اعجز من ان يبني حضارة متزنة يقوم فيها العلم المادي جنبا الى جنب مع الاساس الاخلاقي. فتكنولوجيا الغرب لم تحم من الامراض الاجتماعية والانحلال الخلقي الذي انتهى بأهله الى افتك مرض جنسي عرفه تاريخ البشرية حتى الان وهو (الايدز).

كان لتوجيهات صاحب السمو امير البلاد حفظه الله، وكلمة سمو ولي العهد حفظه الله، في مسألة التربية، عميق الاثر في توضيح النهج التربوي الذي تحتاجه البلاد في تنشئة اجيالها، بشكل لا يدع مجالا للاجتهاد في الاسس التي يجب ان يقوم عليها بناء المناهج التربوية في الكويت.

فقد اكد سمو الامير على ضرورة تنشئة الجيل الجديد تنشئة اسلامية ترعى وتحفظ حق الله ثم حق الوطن، كما بين سمو ولي العهد ان مناهج التربية في كويتنا الحبيبة يجب ان تكون متميزة بعيدة عن التأثير بالشرق او بالغرب، ومستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف.

نعم. ففي ظل الاسلام يتخرج الرجال الذين يغيرون تاريخ الارض وجغرافيتها، والذين يقدمون للبشرية خير مناهج التربية والبناء.. منهج السماء. وهو بشموليته وكونه من عند الله الخلاق

وإذا كانت الاسرة فيما مضى هي التي تقوم بدور التربية والتنشئة فان الدول المعاصرة ومن خلال المؤسسات

ويخطى حثيثة للغة والفخار، ان تنشئة جيلها تنشئة صحيحة، من خلال خطط ومناهج تربوية سليمة وقوية، ومن خلال مؤسسات تربوية صحيحة وقوية لتتمكن من اداء دورها التربوي كامه بغير ما نقص ولا تقصير.

بسم الله والصلاة على رسول الله وآله وصحبه وبعد،

ان من اوجب واجبات الامم التي تسعى للتقدم والرقي في تاريخها المعاصر،

يجب التأكيد على عمق الرباط



ثالثا: التأكيد على أهمية الإسلام في بناء الحضارة الإنسانية ودوره الخلاق في التاريخ الإنساني، وفي تطور العلوم البشرية والإنسانية.

رابعا: التأكيد على عمق الرابطة بين الإسلام والعلم، وربط العلوم التطبيقية بالجوانب العلمية في القرآن والتراث الإسلامي.

خامسا: التأكيد على عمق الصلة الإسلامية بين الكويت ودول العالم الإسلامي والعربي والخليجي من خلال رباط العقيدة الواحد.

سادسا: الاهتمام بتطوير تعليم اللغة العربية وعلومها وتحديثه، وربطه بالقرآن والحديث الشريف، ومخترات منتقاة من كتب التراث لتقوم اللسان العربي المعاصر، وتصحيح الاخطاء الشائعة، وركافة الادب العربي المعاصر.

سابعا: التأكيد على عمق تأثير العقيدة في تشكيل اخلاق وعادات المجتمع الكويتي الاصيل وارتباطها بالإسلام، وحياتها من جديد في نفوس الناشئة. ثامنا: التصدي للهيمنة العلمانية والاحادية في المناهج المقتبسة من الكتب والمناهج الغربية، وغربة هذه الافكار لدفع اضرارها واتقاء ضرورها..

### اهداف النظام التعليمي المطلوب:

لا بد ان يكون النظام التعليمي مدعوما بعقيدة راسخة ومنهج محدد يتوجب تنشئة الجيل على اساسه، بحيث يتبلور في هدف واحد او مجموعة اهداف تترجم ما تصبو الدولة الى تحقيقه من

خلال مناهجها التعليمية. ويتوجب ان يكون من اهدافنا:

١ - غرس العقيدة الاسلامية في نفوس الناشئة والارتقاء الاخلاقي والايماي .

٢ - غرس حب الوطن والدفاع والذب والذود عنه بالنفس والنفيس .

٣ - نقل المعرفة البشرية اولا بأول من جيل الى جيل، للارتقاء بالعنصر البشري فكريا وعقليا ونفسيا وجسديا .

٤ - نقل مناهج استخلاص المعرفة لتمكين العقل البشري من استخدامها باستمرار لاستحداث معارف جديدة .

٥ - استكشاف وابراز المواهب والطاقات البشرية التي تتلقى هذه العلوم .

٦ - تنمية المواهب والطاقات المكتشفة وتوجيهها الوجهة الملائمة لاستعداداتها الفطرية .

٧ - استغلال وتشغيل هذه الطاقات بما ينفع الامة .

٨ - مراعاة الفروق الاساسية بين الذكور والاناث من الناحية النفسية والعضوية واختلاف دور كل منهما في الحياة، لتأهيله التأهيل المناسب لذلك الدور .

٩ - نحو الامية لكافة فئات الاعمار .

١٠ - استكمال الدور التربوي للمدرسة والمنهج الدراسي من خلال الاسرة والمسجد .

### صفات النظام التعليمي المطلوب:

كما يجب ان يكون من صفات المنهج التعليمي وخصائصه ما يلي:

١ - الاصاله... بكونه معبرا عن

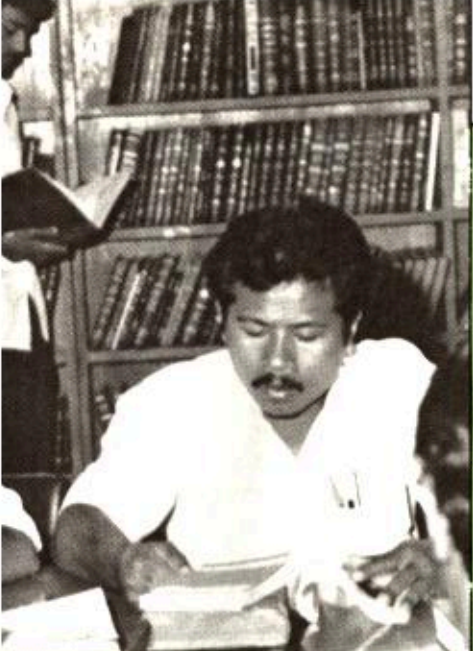
التربوية كالمدراس والجامعات والمعاهد تؤدي دورا اكبر، تستوعب فيه اجيالا كاملة من عهد الطفولة المبكرة وحتى سن الشباب، لتصيغها كيف تشاء .

واننا في الكويت كدولة اسلامية عربية خليجية مستقلة ذات سيادة وایمانا منا بالله عز وجل ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، وحسب نص المادة الثانية من الدستور والتي تنص على ان دين الدولة الإسلام، وانه مصدر اساسي من مصادر التشريع، فلا بد لنا من وضع الآتي كاعتبارات اساسية غير قابلة للجدل ولا للنقاش، كونها نابعة من دستور الدولة ومتمشية مع ما ترتأيه القيادة العليا للبلاد، ولانها معبرة عن ارادة الشعب الكويتي المسلم العربي.. وهذه الاعتبارات هي:

اولا: التأكيد على الإسلام كعقيدة ومنهج حياة، فكرا وسلوكا، اعتقادا وتطبيقا .

ثانيا: التأكيد على صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان وانسان .

لام والعلم وربط العلوم التطبيقية بالجوانب العلمية في القرآن والتراث الإسلامي



تحدد التربية كأولوية سابقة على التعليم  
وإذا اردنا جيلا سليم التفكير، قوي  
الايان، متعلما، مثقفا صحيح الجسم  
معافى البدن، فلا بد لنا من ان نطرح  
«النظريات الامريكية» لتتعامل مع  
«الحقائق القرآنية» حتى يكون لدينا  
جيل على مستوى القضايا المصيرية  
والتحديات المطروحة امام أمتنا في  
محيطها الاسلامي الكبير والعربي  
الصغير.

ولا بد لنا ان ندرك اننا اذا اردنا ان  
نطور جيلنا علميا وعمليا من خلال  
المناهج الدراسية فلا بد ان نفعل ما  
يلي:

١ - بدء التعليم الديني الاساسي في  
سن الثالثة لحفظ القرآن واستيعاب

روح الامة وعقيدتها، وذلك باستناده  
الى الاسلام فكرا ومنهجيا وسلوكيا.

٢ - التمييز... بافتراقه من خلال  
عقيدته عن عقائد ونظم الغرب وفلسفاته  
ونظرياته الفاسدة الكاسدة، والتي ثبت  
فشلها في ديار اهلها في اخراج جيل ذي  
فكر سديد ورأي رشيد ادبيا وتربويا،  
وراتبه للمنهج الاسلامي.

٣ - الشمول.. وذلك بشموله  
للمعارف الدينية والدنيوية من كافة  
وجوهها وتخصصاتها النافعة.

٤ - المرونة.. وذلك بالتطوير المستمر  
للمعارف والنظام التعليمي والتقنيات  
التربوية والمناهج، من حيث المضمون  
والشكل.

٥ - احترام اللغة العربية... فالامة  
التي تحترم نفسها تحترم لغتها، واللغة  
العربية هي لغة القرآن، وصلتنا بكتاب  
الله والحديث الشريف وتراثنا.

٦ - الاتزان.. وذلك بموازنتها بين  
التعليم المهني والاكاديمي وتحقيق كفاية  
الدولة من التخصصات المختلفة عبر  
خطط عشرية او خمسية حسب الحاجة.  
ولا بد للدولة وهي تسعى الى تربية  
جيلها واعداده اعدادا تربويا سليما من  
خلال مناهجها التربوية المختلفة من ان

## المطلوب طرح النظريات الأمريكية والتعامل مع المحقائق القرآنية

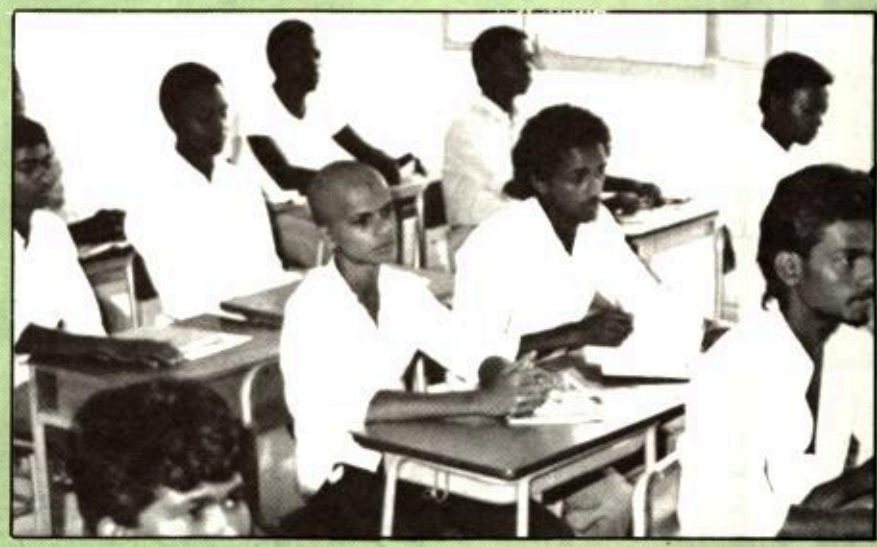
المنهج القرآني في توجيه العقل والحواس  
الى التأمل في آيات الله في النفس  
والارض والكون، وتنشيط عقلية البحث  
لدى الانسان المسلم.

٢ - تطوير مناهج التعليم لتشمل طرق  
ومناهج البحث والاستنباط العلمي  
اضافة الى احداث المعلومات العلمية،  
وعرض الفائدة منها في الحياة العملية.  
مع عرض كيفية الربط بين مجموعة  
اختراعات واكتشافات متفرقة ادت الى  
قفزة في مجال العلم لاكتشاف او اختراع  
جديد.

٣ - تأصيل منهج للبحث العلمي  
الاسلامي استنادا الى آيات القرآن  
الكريم والحديث الشريف.

٤ - تطوير المناهج الجامعية والمهنية،  
مع الاتصال المستمر بينها وبين مختلف  
القطاعات الصناعية والطبية والزراعية  
والتعدين الموجودة في البلاد، في سبيل  
التطوير المستمر لهذه القطاعات  
والاستفادة من الخبرات العلمية، مع  
إرسال وفود جامعية زائرة وباحثة لهذه  
القطاعات عبر برامج منظمة ومقننة.

٥ - انشاء معاهد ابحاث داخل  
الجامعات، ومختبرات لتطوير الانتاج في  
المصانع وربطها سويا.





## الشهادة له

التربية ليست  
قسرا...

يظن بعض اولياء الامور انهم يستطيعون التأثير على ابنائهم بالقوة والعنف، ويتجاهلون اصول التربية وغرس المفاهيم في نفوس ابنائهم بالطرق السليمة، مما يؤدي الى التزام الابن بما يريده (الاب والام) خوفا من العقاب فقط دون اي قناعة ذاتية، وبالتالي فانه يخالف تعليمات البيت عند اول لحظة تغيب عنه الرقابة فيها... فذات يوم ذهبت الى احد المطاعم فجاءت فتاتان في العقد الثاني من العمر، ودار الحديث بينهما وبين (عامل) في المطعم الذي قال لاحدهما: (انه عندما يعود اخوك من السفر فسوف اخبره بكل اعمالك هذه)... وهنا بدأت ترجمه الا يخبره لانه سوف (يضر بها)! ففهمت ان غياب الاخ وربما ولي الامر كان السبب في خروج هذه الفتاة بهذه الصورة!

ان اولياء الامور يخطئون عندما يظنون ان القوة وحدها كافية لردع ابنائهم، والحق ان العقاب جزء من العملية التربوية ولكنه ليس كل شيء فقط، واجهزة الاعلام ايضا عظمت اذا ظنت ان الافلام الخالية من (القبل) لا تؤثر في نفوس الشباب، ووزارة التربية وكل من يشرفون على العمل التربوي يخطئون اذا تجاهلوا المعاني الاسلامية والاخلاق الربانية اثناء ادائهم لرسالتهم... فنصيحة لكل هؤلاء بالانتباه للدور المطلوب منهم واداء الامانة كاملة غير منقوصة ف (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

ابو ايوب

٩ - توفير منح تفرغ للبحث العلمي لكل متفوق فكريا وعلميا، ولكل مشروع بارز ذي فائدة عامة ومهمة (عامين قابلة للتجديد).

١٠ - تخصيص جوائز مادية وادبية على مختلف المستويات الدراسية لافضل بحث علمي، افضل اختراع، افضل اكتشاف، وتوفير الدعم الكافي للمبدعين، مع محاولة استغلال هذه البحوث والاختراعات والاكتشافات عمليا وصناعيا.

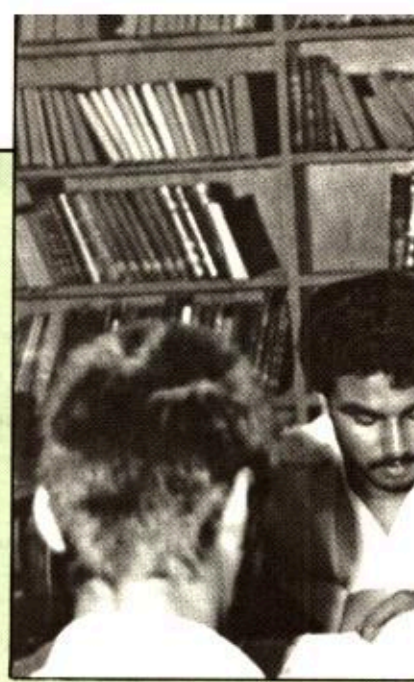
١١ - اعداد برنامج شامل لمحو امية كبار السن من خلال مشروع يحمل عنوان «اقرأ» ويستهدف تحفيظ الجزء الثلاثين من القرآن (جزء عم) للقضاء على الامية.

١٢ - رفع مستوى التعليم المهني من خلال المناهج والتطبيقات العملية وحسن اختيار هيئة الاشراف والكادر الوظيفي.

١٣ - مراجعة مناهج الالاث لتتوافق مع التأهيل الطبيعي من الناحية الجسمانية والنفسية لرعاية الاسرة وتكثيف برامج رعاية الطفل والصحة الاسرية والاقتصاد المنزلي وغيرها.

وهذه الخطط وامثالها لا تؤتي ثمارها الا اذا توفر الرجل المناسب في المكان المناسب، والا اذا كان هناك تقنين رسمي ترعاه الدولة لدعم هذه الاهداف والخطط التنفيذية.

ونرجو ان نكون قد اعذرنا الى الله بتقديم هذه الورقة المتواضعة امام المجلس الاعلى للتعليم عسى ان ينتفعوا بها، ونسأل الله العلي القدير ان يجنب بلادنا الحبيبة شرور الانزلاق في تيارات الغرب او الشرق، وان يجنبها كيد اهل السوء واذنابهم، وان نرى في اجيال الكويت القادمة رجالا اوفياء لله وللسلام ولهذا البلد المعطاء.. اللهم قد بلغنا، اللهم فاشهد..



٦ - انشاء مراكز ترجمة متعددة ومتخصصة لترجمة الالاث والكتب والمراجع والدوريات الاجنبية لتيسير عرضها باللغة العربية على اوسع نطاق واكبر قطاع ممكن من مختلف المراحل الدراسية، مع مراعاة الموازين الاسلامية فيما ينشر، مثال: لا داعي لنشر مقال عن تكنولوجيا صناعة الخمور مثلا.

لابد للدولة وهي تسعى  
الى تربية جيلها من ان  
تحدد التربية كأولوية  
سابقة على التعليم

٧ - ارسال البعثات قصيرة المدى الى البلاد المتقدمة تكنولوجيا (٦ الى ١٦ شهرا) لاكتساب الخبرة العملية التي لا يمكن اكتسابها من بطون الكتب، مع رؤية مزايا وعيوب مختلف التطبيقات العلمية على الطبيعة.

٨ - الاهتمام بالمختبرات المدرسية والجامعية وتجهيزها بكل ما يلزم.



• عبدالله العزاز.



• د. ابو بكر احمد السيد

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي مجموعة ممن دخلوا  
في دين الاسلام الحنيف الى لقاء تحت عنوان:

## واجبات المسلم الحديث العهد بالاسلام

٢ - محاضرة قيمة للدكتور ابو بكر السيد شرح فيها  
الاصول التي يجب ان يتعرف عليها المسلمون الجدد.  
٣ - حفل عشاء تكريمي للضيوف.  
هذا وقد انتهزت المجتمع الفرصة واجرت بعض  
اللقاءات مع هؤلاء الضيوف.. وفيما يلي نشر كلمة  
الدكتور ابو بكر السيد - حفظه الله - في هؤلاء  
المسلمين الجدد

وقد تضمن اللقاء:

١ - كلمة ترحيبية للاستاذ عبدالله العزاز عضو مجلس  
ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي. رحب فيها بالحضور من  
الاخوة الزوار من المسلمين الجدد.. وتمنى لهم التوفيق  
والسداد والشبات على طريق الاسلام.. وان يكونوا من  
دعائه المخلصين العاملين.

- اداء النوافل كالصلوات النافلة الصيام  
التسطوعي والاشتراك في المشروعات الخيرية  
والانفاق في سبيل الله للمجاهدين والمحتاجين.  
- المحافظة على صلاة الجماعة كلما امكن.  
- عدم الاغترار بواقع المسلمين العملي البعيد عن  
الاسلام كعدم المحافظة على الصلاة وعدم الحرص  
على اداء الصلاة جماعة في المسجد.  
- تجنب عادة المسلمين المتعارضة مع الاسلام مثل  
اضاعة صلاة الصبح وعادات الموالين والوفيات  
والزواج كالاسراف في حفلات الزواج واقامة  
ذكرى الاربين وذكرى السنوية الاولى... الخ  
- التخلص من عادات وتقاليد العقيدة السابقة  
كاحتفالات رأس السنة (الكريسماس) واعياد  
الميلاد والاعياد الدينية والاختلاط بين الرجال  
والنساء والحرية الجنسية والطقوس الدينية كالتمعيد  
والعادات المسيحية والهندوسية وغيرها

- وهناك الادلة الاخرى كوجود الايات الكونية  
التي تدل على وجود الخالق وهناك القوانين الثابتة  
للكون التي تحكم انتظامه فتدل على وجود المنسق  
وهناك دليل الفطرة وهو ايمان الانسان بوجود  
الخالق بفطرته وهناك دليل المعجزة وهو كتاب الله  
تعالى.

**ثانيا: التطبيق العملي لمبادئ الاسلام في  
حياة المسلم:**

**اهمية الالتزام بالاسلام والعمل الصالح:**  
فالاسلام ليس ديناً فطرياً بل هو فهم حياة والحياة  
بالنسبة للمسلم قاعة اختبار عليه بموجب اسئلته في  
كافة الميادين، المنزل، العمل، السوق، المسجد،  
ميدان القتال، علاقاته بالناس... الخ  
ودائماً القرآن يشير الى الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات.

**• البدء في العمل بالاركان الاساسية:**

- وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم للاعرابي  
الذي سأله عن اركان الاسلام ووعده بالاكتماء  
بها «افلح ان صدق».

- فالوضوء والصلاة تطهير للبدن والروح كالنهر  
ببواب احدها «الصوم يقوي ارادة الخير في الانسان  
المسلم ويعوده الطاعة ويؤدي الى التقوى والزكاة  
ستقيه من الشح والبخل وتؤدي الى ترابط المجتمع  
والحج يدرب على التضحية في سبيل الله بالمال  
والنفس والوقت.

بدأ حديثه ببيان هذه الواجبات وقال: انها  
تنقسم الى اربعة اقسام:  
**اولا: زيادة المعرفة بالاسلام:**  
- وهذا فرض على كل مسلم لقوله تعالى «وقل  
رب زدني علماً» وقول الرسول صلى الله عليه  
وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم  
ومسلمة» وقوله: «من يرد الله به خيراً يفقه في  
الدين».

- يجب عليه قراءة القرآن وتفسيره وتعلم تجويده.  
- يفضل تعلم اللغة العربية لمعرفة الاسلام من  
مصادره الاساسية.  
- دراسة العقيدة والسنة والسيرة النبوية وسيرة  
الصحابية والفقهاء الاسلاميين.  
- حضور الدروس والمناظرات الاسلامية وسماع  
البرامج الاسلامية وقراءة الكتب والمجلات  
الاسلامية.

- ملاحظة التركيز على الاساسيات قبل الدخول  
في التفاصيل حتى اجادة الاركان الاساسية.  
- تعلم الادلة على صحة العقيدة الاسلامية  
وبطلان عقيدته السابقة.  
ومثال على هذا معرفة الادلة على وجود الله تعالى  
ووجدانيته.

**• التخلص بالاخلاق الاسلامية مظهراً وسلوكاً:**

وامثلة ذلك كثيرة منها:-  
- حرص المرأة على اللباس الاسلامي الذي يستر  
البدن والسلوك الاسلامي من كرم ووفاء وعدل  
وصدق وقوله كلمة الحق والشجاعة وغيرها.  
- التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل  
مظاهر الحياة (لقد كان لكم في رسول الله اسوة

# هواجست يكتبها: أبو معاذ

اشعرتني انني في المكان المناسب لعلاج مرضى الصدر، تقول:

«تذكر ان كل خمسة سجائر تدخنها، يدخن جلييسك سيجارة بالاستشاق» فدخلت بكل حماس وهفة.. وليتي لم ادخل!!

كم كانت المفاجأة قاسية عندما شاهدت حضرة الطبيب على مكتبه.. وفي غرفة العلاج... يدخن!!

عند ذلك.. ادركت ان البحث عن العلاج عند هذه النوعية من الاطباء كالبحت عن ماء السراب.

## القرار.. والتطبيق

ادرك جيدا ان وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي صرح اكثر من مرة ان التدخين في المستشفيات والمراكز الصحية ممنوع منعاً باتاً، بل صرح انه يسعى لاصدار قانون يمنع التدخين في جميع الاماكن العامة!!

● فهل ادراكي اعلاه - يا معالي الوزير

- صحيح، ام انه آتس علي الامر؟!!

● هل ما يحدث من بعض الاطباء اللامسؤولين يحتاج الى قرار وزاري لمنعه ام ان الضمير الانساني وكرامة المهنة وسمو الامانة كاف لردعه ومنعه!!؟

● نرجوا... بكل صدق.. ان تتجاوز خطوتنا الاصلاحية مرحلة التصريحات الى مرحلة التطبيق العملي المحسوس واملنا بالوزير العوضي كبير... وكبير جدا ان شاء الله.

## التدخين في المستوصفات

قدر الله ان يمرض ابني في تلك الليلة.. فاخذته الى مستوصف المنطقة فوجدته مغلقاً فاسرعت به الى المجمع الوحيد في المنطقة المجاورة وانتظرت امام باب الطبيب بينما كان ابني يعاني من ازمة في التنفس، ولما جاء دورنا دلغنا الى غرفة الطبيب ففوجئت بالجو الخائق داخل الغرفة حتى ظننت ان الطبيب يستعمل الكي بالكهرباء فقد كان الدخان يملأ غرفته، وكم كانت دهشتي عندما رأيت الطبيب المعالج وفي فمه سيجارة قد تعالت سحب الدخان من اطرافها.

وللظرف الحرج الذي كنت فيه وضعت الطفل بين يديه فاخذ يكشف على صدره ولم تنزل سيجارته في فيه وكدت افقد اعصابي من الغيظ، ثم كتب ورقة العلاج.. بعض المسكنات.. فخرجت بابنتي وانا اتدب حظي وحظه، حيث تحولت مراكز العلاج الى مصادر البلاء.

## المستشفيات اشد وانكى

في اليوم التالي قررت ان اتوجه بابني الى عيادة الامراض الصدرية فدخلت من الباب الرئيسي فقرأت ملصقا اثلج صدري للوهلة الاولى حيث يقول «حتى اطفالنا يستنكرون عادة التدخين.. لطفلا لا تفسد عليهم اذواقهم» فتشجعت اكثر وتوجهت الى غرفة الطبيب المعالج وبديي بطاقة الطفل فقرأت على باب الغرفة جملة اخرى

حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر( الاحزاب

٢١

- اتقان العمل والاخلاص فالاعمال الصالحة ليست مقصورة على الصلوات الخمس والنفقات فقط بل تشمل كذلك اجادة العمل في مختلف الفروع من هندسة وطب وعلوم الذرة والصيدلة وغيرها فالعبادات في الاسلام تنقسم الى فرض عين وفرض كفاية وفرض الكفاية يشتمل ايضا على هذه العلوم التطبيقية الهامة فيأثم المجتمع باهمالها والذين كلفوا بها يصبح اجادتها فرضاً عليهم يؤجرون على اتقانها ويكونون آثمين باهمالها.

- ضرورة الاخلاص في كل مجال ابتغاء وجه الله.

● ثالثاً: الدعوة الى الله:

هي واجب على كل مسلم (قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) سورة يوسف ١٠٨.

- يبدأ باقرب الناس اليه (الزوجة والاولاد) فالاقرب (وانذر عشيرتک الاقربين) ثم يأتي الناس.

- التدرج في الدعوة الى الله مع التسليح بالعلم في نفس الوقت اي عدم توقف الدعوة حين معرفة الاسلام الكامل.

- دعوة المسلمين الى الاسلام الصحيح وان كانوا اسبق منه اسلاما (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان)

- ولضمان نجاة المجتمع كما اشار الى ذلك حديث السفينة.

- دعوة غير المسلمين الى الاسلام.

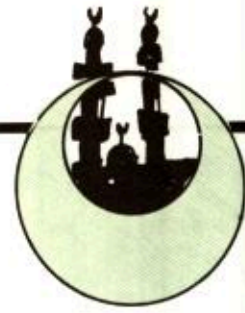
رابعاً: تعميق الولاء للعقيدة الاسلامية والراية الاسلامية

المسلم الجديد عضو في الامة الاسلامية الواحدة يبني دعوتها ويدافع عنها ويجاهد في سبيل الله لنصرتها بنفسه وماله وقلبه وجهده ودعائه..

- التخلص من كل ولاء آخر لغير الاسلام (كالقوميات والجنسيات والعصبيات)

- اتخاذ الاصدقاء المؤمنين الذين يزيدونه معرفة بالاسلام ويشتمونه على الحق ويصلحونه ان اخطأ وينصحونه وكذلك الاصدقاء من المسلمين الجدد ليزدادوا ثباتاً على الاسلام.

- في العدد القادم نشر ان شاء الله لقاءات المجتمع مع بعض الاخوة من المسلمين الجدد. فسأل اللقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## ■ صحيفة إيرانية: ابو الحسن الندوي عميلا لامريكا !!



تعرض العالم الإسلامي المشهور السيد ابو الحسن الندوي الحسني رئيس ندوة

العلماء بلكنهؤ - الهند، لجملة صحفية ظالمة تولى كبيرها صحيفة الهلال الدولي الايرانية والتي تصدر بلندن كل نصف شهر حيث وصفته الصحيفة في مقالها الافتتاحي لعددتها الصادر ٢٢ محرم - ٧ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٦ - ٣٠ سبتمبر ٨٧، بانه احد عملاء الامبريالية الامريكية المحاربين للشورة الاسلامية! وقد جاء ذلك الاتهام - عديم المصادقية - ضمن جملة اتهامات اطلقتها الصحيفة المذكورة في افتتاحيتها تلك - للجماعة الاسلامية في باكستان... واحزاب اخرى لم تذكرها الصحيفة بالاسم واكتفت بوصفها بالاحزاب السياسية الاسلامية.

ومن الجدير بالذكر ان الصحيفة المذكورة تسمي نفسها «صحيفة الحركة الاسلامية».

\*\*\*

## ■ اين الهيئات الخيرية الاسلامية؟

افادت الانبياء مؤخرا ان اثنين وسبعين طفلا يتيما من بنغلاديش وصلوا في الاسبوع الماضي الى باريس بعد انتظار دام عاما كاملا في مخيمات في الهند للحصول على تصاريح للانضمام الى العائلات الفرنسية التي استقبلتهم في جو اشبه بالعيد بناء على موافقة الرابطة الانسانية الفرنسية...

وهكذا في غياب الهيئات والمؤسسات الخيرية الاسلامية وفي غياب العمل الاسلامي الجاد والعملي اصبح اطفال المسلمين مجالا خصبا للهيئات التنصيرية فمتى نصحو من غفلتنا؟

\*\*\*

## ■ الاتحادى بصر على دخول الحزب الشيوعى الحكومة!

في اخر التطورات على الساحة السودانية حول المشاورات السياسية لتشكيل الحكومة، فوجىء الشعب السودانى بما اشترطه بمشلو الحزب الاتحادى الديمقراطى فى لجان المشاورات فى يوم الاحد ٢٠/٩/٨٧ من اصرار الحزب الاتحادى على مشاركة الحزب الشيوعى السودانى فى الحكومة اذا اريد لها ان تكون حكومة قومية. ووجه الغرابة فى ذلك

ان الحزب الاتحادى الديمقراطى كان يرفض مسبقا مشاركة الحزب الشيوعى، كما ان الحزب الاتحادى الديمقراطى هذا محسوب على الاحزاب ذات التوجه الاسلامى. ومن جانب اخر فقد صرح السيد موسى ضرار عضو القيادة التنفيذية للجهة الاسلامية ان الجهة لن تشترك فى حكومة يشارك فيها الحزب الشيوعى وانها لن تشترك فى اى حكومة ما لم يكن تطبيق الشريعة الاسلامية اول بند فى ميثاقها. وكل هذه المواقف ترجع عودة الحكومة بشكلها الائتلافى السابق بين حزبي الامة والاتحادى.

\*\*\*

## ■ تصاعد الجهاد الاسلامى داخل الارض المحتلة

تأكيدا لما سبق ان نشرناه حول تصاعد العمل الجهادى الاسلامى داخل الارض المحتلة فقد افادت الانبياء مؤخرا ان اربعة من المجاهدين قاموا بنصب كمين لدورية صهيونية فى حى الشجاعية بغزة ليلة ٦ اكتوبر وهاجموها بالاسلحة الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية مما ادى الى قتل كل افراد هذه الدورية بما فى ذلك قائد الدورية وهو ضابط فى جهاز المخابرات الصهيونية (شين بيت) فيما استشهد المجاهدون الاربعة.

\*\*\*

## ■ نحن دولة واحدة!!

نشرت الصحف المحلية الافغانية العميلة مؤخرا حصيلة

## قراءات

- اذان المجلس التنفيذى للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) فى دورته ال ١٢٧ الممارسات الصهيونية فى القدس المحتلة التى تهدف الى تغيير معالم المدينة المقدسة.
- هاجم المجاهدون الافغان مرة اخرى اهدافا داخل الاتحاد السوفياتى فقد اطلقوا مؤخرا صاروخ ارض - ارض نحو منشآت وراء نهر (اموداريا) داخل الاراضى الروسية.
- بعث مؤخرا الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف برفيقتين لكل من الاستاذ نور سوارى رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية بالفلبين والاستاذ سلامات هاشم رئيس جبهة مورو الاسلامية بالفلبين يتناشدهما ايقاف القتال بينهما حقنا للدماء وحفاظا على الارواح.
- شخصيات يهودية عالمية اخذت تدق ناقوس الخطر قائلة: ان التطرف الاصولى فى فلسطين المحتلة يودى الى ابعاد يهود المنفى عنها ومن شأنه ان يلحق الضرر بهجرة اليهود من الغرب!!
- مراجع غربية مطلعة احصت اكثر من ٢٦ رحلة بحرية مكوكية تذهب بالنفط وتعود بالسلح بين المراقء الايرانية ومراقء جنوب افريقيا بين عامى ١٩٧٩ - ١٩٨٤ واكثر من ٨ رحلات عام ١٩٨٥ وبعدها انتظمت هذه الرحلات!!
- بموجب اتفاق بين التاميل وحكومة سريلانكا حصل ثور التاميل على حصص الاسد فى مقاعد المجلس المؤقت المكلف بادارة المناطق شبه المستقلة فى الشمال والشرق. المسلمون لم يحصلوا الا على مقعد واحد من اصل اثني عشر مقعدا مع انهم يشكلون ربع السكان فى هذه المناطق!!

## في الهدف:

### قمامة الافكار

هذه الندوات التي تعقد هنا وهناك بين الحين والحين للحدث عن اوضاع العالم العربي ندوات هائلة والافكار التي تطرح فيها جد هزيلة.

المحدثون في هذه الندوات هم من لون واحد واتجاه واحد. هم المعادون للاسلام، المصنوعون على اعين الغرب، المكلفون بامانة الاسلام في عقرواها وبين اهلها. هؤلاء المنظرون يفحصون ويشخصون علل الوطن العربي ولكنهم لقللة علمهم - رغم الالفاظ المبدوءة بحرف الدال - يفسرون الماء بعد الجهد بالماء.

انهم حصروا غذاءهم الفكري على لون واحد، فقدوا اعزما يملكون وهو الاسلام ولم يأخذوا من الكفار ائمن ما عندهم. غيروا ثيابهم وجلودهم وعقولهم وعلفون بالله كذبا انهم منا وما هم منا ولكنهم قوم يفرقون.

عندما يتحدثون عن الوحدة يحلو لهم النيل من الاسلام تلميحاً وتصرحاً وكان الاسلام هو المسؤول عن التمزق والتشتت وعن الكوارث والهزائم التي لحقت بالامة في هذا القرن.

انهم بعشبة ظاهرة يحاولون حجب الشمس بغيربال الاكاذيب.

لم تكن للاسلام سلطة في هذا القرن بل تعرضت بلاد المسلمين لانظمة قهريه كادت للاسلام كيدا باثرا وعملت على تفتيت الكيان وهذه من الاساس. نحن نعيش عصر ما قبل سقوط الاندلس بفضل هذه القبائل الفكرية المتنافرة المتناحرة التي ارجعتنا الى العصر الجاهلي يضرب بعضها رقاب بعض. محمد اليقظان

## ■ الشيوعية هل تنقرض قريبا!

اصدر مؤخرًا المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي مرسوماً جديداً يستطيع معه الافراد استئجار المتاجر من الدولة بينما سبتساعد وزارة التجارة على بناء المزيد من هذه المتاجر الصغيرة التي سيديرها افراد عاديون بصفة خاصة او جمعيات تعاونية.

وبذلك فان المتاجر الصغيرة والاكشاك التي تبيع السجائر والحلويات وما الى ذلك من المواد البسيطة ستصبح مشروعة في الاتحاد السوفياتي لأول مرة منذ العشرينات من هذا القرن. وقد بدأت الحكومة السوفياتية تعرض تسهيلات مالية تصل قيمتها الى ما يعادل عشرين الف جنيه استرليني للمزارع الجديدة بالاضافة الى اربعة الاف جنيه لحظائر الابقار والدواجن الجديدة.

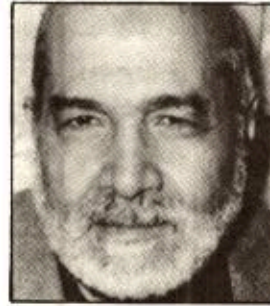
كذلك بدأت الحكومة بتشجيع مزارع الدولة والمزارع التعاونية والجماعية على تأجير المزارعين الافراد اقساماً من تلك المزارع لمدة لا تقل عن ١٥ سنة.

وفي الوقت نفسه ظهرت مقالات في صحف ومجلات روسية تدعو الى تشجيع العمليات التجارية المستقلة التي كانت تعتبر قبل عهد غورباتشوف ابشع انواع الاستغلال الرأسمالي.

ترى هل بدأت الشيوعية فترة الانقراض والتلاشي؟ كل الوقائع والدلائل والمؤشرات تؤكد ذلك.

\*\*\*

## ■ مطالبنة



قرر نواب الاخوان المسلمين بالبرلمان المصري التقدم بطلب موقع من التحالف الثلاثي (العمل - الاحرار - الاخوان) الى الدكتور رفعت محبوب رئيس البرلمان المصري بهدف اعادة عرض مشروعات القوانين الخاصة بتقنين الشريعة الاسلامية على اللجان المختصة عقب استئناف جلساته في ٢٢ اكتوبر المقبل وهي تشمل ١٣ مشروع قانون تمت مراجعتها بمعرفة الازهر وجمع البحوث الاسلامية.

\*\*\*

## ■ شولتز: اطمئنوا يا يهود!!

وزير خارجية امريكا جورج شولتز سيطمئن الصهاينة خلال زيارته لفلسطين المحتلة هذا الشهر ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بمبدأ المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط كما سيسعى شولتز لتبديد مشاعر القلق الصهيونية من احتمال مواقفة واشنطن على حل نزاع الشرق الاوسط عن طريق المؤتمر الدولي كمشن للتقارب بين موسكو وواشنطن!

\*\*\*

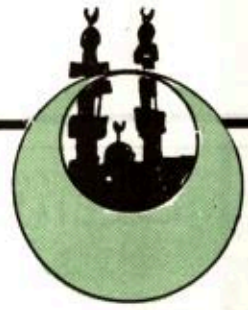
ما دار في اجتماع بين اعضاء حزب الشعب الديمقراطي الحاكم والضباط الروس وذكرت الصحف انه عندما سأل احد اعضاء الحزب الضابط الروسي عن مدى صحة الشائعات حول الانسحاب اجابه: وهل ينسحب الجيش من وطنه؟ نحن دولة واحدة! وهذا بالطبع يؤكد الحقيقة التي لا جدال فيها وهي ان حديث موسكو عن الانسحاب ليس الا مجرد مناورة اعلامية لكسب الوقت.

\*\*\*

## ■ حصيلة مذهلة للحرب اللبنانية

ورد في احصائية لقوى الامن الداخلي اللبناني حول الخسائر البشرية خلال الحرب اللبنانية ان عدد القتلى بلغ ١٢٩٤٦٣ قتيلًا و١٥٠٦٨٠ اصابة خطيرة و١٧٤١٥ مفقودا او لم توجد جثثهم و١٣٩٦٨ مخطوفًا من بينهم عشرة الاف قتلا ولم تتضمن الاحصائية بالجرحى الذين دخلوا المستشفيات لمدد وجيزة كما استثنى من الاحصاء خسائر اجتياح العدو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ اننا نأمل ان تقرأ الاطراف المحركة لهذه الحرب (داخليا وخارجيا) حصيلة ما اقترفته بحق الابرياء في لبنان ولعلها تعود الى رشدها وانسانيتها وترفع يدها عن لبنان لينعم القلة بالامن والامان والهدوء والاستقرار.

\*\*\*



## أسرار

● دولة عربية صادرت مؤخرًا من الفلاحين الحبوب ولم تترك لهم حب المؤونة ولا الزكاة بسبب الضائقة الاقتصادية التي تمر فيها!

● يدور صراع خفي هذه الأيام على الفكر الاشتراكي - الماركسي بين الحزب الحاكم في دولة مواجهة عربية والحزب الشيوعي!

● دولة عظمى ابلفت رعاياها المتواجدين في العالم العربي عامة والشرق الأوسط خاصة بان يكونوا على أهبة الاستعداد للرحيل في أي لحظة يطلب منهم ذلك.

● حكومة عربية لم تكثف باطلاق سراح من اعتقلتهم سابقًا بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم بل عيبتهم في مناصب مهمة بعد ان اكتشفت ان المخبر الذي وشى بهم لقق التهمة تليفًا!

## ■ التبشير في بنغلاديش

في الوقت الذي تحتاج (بنغلاديش) فيضانات لم تشهد لها مثيلا من قبل، تفيد انباء صحفية من العاصمة (دكا) بان ٢٥٠ منظمة

نصرانية تعمل في اوساط الشعب البنغالي للتبشير بالنصرانية.. وتستفيد تلك المنظمات من تساهل الحكومات البنغالية المتعاقبة معها.. وتستغل هذه المنظمات الفقر الشديد والامية المتفشية هناك في تحقيق اهدافها.

## ■ الشيخ بن باز يرأس اجتماع رابطة العالم الاسلامي ومجلس المساجد

في مكة المكرمة ترأس في الاسبوع الماضي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ورئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد الاجتماع المشترك للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الثامنة والعشرين وذلك بحضور اعضاء المجلس واعضاء المجمع الفقهي الاسلامي بالرابطة.

وقد القى الشيخ عبدالعزيز بن باز كلمة تحدث فيها عن الاهداف العظيمة التي انشئت من اجلها رابطة العالم الاسلامي التي من اهمها النظر في مصالح المسلمين والعناية بجمع كلمتهم على الحق وبذل المستطاع في توجيههم في كل ما فيه صلاحهم والعناية بالجمعيات والمؤسسات والمراكز الاسلامية والمساجد بدعها ماديا وتعميرها والعناية برسالة المسجد.

وقال ان العالم الاسلامي

اليوم في اشد الحاجة الى التعاليم التي جاء بها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي النجاة لكل من اخذ بها.

## ■ المجاهدون الافغان: لم نعط ايران صواريخ سنتغر

● بشاور - مندوب المجتمع: ردا على الخبر الذي نشر في جريدتي (الوطن والانباء

الكويتيتين) نقلا عن (صنداي تايمز اللندنية) والذي فحواه ان المجاهدين الافغان سلموا لايران صواريخ سنتغر الامريكية الصنع فقد اتصل مراسلنا في بشاور باحد مسؤولي الحزب الاسلامي هناك واكد له ان الخبر المنشور مخالف للواقع تماما وكل ما في الامر ان احد قادة المجاهدين الافغان (الميدانيين) في محافظة (فراه) غرب افغانستان والمتاخة للحدود مع ايران ضل الطريق مع مجموعته

## من قلب العالم الاسلامي

# تركيا والانتخابات المقبلة

منه مما يفيد ان الشعب لم يصوت في سنة ١٩٨٢ لقبول الدستور بالحرية النفسية بل اجر على القبول بحيل مختلفة والدلائل على ذلك كثيرة.

اما لماذا قررت الحكومة الاوزالية بعد الاستفتاء العام تقديم الانتخابات التي كانت سوف تنجز في سنة ١٩٨٨ وقدمت لتاريخ ١ نوفمبر ١٩٨٧.

والجواب على ذلك ان اوزال رأى ان هناك فائدة كبيرة في تقديم الانتخابات وهي ان: المدة بين قرار تقديم الانتخابات ووقت انجازها ليست طويلة لذلك فان الاحزاب المعارضة لن تتوقف في اكمال دعايتها وتشكيل قاعدة لها بين الشعب. وستكون نتيجة الاستفتاء ايجابية تجاه حزب

الاستفتاء العام الاخير في تركيا رد للسياسين الذين كانوا يعملون في حقل السياسة قبل انقلاب ١٩٨٠ حقوقهم السياسية والى المادة الرابعة من دستور ١٩٨٢ وصوت اغلب الناخبين بـ «نعم».

٥٠١٩ في المائة (من اجل رد الحقوق والغاء المادة المذكورة)

وصوت ٤٩٨١ في المائة بـ (لا). ولا شك انه قبل الاستفتاء كانت دعاية الاحزاب المعارضة من اجل نعم، واما دعاية الحزب الحاكم كانت من اجل لا.

ان هناك نقطة لا يد من ذكرها: هي ان دستور ١٩٨٢ قُبل من طرف الشعب بنسبة ٩٨ في المائة تحت سلطة الانقلاب العسكري ولكن بعد خمس سنوات فقط رد اكثر الشعب المادة الاهم

اتشاء محاولتهم تنفيذ احدي العمليات الجهادية ودخلوا الاراضي الايرانية واشتبكوا خطأ مع قوات الحدود الايرانية ووقعوا في اسرهم واخذوا منهم اسلحتهم التي لم يكن فيها صواريخ ستنغر وانما بعض الاسلحة الخفيفة التي ردت اليهم بعد ان اتصل القائد العام للمجاهدين في المحافظة بمسؤول أمن الحدود الايرانية. هذا كما اكد مسؤول الحزب الاسلامي الافغاني ان نشر مثل

هذه الاخبار الكاذبة هي من تلفيقات عملاء الشيوعيين والروس الذين يعرفون بان اخواننا العرب المسلمين يقفون مع جهادنا العادل لذلك فهم يحاولون بكل خبث ودهاء ومكر تقليب الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي علينا بعد ان فشلوا في احباط العمل الجهادي الافغاني الذي بات ان شاء الله تعالى قاب قوسين او ادنى من النصر المؤزر.

## ■ بعد موسكو جاء دور بلغاريا !!

تقدمت الحكومة البلغارية بعرض سخى يسمح لطهران باستخدام ميناء يورغاس المطل على البحر الاسود كمحطة لتصدير نפט ومنتجات ايران الى اوروبا. هذا ما ذكرته وكالة الانباء الايرانية الرسمية

واذا ما صحت هذه الانباء فان الخطوة البلغارية هي الثانية من نوعها في اطار العلاقات بين ايران ودول الكتلة الشرقية علما ان موسكو التي نفت مؤخرا التوصل الى اتفاق مماثل مع طهران لم تنف ان المشروع ما زال قيد البحث.

\*\*\*

## علامات على جبين الصحوة:

# الاسلام والعودة الى الذات

(١)

الاسلام دين الفطرة، قال صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة، وابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» ونحن مسلمون بالفطرة كما اتنا مسلمون بالعقيدة والانتماء. ويوم كان المسلمون في صدر الاسلام وما بعده منسجمين مع ذواتهم كان سلوكهم مطابقا لعقيدتهم، كان الاسلام هو العقيدة، وكان الاسلام هو الهوية، وكان الاسلام هو واقع الحياة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

اما اليوم فنحن نعاني مما يسميه علماء النفس بانفصام الشخصية «شيزوفرينيا» سواء على مستوى الفرد المسلم او على مستوى الامة المسلمة الا من رحم ربك.

ولنضرب على ذلك امثلة: يعلم كل المسلمين ان الصلاة ركن من اركان الاسلام ومع ذلك فان بعض المسلمين لا يؤديونها ولا يرون في عدم

تأديتها خروجاً من الملة، ويعلم كثير من المسلمين ان التعامل بالربا حرام ومع ذلك يتعاملون بالربا، ويعلم المسلمون ان كراهية المسلم للمسلم حرام شرعا و«ان المؤمنين اخوة» و«مثل المؤمنين تفرقتهم وتغابهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» ومع ذلك نجد مسلمين يتعرضون للاذى واخرين كأن الامر لا يعنيهم، وهم يذكرون قوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

تُرى: اليس هذا الانفصام هو الذي اوردنا الهلاك؟ السنن في حاجة الى الانجم بين حقيقةنا وبين واقعنا، السنن في حاجة الى تمكين الاسلام من نفوسنا وترجته فعلا في واقع حياتنا، السنن في حاجة الى العودة الى الذات؟

جال عايش

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

الحكومة وسوف يتغير رؤساء اكثر الاحزاب المعارضة. لانه لن يكون للرؤساء الجسد حظ كبير في الدعايات الانتخابية. والحقيقة انه اذا ما تم ذلك فان حكومة اوزال سيظهر عجزها بعد سنة تقريبا رغم كل الآمال التي تحاول ان تقع بها الشعب التركي الان.

## الاحزاب التي تدخل الانتخابات في تاريخ

١ نوفمبر ١٩٨٧:

حزب الوطن الام: الحزب الحاكم الان له وجهة ليبرالية ورئيسه طرغوت اوزال رئيس الوزراء في الحكومة الحالية.

حزب الطريق السوري: لا اقول حزب الطريق المستقيم لان عبارة «الطريق المستقيم» لها معنى اسلامي. وقد قال رئيس هذا الحزب في كلامه الذي القاها امام النواب في المجلس الوطني ان الشريعة الاسلامية اخطر على تركيا من الشيوعية. فقد استقال رئيس الحزب حسام الدين جيمندوروك بعد الاستفتاء العام حتى يخلو المقام لسليمان ديميرل رئيس حزب العدل السابق ورئيس الوزراء سابقا.

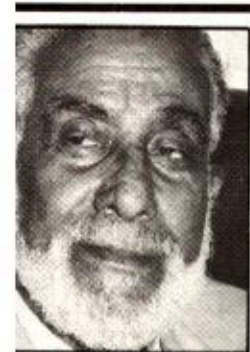
الحزب الديمقراطي الاجتماعي والشعبي: له وجهة يسارية

واشترابية. رئيسه اردال اينوني ابن عصمت اينوني رئيس الوزراء في عصر كمال اتاتورك ورئيس الجمهورية بعده. وفي عصر هذا الرجل كان تعليم قراءة القرآن والعلوم الدينية والاذان بالكلمات العربية متنوعا.

الحزب الديمقراطي اليساري: هو استمرار لحزب الشعب السابق. استقال رئيسه رحشان ايجيفيت لتترك الرئاسة الى زوجها بلند ايجيفيت رئيس حزب الشعب السابق ورئيس الوزراء سابقا حزب الرفاه: هو استمرار لحزب السلامة الوطني السابق له وجهة اسلامية. استقال رئيسه احمد تكدال ليترك الرئاسة الى نجم الدين ارباكان رئيس حزب السلامة الوطني السابق.

حزب العمل القومي: هو استمرار لحزب الحركة القومية السابق. رئيسه عبدالكريم دوغري يتردد في ترك مكانه لترتكش بسبب محكومة تركش رئيس حزب الحركة القومية السابق. يقول انه سوف يستقيل بعد انتهاء محكومة تركش.

الحزب الديمقراطي الاصلاحى: له وجهة يمينية رئيسه ايكوت اديبالي.



• الأستاذ محمد حامد أبو الد

الارهاب.. العنف.. التطرف... مصطلحات يحلو  
لبعض اجهزة الاعلام ترديدها وربطها بالحركات  
الاسلامية..

ترى... هل الاسلاميون ارهابيون يؤمنون باتخاذ العنف  
منهجاً لهم؟ وهل هم متطرفون كما تصفهم بعض  
الدوائر.. وما مصدر هذه الصفات؟ وما مقاصدها؟  
وكيف يتصرف الاسلاميون مع خصومهم في ميادين  
المواجهة..

هذه الاسئلة تبرز الان ملحة امام الرأي العام العربي  
والاسلامي والعالمي.. ويزيد في الحاحها ان بعض الدوائر  
الرسمية تردد مثل هذه الصفات وتلصقها بالاسلاميين.  
المجتمع عقدت منتداها الفكري لهذا الاسبوع حول  
هذه القضية وسألت بعض قيادات الحركة الاسلامية  
ورموزها

## القسم الأول

وكانت اجابات الاخوة المشتركين واضحة وضعت  
العلامات الواضحة الواقعية على مسيرة الحركة ومنهجها  
وذلك من واقع فكرها وتنظيمها ومسلكها التطبيقي  
للسياسات العامة المتعلقة في مجالات المواجهة.

هذا وقد اشترك في هذا المنتدى كل من الاخوة:

١ - الأستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام  
لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٢ - الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام  
لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٣ - الأستاذ فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية  
في (لبنان).

٤ - الأستاذ يوسف العظم عضو مجلس النواب في  
(الاردن).

٥ - فضيلة الشيخ الدكتور محمد أبو الفتح البيانوني  
الأستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية  
بالمدينة المنورة (سورية).

هذا وقد طرحت المجتمع قضية الارهاب والعنف على  
الاخوة المشاركين وفق المحاور والاسئلة التالية:



• الاسلاميون: لا للارهاب.

اعداد:  
محمد عبدهادي

# وقد هل أنتم إرهابيون..؟



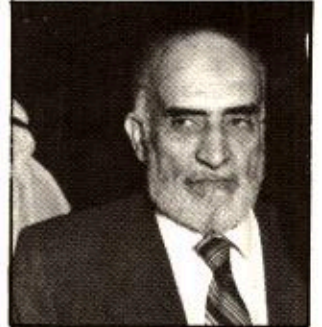
• الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني.



• الاستاذ يوسف العظم.



• الاستاذ فتحى يكن.



• الاستاذ مصطفى مشهور.

ذات وجهين، احدهما شبه ديني، والاخر ناصري، ولما زالت بعض القيود المقيدة للحريات، بدأ الشعب يطالب بعودة الاسلام ومبادئ الاسلام وتطبيقها، حفاظا على كيان الوطن بما هو فيه، ولما كان الشباب يطالب بالاصلاح بطريقة سريعة، ويريد ان يحاكم القيادات التي اذلت في الماضي، والتي اهدرت كرامة العلم والعلماء... اراد هذا الشباب بالقوة المضادة المماثلة لقوة ضغوط عبدالناصر وارهابه، ومن سار على نهجه من بعده، اراد الشباب ان يفرض رغبة الاصلاح بالقوة، وليس هذا الطريق المناسب للاصلاح، فالاصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة يأتي باطيب الثمار.

هذه هي بعض الاسباب التي جاءت بالعنف عند بعض الافراد الاسلاميين وغيرهم، والتي استغللتها بعض القوى الخارجية التي لا تريد لامتنا امانا ولا امانا.. ولكن الله تبارك وتعالى، سيهيء الجو المناسب للاصلاح، متى تغيرت النفوس الى احسن «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

## ٢ - مقاصد الاتهام

المجتمع: ما هي مقاصد ما تبته اجهزة الاعلام الغربية من وصف الاسلاميين بالعنف والتطرف وممارسة الارهاب؟

عليها، خدمة للاسلام وتعلينا للمسلمين.. واقر قانون تطوير الازهر المسوخ في ليلة واحدة دون مناقشة، وامر بتنفيذه في اليوم التالي، وقال عبر موجات الاثير: من اراد ان يحصل على فتوى شرعية من عالم ازهري فيلذبح له «فرخة» ويطعمه اياها لتكون الفتوى كما يريد الطالب، وكذلك الغى المحاكم الشرعية التي تطبق الشريعة الاسلامية في قضايا الاحوال الشخصية وغيرها، هذا وغيره من اساليب التشهير بالازهر وبالعلماء وبأهل التدين، وفي نفس الوقت اباح للمبادئ الشيوعية ان تنتشر واشرك بعض قياداتهم في الوزارة، وعين الكثير منهم على رأس اجهزة الدولة التي تمس النشاط الادبي والاجتماعي والثقافي والتعليمي والاقتصادي، وبذلك اراد ان يقضي على البقية الباقية من الدين والخلق، وانتشرت في هذا الجو البغيض الرشوة والفساد والتسيب، وكانت العملة الرابحة لسعادة المصري هو ان يكون من اتباع ضباط حركة ١٩٥٢.

## • العنف والعنف المضاد:

ويتابع فضيلة المرشد العام حديثه فيقول:

وورث هذا الحال من جاء بعده فتشكل بشكل الدين والعقيدة، لكنه لم يصلح شيئا من الفساد والتسيب الذي زرعه عبدالناصر، لتصبح عملة الحركة

## ١ - الاتهام:

المجتمع: هناك اتهام صاغته بعض المؤسسات الغربية وتروجه اجهزة الاعلام في الغرب مفاده ان الحركات الاسلامية حركات ارهابية تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق مقاصدها.. فما هي الاسباب التي تصورها لترويج هذه التهمة ولا سيما واننا نجدها منعكسة بأسلوب حاد في الاعلام العربي؟

## • محمد حامد ابو النصر:

تولى الاجابة اولا فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر الذي قال:

— عندما اتاح القدر لعبدالناصر ان يحكم، أتته الفرصة للتخلص من الحركة الاسلامية، وذلك اشباعا لرغبته الذاتية، حيث انه يعتقد ان الدين ليس وسيلة صالحة للنهوض بالشعب وذلك من منطلق فهم دول الشرق والغرب، وعلى ذلك بدأ اصطناع معركة بينه وبين الاخوان المسلمين، كأكبر جماعة اسلامية في الشرق الاوسط، ونسب اليهم تشييلة المشيئة، وكانت وسيلة من وسائل تصفية جماعة الاخوان المسلمين، فشق قيادتها، وملأ السجون بافرادها، ثم تناول الازهر الشريف وبدد الاصول الفقهية التي قام

## ● ابو الفتح البيانوني:

قبل الاجابة عن هذا السؤال، لا بد من كلمة مختصرة عن حقيقة صفة العنف، وهل هي صفة محمودة او مذمومة؟ يقول فضيلة الشيخ د. محمد ابو الفتح البيانوني:



العنف في حقيقته خلق من الاخلاق الانسانية، كالرفق والطف والرحمة وغير ذلك من الاخلاق، والاخلاق الانسانية منها ما هو محمود لذاته، كالصدق والوفاء والرحمة.. ومنها ما هو مذموم لذاته كالكذب والحيانة والغلظة..

وكل من هذه الاخلاق المحمودة والمذمومة، قد يعكس الحكم عليه في بعض الاحوال، ولا سيما اذا استعمل في غير محله..

والشخصية الانسانية الكاملة المتوازنة هي التي تتحلل بالاخلاق الحسنة، وتضع كل خلق موضعها في حياتها، سواء كان ذلك الخلق رحمة او شدة.

ومن هنا: اختار الله سبحانه وتعالى (العظمة) وصفا لخلق نبيه صلى الله عليه وسلم بدلا من وصف (الكرم) حتى لا يفهم من الخلق الكريم اطراذه في نوع واحد من الاخلاق، فقال سبحانه: «وانك لعل خلق عظيم»

كما وصف عباده المؤمنين بقوله «اشداء على الكفار، رحماء بينهم» وبقوله «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين».

فاذا ما حاول اعداء المسلمين ان يصفوا المسلمين باحد اوصافهم او بخلق

واحد من احلتهم فالحظاً خطوهم، وذلك لا يقدم ولا يؤخر من حقيقة المؤمنين، ما دام قد وصفهم ربهم باشمل من ذلك وهو خالقهم واعرف بهم فقال سبحانه: «محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار، رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا، يبتغون فضلا من الله ورضوانا...» الفتح (٢٩).

## تشويه صورة المسلمين

### ويتابع د. ابو الفتح قائلا:

ومن هنا: يتبين لنا ان اجهزة الاعلام الغربية، ومن ورائها لم يريدوا من حملتهم الاعلامية الا تشويه صورة المسلمين في نظر الناس، لانهم - مع الاسف - يحتقرون مستمعينهم ويعاملونهم معاملة الاطفال، الذين تخطىء بحس امهاتهم، فيحرفونهم بالطبيب والشرطي ورجل الامن، فيقلب مفهوم هؤلاء عند الاطفال، وتتغير نظرتهم اليهم، وينشأون على عداوتهم والابتعاد عنهم.. ولكن اذا ما شب هؤلاء الاطفال، وعرفوا حقيقة هذه الوظائف، رأيتهم يقبلون على الاطباء، ويستسلمون لهم، ويتعاونون مع رجال الشرطة والامن في تحقيق وظائفهم.

## ● الاستاذ فتحي يكن:

وعن المقاصد يقول الاستاذ فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية في لبنان:



— اجهزة الاعلام الغربية والعربية ادوات تحركها وتوظفها القوى الظاهرة والخفية

المعادية للاسلام وللساحة الاسلامية عموما.. هذه القوى دأبت ومنذ فترة ليست بالقصيرة على الكيد للاسلام وأهله والعاملين له والمجاهدين في سبيله بشكل مآكر وغير مباشر، كان اخرها اتهام الساحة الاسلامية بالارهاب، واستشارة الرأي العام المحلي والاقليمي والعالمي، بل وتحريضه على الحركات الاسلامية في هذا الباب.

وانه وان كانت هنالك بعض الفئات الاسلامية لجأت الى استخدام القوة والعنف لاجتهاد منها، او كردة فعل للدفاع عن نفسها، فان اتهام الحركات الاسلامية عموما بمثل ذلك انما هو من قبيل المكر واحتيال الفرص وتصيد المناسبات من قبل اعدائها للئيل منها جميعا.

## ارهاب الاعداء واجب

### يتابع الاستاذ يكن اجابته فيقول:

ان ارهاب اعداء الله والمتآمريين على الاسلام واجب على المسلمين ان يأخذوا به لتحسين انفسهم والذب عن حياض دينهم وشريعتهم وهو مناط قوله تعالى: (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم»

الا ان الاخذ بهذه الاسباب يجب ان يكون ضمن شروط وقيود ووفق سياسات وحدود شرعية لا مجال لتناولها في اجابتي على هذا السؤال الان.

## ٣ — فتش عن اليهود:

المجتمع: هل تعتقدون ان هناك جهة معينة وراء الحملة التي تنهم الاسلاميين بالعنف والارهاب والتطرف؟

### ● مصطفى مشهور:

ان معظم اجهزة الاعلام العربية يسيطر عليها اليهود او الصهاينة ويوجهونها بما يخدم اهدافهم ومنها الكيد للاسلام والمسلمين وتشويه صورة الاسلام والعاملين للاسلام، ويطلقون على المجاهدين لفظ الارهابيين. والحقيقة ان عصابات اليهود هي اول من بدأ بالاعمال الارهابية في فلسطين واسحاق شامير هذا كان على رأس احدى تلك العصابات وله دور في مذبح

— لا شك ان الاستعمار بكل صنفه والوانه، ومن سار في ركبته، يبخس الاسلام ولا يريد له ان يبعث من جديد، فهم يظنون — للاسف الشديد — ان الخطر الداهم عليهم يأتي من جانب المسلمين، لو تمسكوا بعقيدتهم، واستغلوا الامكانيات الطبيعية التي رزقهم الله بها. ومن ثم كان هذا الاتهام الخاطيء من اجهزة الاعلام للاسلاميين، والاسلاميون منه براء.

## ٤ — متى يستخدم الاسلاميون العنف؟

المجتمع: هل يمكن ان تستخدم الحركة الاسلامية العنف؟ ومتى؟

ويجب فضيلة المرشد العام:



— ان الحركة الاسلامية تدعو الناس للعودة الى الاسلام، بالدليل والبرهان، والقرآن الكريم يهدي المسلمين الى الطريق القويم بقول الله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن...» النحل ١٢٥

وللشعوب الاسلامية ان تدافع عن نفسها، اذا اعتدي عليها من دولة اخرى بقصد تبديد عقيدتها او الاستيلاء على ارضها، او ما شابه ذلك من اعتداءات الاستعمار الفاشم.

البعض منهم وقيام بعض الانظمة بضرب هذه الحركات الاسلامية والصاق تهم العنف والارهاب بها تبريرا للبطش بهم.

## الايقاع بين الحاكم والمحكوم • الاساذ يوسف العظم:

وبلغت الاساذ يوسف العظم النظر الى قضية هامة فيقول:

في ظني ان اخطر ما يخشاه الغرب ان تكون الحركة الاسلامية راشدة هادئة تجذر لوجودها وتعمق حضورها في مجتمع ديار المسلمين الامر الذي يربك المخططات الغربية الرامية الى الاتهامات الباطلة للحركة الاسلامية بالعنف والارهاب كما ان الاجواء المستقرة تمكن الحركة الاسلامية ان تتحرك بوعي لدراسة مخططات العدو والرد عليها عمليا بالمؤسسات العلمية والتربوية والمناهج والبرامج الهادئة وهو ما لا يريده العدو. وكل ما يريده ارباك الحركة الاسلامية والايقاع بين الحاكم والمحكوم والسلطة والشعب في كل بقعة من ديار الاسلام ليقع صدام وتقوم فتنة لا يعلم مداها الا الله الامر الذي يتيح فرصة للغرب واعوانه ان يتدخلوا في ثياب المنقذين للاوضاع الحريصين على الامن بما يقدمون من خبرات واجهزة تشمل وسائل التعذيب والاضطهاد. واذا عت الحركة الاسلامية هذا وادرك الحكام المسلمون هذا فوتوا الفرصة على (التآمرين) من اعداء الامة بشيء من الصبر وحسن التآني ومعالجة الامور بالحكمة.

## تقييم وقائع التهمة:

المجتمع: ما هو تقييمكم للوقائع التي تطرحها اجهزة الاعلام العربية والعالمية في محاولاتها لادانة الاسلاميين بهذه التهمة؟

• الاساذ محمد حامد ابو النصر:

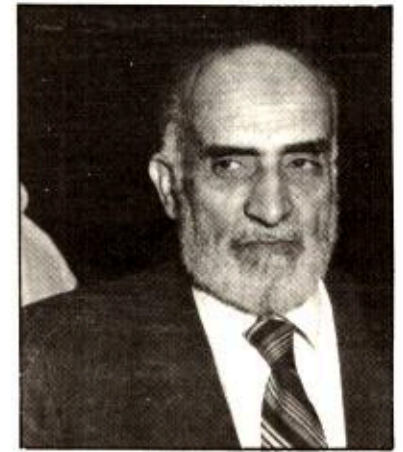
بدأ الاجابة على هذا السؤال المرشد العام للاخوان المسلمين بقوله:

دير ياسين حيث كانوا يسقرون بطون الحوامل من الفلسطينيين الى غير ذلك من صور الارهاب.

وحيثما يحاول الفلسطينيون ان يقوموا بأي عمل ضد الصهاينة في فلسطين او خارجها يعتبرونه ارهابا وعنفا في حين انه دفاع عن النفس ورد للعدوان.

المجتمع: هل يكفي عنف الفصائل الاسلامية في لبنان وفلسطين المحتلة لوصف جميع الاسلاميين باستخدام العنف؟

• الاساذ مصطفى مشهور يجيب ايضا:



ما يحدث في لبنان بين الفصائل المختلفة وخاصة ما يحدث ضد الفلسطينيين فهو من تخطيط الكيان الصهيوني بتأليب الطوائف بعضها ضد البعض الاخر مع استهداف الوجود الفلسطيني في لبنان بالدرجة الاولى.

ولا يمكن ان يوصم الاسلام او الاسلاميون بالعنف بسبب مثل هذا الذي يحدث في لبنان، فالاسلام دين السلام والعدل والرحمة والامن.

المجتمع: ولماذا تروج بعض اجهزة الاعلام العربي هذه التهمة الباطلة ضد الاسلاميين عموما؟

يتابع الاساذ مصطفى فيقول:  
ان ترويج اجهزة الاعلام العربية مثل هذه الصفات على الحركات الاسلامية بشكل عام فهذا له سبب آخر محلي وهو ما يحدث من مطالبة الاسلاميين الانظمة الحاكمة بالحكم بشريعة الله وعدم استجابة



يقول الاستاذ العظم:

— لا اقر استعمال العنف بحال من الاحوال، فالاغتيال السياسي لم يحدث تغييرا في اي بلد وقع فيه بل احدث التدمير، والصراع الدموي زاد الامور تعقيدا واسهم في اضطراب المنطقة وهذا هو السر الذي تصر وسائل الاعلام الغربية على تسمية المسلمين بالارهابيين وتسليط بعض الاجهزة الحاكمة ضدهم. اما اذا امر الحكام في بعض البلاد على ضرب الحركة الاسلامية والتضييق عليها ومطاردة رموزها ومغاربة فكرها ومسيرتها الهادفة واحاطوها بجو من الازهاب والكبت السياسي والاضطهاد فاحسب ان «العنف» هو الابن الطبيعي للاضطهاد.

الحوار والمكاشفة بين الحركة والسلطات

ويتابع الاستاذ يوسف العظم حديثه فيقول:

ولذا فاني اوجه دعوة لاجراء الحوار المفتوح الصريح بين رموز الحركة الاسلامية والسلطات الحاكمة للمصارحة والمكاشفة

التي تحفظ على الدين فعاليتها وحضوره والالتزام به وتحفظ على الدولة والبلاد أمنها واستقرارها لمزيد من تحقيق ازدهارها ومعنى ذلك ان يعيش البلد بين خطين: كرامة المواطن وهيبة الدولة وكلا الحظن تحت مظلة طاعة الله.

المجتمع: نكتفي مع قارئنا الكريم الى هنا في هذا العدد والى اللقاء مع القسم الثاني في العدد القادم ان شاء الله.

الاصنام التي تعبد من دون الله ولكن كان يوصي المسلمين بالصبر وبطمتهم ان الله سينصر دينه

القوة اسلوب الرسول في رد العدوان: ويتابع الاستاذ مشهور قوله:

وعندما هاجر الرسول الى المدينة وبدأ في ارساء قواعد الدولة الاسلامية اذن له برد العدوان بقول الله تعالى «اذن للذين يقتاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق» الحج (٣٩) وكلمة عنف ليس مصطلحا معروفا في الاسلام ولا في الحركة الاسلامية ولكن الاسلام يسمي ذلك «قوة» فالله تعالى يقول «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فالذي احب ان اوضحه ان اسلوب الحركة الاسلامية في التغيير هو نفس اسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث دعوة الناس وجمعهم على دين الله والتآخي بينهم حتى اذا تهيأت لهم الظروف لكي يدافعوا عن انفسهم وردوا اعتداء الاعداء عليهم بالقوة فعلوا ذلك امتثالا لامر الله وأملا في تأييد الله بتحقيق وعده بالنصر والتمكين لعباده المؤمنين.

## ٥ — الاغتيال السياسي:

المجتمع: وماذا عن الاغتيال السياسي وموقف الحركة الاسلامية منه؟  
● الاستاذ يوسف العظم:



● الحركات الاسلامية لا تؤيد استخدام العنف وانما تدعو الى الاعداد والقوة لمواجهة الغزاة واعداء الامة.

## ● الاستاذ مصطفى مشهور:

ويفصل الاستاذ مصطفى مشهور

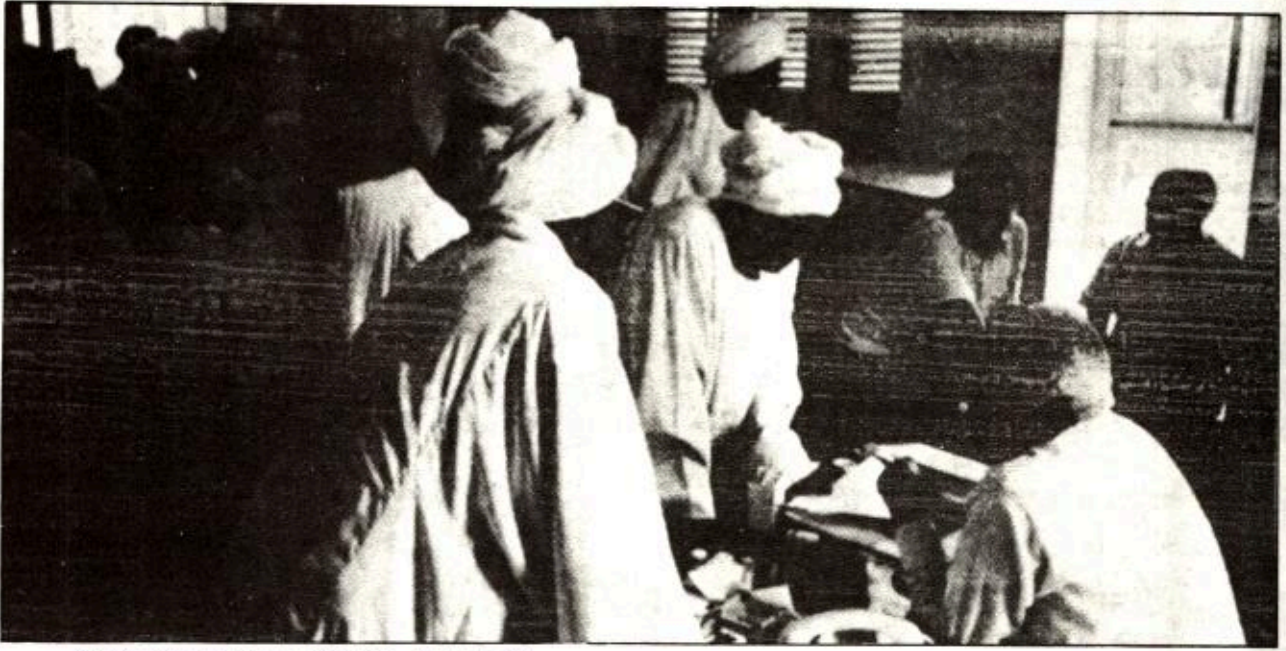
القول بهذه القضية كما يلي:

الحركة الاسلامية لا تستهدف

الاستيلاء على الحكم ولكنها تسمى للتمكين لدين الله وتحكيم شرع الله بين الناس. وهم يتهجون في ذلك نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وغزو القلوب بالعقيدة الاسلامية عقيدة التوحيد ومتطلباتها من عبادة الله والالتزام بتعاليم الاسلام ويجاد الفرد المسلم القدوة وكذلك الاسرة المسلمة القدوة ومن سمات الحركة الاسلامية ان تصبر على ما تعرض له من اذى او تعذيب ممن يعادونهم من الانظمة التي لا ترغب في تحكيم شرع الله او التي تفعل ذلك تنفيذا لرغبة اعداء الاسلام من خارج بلادنا. وقد تعرضت الحركة الاسلامية لكثير من المحن والابتلاءات فصبر ابناءؤها على هذا الاذى واستشهد منهم الكثير ولكنهم يعلمون ان المحن سنة الله في الدعوات وخير ما تقابل به هو الصبر والثبات كما صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل.

ولم يفكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ان يرد اعتداء المشركين عليه وعلى المسلمين بالقوة او ان يأمر احدا من المسلمين بتحطيم





• الانتخابات السودانية الاخيرة ابرزت قوة التيار الاسلامي.

في سودان المجاعة:

## استبعاد الجبهة الاسلامية القومية.. لماذا؟

والاتصال بعامة الشعب وتلمس الحلول لمشاكلهم، ولذا فعامل المنافسة السياسية يدفع الحزبين - الامة والاتحادي - نحو رفض فكرة الحكم القومي والتي تعني مشاركة الجبهة الاسلامية في حكم البلاد، هذا على الرغم من ان ظروف السودان ومشاكل الائتلاف يدفعان نحو الحكومة القومية.

وكذلك فان لمواقف الجبهة الاسلامية وسياساتها تجاه اهم القضايا المطروحة في الساحة السودانية تأثيرا كبيرا واساسيا..

اذ ان مواقف الجبهة تتميز بالثبات على المبادئ والوضوح في السياسات وتفصيل في عرض البدائل، وقد تجل ذلك تماما في «ميثاق الحكم القومي» الذي اصدرته الجبهة الاسلامية وجعلته بمثابة شروط ومواصفات لا بد منها كي

يعني استبعاد الجبهة الاسلامية من دخول الحكم القومي؟؟

وتكمن الاجابة على هذا السؤال في عدة امور على درجة واحدة من الاهمية: فمن الناحية النفسية فان الامة والاتحادي لا يستطيعان تقبل دخول منافس ثالث لهما في اقتسام السلطة والمشاركة فيها وقد اعتادا منذ استقلال السودان - ١٩٥٦ - على الاستشارة بالسلطة او تبادلها بينهما. ومن هذا المنطلق نفسه فهما ينظران الى الانتخابات القادمة بتخوف شديد من ان تتقدم الجبهة الاسلامية زاحفة نحو مناطق الولاء الطائفي التي يعتمدان عليها، خاصة وان الجبهة الاسلامية ما فترت يوما منذ تأسيسها عن تبليغ دعوتها الاسلامية بعقد المؤتمرات وادارة الندوات واصدار المجلات والنشرات

الخرطوم - من مراسل المجتمع:  
بات من الارجح ان حزبي الحكومة - الامة والاتحادي الديمقراطي - يتجهان نحو الحكم الائتلافي مرة اخرى. واذا كانت القراءة السياسية للفترة السابقة تدل على هشاشة الائتلاف الحاكم، حيث ان الحكومة القادمة هي الثالثة خلال عام ونصف، كما ان ازمة الشقة الحادة في العلاقة بين الحزبين ولدت خلافات مستمرة ادت مرتين حتى الان الى حل الحكومة، وكذلك فان السياسات التفصيلية لبرامج الائتلاف غير واضحة ولا مفهومة لدى الحزبين، ثم ان حساسية المنافسة الحزبية بينهما ما زالت قائمة، كل ذلك يبرز سؤالا هاما:

لماذا هذا الاصرار من الحزبين - الامة والاتحادي - على الحكم الائتلافي الذي

تدخل في حكم قومي، ويمكن تلخيص أهم نقاط هذا الميثاق فيما يلي:

● تؤكد الجبهة الإسلامية أن الشريعة الإسلامية هي خيار الشعب الأوحى في كافة مجالات الحياة، ولذا فلا بد من تقديم مشروع القوانين الإسلامية في ظرف لا يتجاوز الشهر من تشكيل الحكومة.

● إلغاء الأحكام الجنائية المبيحة للاعتقال والتجريم الاعتباطي والمقيدة للحريات السياسية.

● مراعاة الانسجام والتناسق بين القوى السياسية المكونة للحكومة القومية، وبمعنى آخر استبعاد قوى اليسار جميعاً من الحكم القومي.

● الاتفاق على حلول وسياسات وبرامج تفصيلية لمواجهة مشكلات البلاد وخاصة الاقتصادية ومشكلة الجنوب، وانتهاج سياسة خارجية واضحة المعالم.

● التأكيد على ضرورة دعم وتأييد الثورة الارتشدية في وجه الاحتلال الأثيوبي، وكذلك أهمية عقد اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر.

ويتضح من مواصفات الجبهة الإسلامية للحكم القومي أنها لا تنظر له باعتباره «قسمة لحظوظ السلطة وإنما تعاوناً موضوعياً على مصالح البلاد»

ومن هنا فإن الموقف المبدئي الثابت للجبهة الإسلامية خاصة من قضية تحكيم الشريعة الإسلامية يجعل الحزبين في تردد في أمر الحكومة القومية، فهما من جانب لا يريدان أن يتيحاً للجبهة فرصة اظهارها بمظهر المنتصر لشرع الله، ومن جانب آخر فهما يتعرضان لضغط خارجي يدفع في اتجاه عدم ادخال الجبهة الإسلامية في أي حكم قومي للبلاد، وقد أكدت جريدة «الوان» - التي يجرها أعضاء في الجبهة الإسلامية - وجود تحركات اجنبية مؤكدة ترمي الى استبعاد الجبهة

## مواقف الجبهة تتميز بالثبات على المبادئ والوضوح في السياسات

الإسلامية من الحكم، وأشارت الجريدة الى الزيارات المتكررة التي يقوم بها



● د. حسن الترابي

دبلوماسيون امريكيون لقيادي الحزبين - الامة والاتحادي - والتي يوضح بها الامريكان ان سياستهم في الشرق الاوسط تهدف الى محاربة الاسلاميين وابعادهم عن التأثير في الادوار الاستراتيجية ولذا فلا يمكن السماح للحركة الإسلامية في السودان بالوصول الى السلطة.

وخلاصة القول.. فإن السودان - ما لم تحصل مفاجآت سياسية طارئة - مقبل على حكم ائتلافي بين الحزبين - الامة والاتحادي الديمقراطي - رغم ان ظروف السودان وازمة الثقة بين الحزبين

تشيران الى عدم نجاح الحكم الائتلافي في مواجهة مشكلات البلاد.

وعموماً فإن رغبة الحزبين - الامة والاتحادي - في كسب المغنم، والمنافسة السياسية والضغط الخارجي ثم المواقف المبدئية الثابتة للجبهة الإسلامية، كل ذلك يدفع الحزبين الى الاستماتة على العودة للائتلاف.

ولا يفوتنا ان نشير ان الضغط الداخلي على الحزبين من قبل احزاب اليسار (الشيوعي والبعث) التي تدفع وبشدة - رغم انها محدودة الاثر - نحو عودة الائتلاف بين الحزبين - الامة والاتحادي - خشية من دخول الجبهة الإسلامية الى الحكم الذي يعني بأي حال التقدم الاكيد نحو تحكيم الشريعة الإسلامية، وهو ما يؤرق هذه الاحزاب.

والمرقبون السياسيون في السودان يرون انه اذا تم بالفعل تشكيل حكومة ائتلافية مرة اخرى فانها لن تكون اقوى من سابقتها، وبالتالي فان سقوطها مرة ثالثة سيكون خطير الاثر على النظام الديمقراطي في السودان، ولعل مخاطر الحكومة الائتلافية هذه هي التي جعلت السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ورئيس حزب الامة متردداً في تحديد موقف حزب الامة من الحكومة القومية او الائتلافية خاصة وقد اتضح له ما يعاناه حليفه - الحزب الاتحادي - من ضعف وتفكك.. غير ان عوامل الضغط الخارجي والمنافسة السياسية بينه وبين الجبهة الإسلامية، تدفعان بحزب الامة نحو الحكومة الائتلافية الثالثة بقدر اكبر.. والتي اذا سقطت للمرة الثالثة فسيكون سقوطها الثالث بأننا مثل الطلاق الثالث على حد تعبير الدكتور حسن الترابي... وما تزال الساحة السياسية في السودان حبلية بالمفاجآت.



# الأمن السياسي وعلاقته بالأمن الاقتصادي

لقد كان رغييف الخبز المصدر لامتنا رهنا  
بارادة الدم المسلم الطاهر كي يتسنى  
للمستكبرين في امتنا الحصول عليه خشية زلزلة  
العروش. وكان رغييف الخبز الذي نأكله قد  
طبخ بالدماء المسلمة الزاكية. وليت الامر  
يتوقف عند هذا - فقد دارت امتنا في دوامة  
الديون العالية وفوائدها مما قد اضحى سيفا  
حادا نصب على رقاب هذه الامة المسكينة ؟  
لقد اضححت الاضطرابات السياسية وعدم  
الاستقرار السياسي مرهونة الى حد كبير بالرخاء  
الاقتصادي.

وليسمكن القول لقد ارتهنت امتنا بيد من  
يطعمونها للأسف..

لم يعد الصاروخ ولا السيف هو السلاح  
الاوحد لنهب الشعوب والسيطرة عليها. بل لقد  
ظهرت على الساحة اخطر سلاح وهو سلاح  
القمح والغذاء. هذا السلاح الذي اذل شعوبنا  
واسال دماء اركى واطهر شبابها بيد من وقعوا  
في احضان الشرق والغرب.

« ان امتنا تستدين بمبلغ ٢٥ مليارا من  
الدولارات سنويا ثمنا للوارد من الغذاء الذي  
تقتات به الشعوب» ولقد صرح رئيس صندوق  
النقد العربي من ان معظم الدول العربية قد  
بلغت نسبة العجز في ناتجها المحلي اكثر من  
٥٠٪.

لقد سارت امتنا في طريق النكبات وفي  
دروب الظلام لولا ان يتغمدها الله بوسع  
رحمته.

لقد كنا نقراً انه في عام الرمادة في عصر  
امير المؤمنين «عمر بن الخطاب» كانت تسير  
القوافل من عند (عمرو بن العاص) والى مصر  
معملة بالغذاء اولها في مصر ونهايتها في مكة  
المكرمة. فماذا اصاب الكنانة اضححت في

واني لينتابني العجب عندما اذهب  
لاشتري قلما اكتب به فأمامي الفرنسي  
والالمانى والعربي فعندما اجرّب كلا منهما  
اجد القلم المصنوع عربيا قد تفككت اجزائه  
قطعة قطعة وتناثرت على الارض. فاقوم  
بجمعها.. يا عجبا كان اليد التي صنعتها لم  
تعرف خشية الله ومراقبته.

لقد كانت امتنا موردة للغذاء لشتى انحاء  
الدنيا لدرجة ان الحبوب كانت توضع على قمم  
الجبال لطيبور المسلمين خشية ان تذهب هذه  
النطيور لارض فارس والروم فيقولون ان  
المسلمين لم يجدوا ما يطعمون به طيورهم وبعد  
الانهيار الذي منيت به الخلافة الاسلامية  
اضححت امتنا بشتى دولها الا ما رحم ربي  
تعتمد على قوى الاستكبار العالمية الحاكمة على  
الاسلام في رغييف خبزها.. وللأسف في  
زجاجة الماء التي ترتوي بها.

لقد اثر بدرجة كبيرة على الظروف  
السياسية التي سادت امتنا. حتى لقد  
اصبحت هذه الامة غير مستقلة في قراراتها ولا  
تلك حريتها لانها مرتهنة فيمن يطعمها.

ان الامة التي لا يستقر اقتصادها ولا ينمو  
هي بالاحرى امة ضعيفة لن يكتب لها البقاء  
كثيرا بل على الادق لن تستطيع المضي قدما في  
عالم لا يصلح فيه الا الاقوياء والعلماء القادة  
في امهم.

ولقد سارت امتنا الاسلامية حقبة طويلة  
من الزمن قدما في سبيل المجد والرقى  
والحضارة، ما استطاعت امة ان تلحق بها، يوم  
ان كان الاسلام له دولة تحكم باسمه وترفع  
رايته عالية خفاقة.. يومها بالضيبط فاضت  
الخيرات وكثر المال وعاشت شعوب الاسلام في  
رفاه وامن وتقدم.

اننا اذا ترقبنا احوال الامم الاخرى التي  
ما عرفت عن الاسلام شيئا لوجدنا عجبا:  
انهم يفكرون في الاستفادة والجودة من الوقت  
لا تضييعه كما نعمل نحن. وترى صناعتهم  
عنوانها الاتقان والجودة ودقة الصنع اما نحن  
فتجدها مفككة غير دقيقة كأن الذين صنعوها  
لم تكن لهم نية في صنعها ولم يأخذوا عليها  
اجرا على الاطلاق.

## مواقف صينية

في الاونة الاخيرة توالى المؤشرات على بداية تغيير الصين لسياستها تجاه المنطقة فقد كثر الحديث عن التقارب الصيني الصهيوني وترددت انباء عن اتصالات مباشرة واخرى غير مباشرة بين مسؤولين في الكيان الصهيوني ومسؤولين صينيين حتى بدأ الامر وكأن التمثيل الدبلوماسي بين الجانبين على وشك الحدوث.

والحقيقة ان الاتصالات الصينية الصهيونية بدأت منذ سنة ١٩٧٢ وكان مهندسها الاول وواضع لبناتها الاول الصهيوني هنري كيسنجر الذي نقل رغبة واهتماما صينيين باقامة اتصالات مع الاسرائيليين في نطاق سياسة الانفتاح الصينية وعقب وفاة ماوتسي تونغ وفي سنة ١٩٧٥ اعترف رابين بان الكيان الصهيوني فتح قنوات الاتصال مع الجانب الصيني - رغم نفي الصين آنذاك لذلك - وقال رابين ان تلك الاتصالات بمساعدة قيادات اشتراكية في أوروبا ومع كثرة اللقاءات وتوثيق روابط المصالح لم يكن امام بكين بد من الاعتراف بوجود اتصالات وصفتها بانها تقتصر على شركات القطاع الخاص وعلى الربط الهاتفى بين بكين والقدس المحتلة.

وقد صار معروفا ان منطلق الاتصالات الصينية الصهيونية اما هو اهتمام الصين اهتماما خاصا بالحصول على الخبرة التي اكتسبها الصهاينة في الاسلحة السوفياتية خلال الحروب العربية الاسرائيلية الثلاثة الاخيرة بل والحصول على المعدات العسكرية الصهيونية والتكنولوجية الصهيونية والامريكية الحديثة التي لا يمكن ان تحصل عليها - لعدة اسباب - مباشرة من الولايات المتحدة الامريكية ثم تقدم التعاون الصيني الصهيوني ولم يقف عند حدود المجال العسكري وذلك بانشاء مشاريع صناعية وزراعية في الصين بمساعدة صهيونية

وهكذا ومرة اخرى يتأكد ان المصالح الاقتصادية تقود السياسة وتحدد اتجاهها وان الكثير من الدول لا تستحي من وضع كل الاعتبارات الاخرى وراء الظاهر واذا كانت الصين قد تحولت عن العرب الى الصهاينة على هذا الاساس فهل يكفيها نحن العرب ان نعرب عن الاستياء والاسف في مثل هذه الحالة؟؟



الف طن لحم دجاج، ٦ الاف ماشية البان و٣٠ الف طن دقيق خاص بصناعة المعكرونة.

اليسمن الشمالي: ١٥٠ الف طن دقيق، ١٠٠ الف طن قمح، ١٥٠ الف طن علف دواجن.

المغرب: ١٥ مليون طن قمح، ٤ الاف من ماشية الالبان.

الجزائر: ٢ مليون طن قمح، ٢٥٠ الف طن دقيق لصناعة المعكرونة، ١٠٠ الف طن دقيق، ٥ ملايين بيضة للاستخدام البشري، ٥٠٠ الف طن شعير، ٥ الاف من ماشية الالبان.

العراق: ١٥٠ الف طن دقيق، ٦٥٠٠ رأس ماشية البان.

تونس: ١٠١ مليون طن قمح، ٤ الاف رأس ماشية.

سوريا: ٧٠٠ الف طن قمح.

وردا على سؤال حول احتمال استعمال الادارة الامريكية للقمح كسلاح قال المسؤول الامريكي: نأمل الا يكون كذلك.

وواضح كل الوضوح من ان القمح هو اخطر سلاح يوجه الى صدر امتنا الجريحة وان امريكا هي العدو الاكبر لكل حركة اسلامية في العالم ومعها قوى الشرق الاستكبارية.

فهل امريكا التقية، الرحيمة تعطينا القمح لاجل عيوننا.

لقد بين قرأتنا العظيم العلاقة بين الامن الاقتصادي والامن السياسي الم يقل القرآن: (الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).

فلنعد الى منهج القرآن وهدى محمد صلى الله عليه وسلم والا فلنشرق مصيرنا ونحن خائفون.

اختناق اقتصادي شديد. واضحت لا تعتمد في غذائها الا على ما يقرب من ٤٠٪.

لقد دارت امتنا في ركاب الجبرية السياسية العالمية المعادية للاسلام لبعدها عن الاسلام ولاعتمادها في غذائها على تلك القوى العالمية.

وللدلالة على ذلك فبعد ان وقعت عيناي على هذا الحوار الذي اجرته «الدستور» الاردنية مع وزير الزراعة الامريكي يتبين لنا الارتباط الوثيق بين الاستقلال الاقتصادي والاستقلال السياسي. لقد كان من اقوال الزراعة بالحرف الواحد: اعتماد ١٠ ملايين دولار لتمويل صفقة قمح للاردن: الغذاء لن يستخدم كسلاح ضد الدول الا اذا تعرضت امريكا للخطر.

لسقد جاء في هذا الحوار ان الادارة الامريكية ستعمل جاهدة على زيادة التسهيلات المقدمة للاردن لانها احدي الدول الهامة في المنطقة!! وكشف المسؤول الامريكي النقيب ان بلاده ستمنح قرضا مائلا للعراق قدره ١٥ مليون دولار منها ١٠ مليون دولار لاستيراد الدخان...!! وه ٥ ملايين دولار لاستيراد ماشية الالبان. وافر المسؤول الامريكي ان بلاده قد اصدرت قانونا خاصا يعرف بقانون فائض الحاصلات الزراعية الذي تستفيد منه مصر، السودان، المغرب وتونس اضافة الى برنامج الغذاء من اجل السلام!! وهذا البرنامج مطبق بدقة في ارض الكنانة وحول مستوردات الدول العربية من السلع الغذائية الامريكية قال ان:

الاردن يستورد ٤٠ الف طن ارز، ١٥٠ الف طن قمح، ٦٠ الف طن شعير.

مصر مليون و٢٠٠ الف طن دقيق، ٤٣

## مجلة تايم والحرب السرية

سواء بقصد او بغير قصد محاولات الوكالة عبر جيش سري مدرب عسكريا للتدخل في مجرى التاريخ والتأثير على ارادة الشعوب لصالح السياسة الامريكية في العالم . وما اغفلته مجلة تايم الامريكية كان ما يلي :

— اسلوب السيارات المفخخة، وهو اسلوب واحد وينفذ بنفس الطريقة، وتم في اوقات متقاربة في كل من باكستان وسيلان مما ادى الى تفاهم الاوضاع في تلك البلاد

في اطر الحملات الاعلامية التي تخوضها وسائل الاعلام الامريكية للتضليل حول دور (وكالة الاستخبارات الامريكية) ما نشرته مجلة تايم الامريكية والعالمية في عددها الصادر في ٣١ اغسطس ٨٧ حول جيش امريكا السري، وهو الجناح العسكري الامريكى المساند لنشاط وكالة الاستخبارات المركزية في العالم . ورغم ان المقال قد ذكر بعض الحقائق والاكاذيب حول انشطة الجيش السري مثل عملية تهريب (بشير الجميل) الى لبنان بعد زيارة لاسرائيل (لكن الجناح اللبناني التابع للسبي. آي. ايه اغتاله بعد ذلك) ومحاولة نسف مصفاة للنفط في نيكاراغوا، وكشفت

الفرنكوفونية هي اشتراك مجموعة من الشعوب في التكلم باللغة الفرنسية والفرنكوفون هو الناطق بالفرنسية والجزء الاول من الكلمة «فرنكو» هي عبارة تدل على الاشتراك مع الفرنسيين في شيء وهنا المقصود هو الاشتراك في اللغة. هذا هو المعنى اللغوي للكلمة ولكن هذه الكلمة ليست بربنة ولا مجردة من معاني اخرى ذات ابعاد سياسية وثقافية عميقة وذلك لان الفرنكوفونية اصبحت رابطة لزهاء اربعين دولة في العالم تستعمل الفرنسية إما كلغة اولى او كلغة ثانية رسمية .

وتاريخ الفرنكوفونية يعود الى سنة ١٩٦٠ حينما نادى بعض الساسة الافارقة بالخصوص امثال ليوبولد سنقور وهوفوان بواني وحماني ديوري وغير الافارقة كسنورودوم سيهانوك بتشكوبين مجموعة الدول الفرنكوفونية من الشعوب والجماعات المعزولة احيانا التي تتكلم الفرنسية وقد ذهب سنقور الى ابعد من ذلك بان طالب ان تكون هذه المجموعة عضوية متلاحمة والحقيقة ان هذه الرغبة في تكوين هذا التجمع الفرنكوفوني لم تكن نابعة من الافارقة انفسهم بل اوعزت لهم بها فرنسا في اطار رغبتها في المحافظة على علاقات خاصة بل على هيمنتها على مستعمراتها القديمة .



• الشيخ صباح الاحمد

## لماذا اخرج سوريا عن الاصحاح العربي؟

بسبب استمرار الحرب العراقية الايرانية ودخولها العام الثامن واتساع نطاقها وازدياد خطرها على المنطقة باسرها ودخول الاساطيل الدولية المنطقة وما قد يترتب على ذلك من اخطار لا يمكن تصور حجمها على منطقة الخليج بأسرها سواء على جانبها العربي او جانبها الايراني فقد تقرر عقد قمة عربية طارئة في عمان يوم ٨ نوفمبر المقبل لتدارس امر هذه الحرب بعد ان قرر مجلس الامن في قراره رقم ٥٩٨ ايقاف هذه الحرب وارسل السكرتير العام للامم المتحدة خافيير دي كويلار الى كل من العراق وايران لهذا الغرض ولكن ايران تصر حتى الآن على رفض ايقاف الحرب ما لم يحدد الطرف الذي بدأ الحرب .

ويرفض خامنئي مسبقا تشكيل لجنة محايدة لتحديد الجهة المسؤولة عن بدء الحرب ما لم يكن حكمها ان العراق هو الذي بدأ الحرب والا فلن تعترف ايران بهذه اللجنة وستعتبرها متحيزة .

ومعنى ذلك ان الحرب مستمرة وان تفاعلاتها متواصلة وان اخطارها تتجاوز منطقة الخليج الى سوريا ذاتها كما اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في حديث صحفي نشر في باريس في الثامن والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: اليست هذه الحرب المدمرة جديرة بان يعقد من اجلها مؤتمر قمة عربي طارئ يكون له موقف حاسم من اجل ايقافها ؟

## تجدد الحديث

وفي فرنسا فان اكثر الذين تحمسوا للفرنكوفونية ووضعوا لها اسسها بانشاء عدة مؤسسات وهيئات وادارات تعمل كلها على تنمية اللغة الفرنسية ورعايتها ونشرها اكثر فاكتر خارج حدود فرنسا هو جورج بومبيدو الرئيس الاسبق لفرنسا ومع ذلك لم تشهد الفرنكوفونية تقدما محسوسا بفعل المد

• الشاذلي بن جديد .



تصريح السفير الامريكى في لبنان ان الرئيس اللبناني القادم قد يكون امرأة! ».

— تحول الجيش السري من مجموعات متفذة للمعمليات الى مجموعات تدريب للمجموعات المحلية في كل بلد.

ورغم الشكوك التي اثارها المقال حول استمرارية هذا الجيش في الوجود فانه بلا شك سيستمر لانه يدعم السياسة الامريكية السرية في العالم، وهي التي تجسد النظرة الامريكية الحقيقية للعالم ودوله وشعبه، ومع احترامنا الكامل لما نشرته المجلة الامريكية، الا اننا نعتقد انه يدخل في نطاق العمليات الاعلامية التي تقوم بها الوكالة لصالح تضليل الناس عن الحقائق الكاملة برواية نصف الحقيقة وتلفيق الباقي.. لكنها تؤكد على كل حال ان البلد الاكثر ديمقراطية في العالم لا يريد للشعوب الاخرى ان تحكم في بلادها.. كما انه يهز مصداقية امريكا لدى المخدوعين بسياساتها الخارجية، (ذلك لمن كان له قلب او قى السمع وهو شهيد).



• رشيد كرامي.

عاليا وانواعا خاصة من الاسلحة التي لا تتوافر بشكل واسع.

— تحول السياسة الامريكية الى دعم حكم النساء في دول العالم الثالث بدلا من العسكريين كما كان في السابق والعمل على دعمهم في المعارضة «اكنو— بنازر بوتو—

— اسلوب (الاسلحة المنزلية) والذي تتبعه قوات التاميل في سيلان كانتاج صواريخ تعمل بوقود الطهي وبناء طائرات بسيطة بمحرك سيارات، وهي نفس المهارات التي يتعلمها عملاء الوكالة الامريكية ونفس طراز التدريب العسكري المتبع لديها، وهو بلا شك طارىء على التاميل وفوق مستوياتهم الفكرية والعلمية والعملية، مما يؤكد تلقينهم لتدريب خارجي ذي مستوى عال في الحرب السرية.

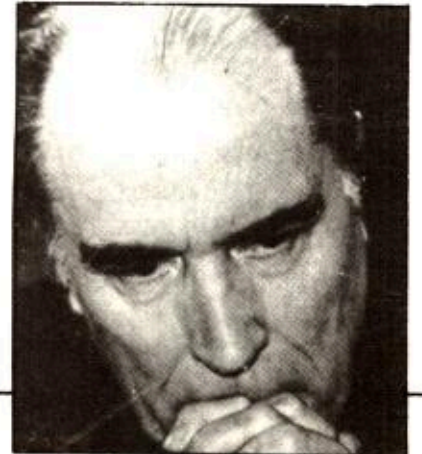
— تشكيل مجموعات عسكرية من ابناء البلاد التي يرغب الامريكيون بالتدخل فيها، للقيام بعمليات عسكرية تتخذ الطابع الارهابي في اغلب الاحيان لزعزعة الاستقرار الداخلي فيها وتنظيمهم من منطلقات عقائدية وامدادهم بالمال والسلاح وخطط العمليات ثم الايقاع بهم بعد ذلك ان لزم الامر.

— عمليات الاغتيال الشخصية كالتى تمت للسيد رشيد كرامي والتي تتطلب تدريبا فنيا

## الفرنكوفونية

القومي الذي عرفته شعوب المغرب العربي بالخصوص حيث نادت بالتعريب ورأت في الفرنكوفونية امتدادا للاستعمار من خلال اللغة وما يدل على ذلك ما جاء في كلمة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في القمة الافريقية الفرنسية التي انعقدت بنيس عام ١٩٨١ حيث قال: «لا

• ميران.



للفرنكوفونية كتعبير عن الاستعمار الثقافي والاقتصادي»

وفي السنتين الاخيرتين، تحرك الرئيس الفرنسي الحالي فرانسوا ميتران ليعطي دفعا جديدا للفرنكوفونية محاولا ان يلبسها ثوبا جديدا حيث روح هو واتباعه في الحزب الاشتراكي الفرنسي عبر وسائل الاعلام انه يمكن بناء مجموعة فرنكوفونية قوية بقيادة فرنسا تتألف من متي مليون نسمة (مائة مليون نسمة يتكلمون الفرنسية ومائة مليون نسمة يستعملونها كلفة ثانية) وبفضل هذا التجمع وتضافر الجهود ينتظر ميتران ان تعود للفرنسية حيويتها وقدرتها على مسايرة العصر وان تأخذ مكانتها اللائقة بها وتقف بثبات امام انتشار اللغة الانجليزية.

ويقول بعض المؤيدين لميتران في دعوته لاحياء الفرنكوفونية ان الفرنسية هي ممثلة اوروبا بل اللاتينية وعليها ان تنافس الانجليزية وان لا تنسحب من المضمار وتتركها فيه وحدها.

ومما يجدر ذكره ان ميتران قد نجح في عقد اول قمة فرنكوفونية في باريس في فبراير ١٩٨٦ وفي عقد القمة الفرنكوفونية الثانية في سبتمبر الحالي بكيبك

في كندا لكن الملاحظين يتساءلون: هل يستطيع ميتران بناء مجموعة فرنكوفونية تدعم الفرنسية كلفة عالمية من دول غير متجانسة تماما اذ فيها الفنى جدا والفقر جدا والمتقدم جدا والمتخلف جدا علاوة على كون فكرة الفرنكوفونية وجها من وجوه الاستعمار الثقافي لم تضمحل بعد؟؟ ونحن نتساءل بدورنا هل ستساعد . الفرنكوفونية في مرحلتها الجديدة الشعوب المتخلفة الناطقة بالفرنسية على الخروج ولو بقدر من تخلفها ام انها ستكرس تبعيتها ثقافيا وبالتالي اقتصاديا وسياسيا الى فرنسا؟

ولنا ان نتساءل في هذا المقام كعرب وكمسلمين اين نحن من العناية بلغتنا بلغة الضاد لغة القرآن الكريم وماذا فعلنا من اجلها ومن اجل عزتها في هذا الزمن الذي تسرع فيه عجلة التطور بوتيرة غير معهودة؟ اننا نقول هذا القول ولسان حالنا يردد ما قاله حافظ ابراهيم في العشرينيات من هذا القرن على لسان اللغة العربية:

ارى لرجال الغرب عزا ومنعة  
وكم عز اقوام بعز لغات  
اتوا اهلهم بالمعجزات تفننا  
فياليتكم تأتون بالكلمات



# المسكرات والمخدرات الخطر الداهم..

بقلم: د. محمد علي البار

وقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل ما غيَّب العقل وافسده فهو مسكر وكل مسكر خمر بل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مفتر. وهو مقدمة السكر. والفتور الذي يعتري الاعضاء وان لم يوصل الى حد الاسكار.

وقد اتفق الفقهاء على حرمة كل ما يؤدي الى غياب العقل او تشوشه اذ ان من مقاصد الشريعة الغراء الحفاظ على الكليات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والعرض والمال. ولا شك ان المخدرات تؤدي الى فقدانها جميعا واحدة بعد الاخرى.

وتؤثر المسكرات والمخدرات على المناطق المخية العليا حيث توجد القدرات العقلية والارادية والاخلاقية في الانسان.

ويفقد متعاطو هذه المواد بمجرد تعاطي كمية ولو بسيطة قدراته العليا فلا يستطيع التحكم في تصرفاته ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية ان ٨٦% من جميع جرائم القتل و٥٠% من جرائم الاغتصاب والعنف و٥٠% من جميع حوادث المرور تمت تحت تأثير المسكرات. (الدبلي ميل ١٩٨٠/٦/٢١).

وتذكر دائرة المعارف البريطانية الطبعة ١٥ (عام ١٩٨٢) ان معظم حوادث الاعتداء الجنسي على المحارم وقعت تحت تأثير المواد

وعن انس رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها». وقال صلوات الله وسلامه عليه: كل مسكر حرام. وما اسكر منه الفرق فملاء الكف منه حرام اخبره البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي ومالك.

واخرج ابو داود واحمد عن ام سلمة رضي الله عنها: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر».

قال الخطابي: «المفتر كل شراب (او غيره) يورث الفتور والخدر وهو مقدمة السكر». وقال ابن رجب الحنبلي: «المفتر هو كل مخدر للجسد وان لم ينته الى حد الاسكار كالبنج ونحوه».

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتبهون» المائدة ٩٠ - ٩١.

وقال صلى الله عليه وسلم: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام» اخبره الستة عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقال صلوات الله وسلامه عليه: «ان الخمر من العصير والزبيب والتمر والخنطة والشعير والذرة. واني انهاكم عن كل مسكر» اخبره الترمذي.



● الطفل الذي يشارك والده شرب الكحول منذ الصغر لا يمكن الا ان يصبح مدمنًا.

المغيبية للعقل. وفي بريطانيا يعاني نصف المسجونين من مشاكل الادمان.

ويقول الدكتور برنت في كتابه مواضع في العلاج ١٩٧٨ (اصدار الكلية الملكية للاطباء) ان واحدا من كل اربعة مرضى من الرجال الموجودين في مستشفيات مدينة جلاسجو يعاني من ادمان الخمر. وان واحدا من كل خمسة (ذكورا واناثا) ادخلوا الى المستشفيات في اسكتلندا قد ادخلوا بسبب شرب المواد المغيبة للعقل وادمانها».

ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠ «ان الامراض العقلية والنفسية والعصبية والتي تصيب الاجهزة المختلفة ابتداء من الجهاز الهضمي والجهاز الدوري والقلب والدم الناتجة عن الخمر لا يمكن وصفها في اقل من كتاب ضخمة».

وثالث نزلاء المستشفيات العقلية في الولايات المتحدة وفرنسا هم من مدمني المخدرات ونصف الذين ادخلوا الى المستشفيات العقلية في الارجننتين هم ايضا من متعاطي الخمر وفي استراليا شكل مدمو الخمر ٤٠% من الذين ادخلوا الى المستشفيات العقلية و١٢% من الذين ادخلوا الى المستشفيات العامة.

ويعتبر تليف الكبد الناتج عن شرب الخمر السبب الرابع للوفيات في الولايات المتحدة ومعظم دول اوروبا.

وتعتبر الكحول والمواد الاخرى المغيبة للعقل كارثة اقتصادية لا تقدر بثمن. ففي الولايات المتحدة قدرت الخسائر الناتجة عن الكحول فقط عام ١٩٧٩ - ٤٣ الف مليون دولار (منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠) وانفقت بريطانيا عام ١٩٧١ ثلاثة الاف مليون جنيه استرليني على الخمر (اي سبعة الاف دولار آنذاك) وانفقت المانيا الغربية في نفس العام ٢٧.٥٨٤ مليون مارك الماني.

وفي اسكتلندا لوحدها كانت الخسائر في الانتاج الناتجة عن الخمر سنويا تزيد عن مائة مليون جنيه استرليني (تقرير المجلس الاسكتلندي عن الكحول تقرير عام ١٩٧٧).

وفي الاتحاد السوفياتي تعد الفودكا اهم سبب لتغيب العمال ونقص الانتاج لدرجة مرعبة مما حدى بالاتحاد السوفياتي للقيام باعنف حملة ضد الخمر عرفها تاريخ تلك البلاد

والارتباط وثيق بين الخمر والمخدرات والجنس. وهناك وهم قاتل بان هذه المواد تساعد على الجنس والواقع ان هذه المواد تؤدي مع تكرار الاستعمال الى اضعاف القدرة الجنسية وتنتهي بالقته.

ويؤدي استخدام المسكرات والمخدرات الى انتشار الامراض الجنسية بصورة مرعبة. وقد بلغ عدد ضحايا السيلان (الجونوريا) ٢٥٠ مليون حالة سنويا وضحايا الكلاميديا ٥٠٠ مليون حالة سنويا. وقد بلغ عدد الحاملين لفيروس الايدز قرابة عشرة ملايين شخص في ارجاء العالم كما تم تشخيص ثلاثين الف حالة في الولايات المتحدة قد لاقى قرابة عشرين الف منهم حتفهم نتيجة هذا المرض المرعب الذي يصيب الشاذين جنسيا ومدمني المخدرات بصورة خاصة.

كما ان عدد المصابين بالهرس في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٨٠ بلغوا عشرين مليونا. ويبلغ ضحايا الزهري خمسين مليون حالة جديدة سنويا في مختلف ارجاء العالم. ان المواد المسببة للادمان كثيرة جدا ولكن اخطرها:

١ - الافيون ومشتقاته وامها المورفين والهروين.

ويعتبر الهروين اخطر المواد المسببة للادمان على الاطلاق. وهو مسحوق ابيض ويستخدم شما وزرقا (حقنا) في الوريد.

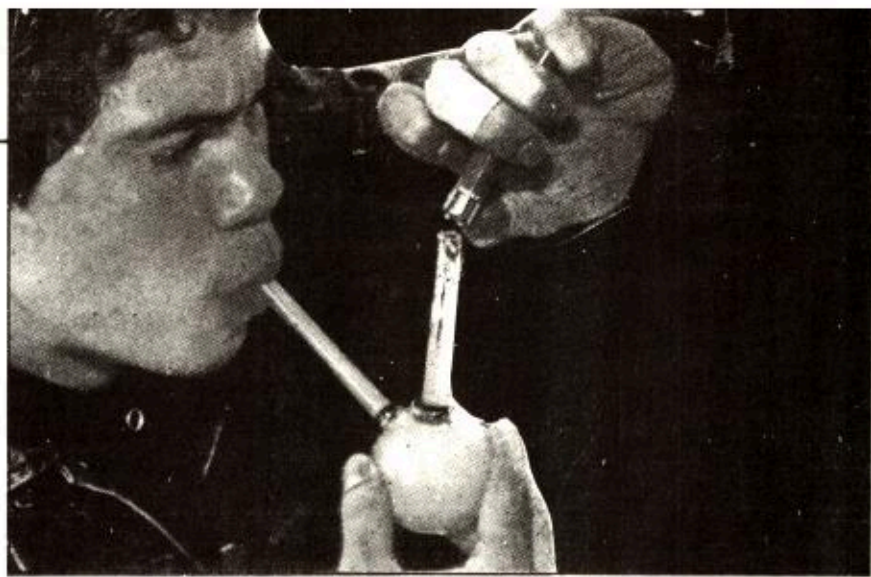
وتكفي حقنة واحدة او اثنتين لتحويل المتعاطي الى مدمن. بحيث يبيع ما يملك ويفقد عقله وعرضه ودينه من اجل الحصول على جرعة من الهروين. كما انه يسبب وفيات اما مباشرة واما نتيجة الامراض المختلفة التي يسببها ومنها مرض الايدز والتهاب الكبد الفيروسي من نوع ب وانتان الدم والتهاب الرئة وخراج الرئة او متلازمة الهروين المتمثلة في صعوبة التنفس وارتشاح في الرئة وارتفاع في الضغط الداخلي للصحفة ونوبات تشنج وصرع وارتفاع في درجة حرارة الجسم الى ٤٠% وضيق في حدقة العين.

وارتشاح في الدماغ (وذمة دماغية). كما تحدث التهابات في الدماغ وخراج الدماغ والتهاب السحايا والتهاب النخاع الشوكي المستعرض وتصاب الرئتان بالتهاب الرئة وارتشاح الرئة والتهاب البلورا وصديد في الغشاء البلوري (ديبله) وارتفاع في ضغط الدم في الشريان الرئوي. كما تكثر لدى المدمنين بصورة عامة الاصابة بالسل الرئوي.

٢ - الخمر بانواعها المختلفة: وهي تسبب ادمان والشلل والصرع والتهاب الكبد ثم تليف الكبد والجنون وامراض القلب المختلفة وانواع الانعيمياء والتهابات الرئة. الخ (انظر كتاب الخمر بين الطب والفقه د. محمد علي البار لمزيد من التفصيل).

٣ - الكوكايين وهي تستخرج من نبات الكوكا من البيرو وكولومبيا في امريكا اللاتينية. وهي مادة كانت تستخدم كمخدر موضعي. ومنه للجهاز العصبي وتستخدم عادة بواسطة الشم وهي من اغل المخدرات في العالم ولهذا يكثر غشها بمسحوق الكينين او التلك الخ.. ويؤدي استخدامها الى الجنون والى انشقاب الحاجز الانفي والتهابات في الدماغ ووجود خراجيح بالدماغ وانواع من الشلل والصرع.

وقد استطاع الكيميائيون صنع مادة مشابهة للكوكايين تسمى كراك وهي اخطر منه من حيث المقنول وان كانت ارخص سعرا. وهناك المشات من المواد المغيبة للعقل والمسببة للجنون والامراض المختلفة ابتداء من الحشيش و مواد



وشدتها من عقار الى اخر وعلى درجة التعود وعلى طبيعة الشخص المتناول.

ويؤدي هذا الادمان الى آثار مدمرة على الفرد بحيث يتحلل اخلاقيا ويضطر للسرقة والكذب وارتكاب الجرائم المختلفة ومن بينها ترويع المخدرات وبيعها حتى يحصل على ثمن المادة المخدرة وبالنسبة للنساء المدمنات سرعان ما يتحدرن الى تجارة البغاء.

وتحدث الجرائم المختلفة من انواع القتل والاعتداء على المحارم والاعتصاب تبعا لنوع العقار المستخدم. كما ان حوادث السيارات وغيرها من وسائل النقل وحوادث العمل تحدث في اي مرحلة من مراحل التعاطي ولو كان لمرة واحدة.

## الاسباب المؤدية الى استخدام المسكرات والمخدرات

لقد استخدمت المسكرات والمخدرات منذ ازمة قديمة لتسكين الم ولاحداث نشوة.. ولكن هذا الاستخدام ظل في نطاق محدود ولم تشهد البشرية هذا الاجتياح العالمي للمخدرات والمسكرات في اي عصر من عصورها السابقة.

ويرجع السبب في ذلك الى عدة عوامل:  
١ - الاستعمار: ويظهر دور الاستعمار بارزا في انتشار الافيون. وعندما سيطرت بريطانيا على الهند واحتكرت انتاج الافيون عام ١٧٧٣ فرضت شركة الهند الشرقية (البريطانية) سيطرتها واستطاعت ان تسمم الشعب الصيني. وعندما اصدر امبراطور الصين عام ١٨٠٠ امرا بمنع استيراد الافيون تجاھلته بريطانيا وكانت بريطانيا تصدر حوالي ٣٠٠٠ (ثلاثة الاف) طن من الافيون سنويا الى كانتون وشانغهاي في الصين. وعندما قرر امبراطور الصين التصدي لذلك قامت بريطانيا بحرب الافيون المشهورة والتي استمرت من عام ١٨٣٩ حتى عام ١٨٤٢ والتي انتهت بهزيمة الصين والسماح لبريطانيا بتصدير الافيون الى شنغهاي وكانتون ولكن بريطانيا مع توسع تجارتها لم تكتف بذلك بل شاركتها فرنسا وقامت بحرب ضد الصين لادخال الافيون الى داخل الارض الصينية. واستمرت الحرب من عام ١٨٥٦ حتى عام ١٨٦٠ وانتهت بهزيمة

يسكر. والسكر منها حرام باتفاق المسلمين. ومن استحل ذلك وزعم انه حلال فانه يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا لا يصلح عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين).

وقال ابن البيطار «ومن القنب الهندي نوع يسمى الحشيشة يسكر جدا اذا تناول منه يسيرا قدر درهم. حتى ان من اكثر منه اخرج الى الرعونة وقد استعمله قوم فاخلت عقولهم وربما قتل».

وقد اجمع الفقهاء على حرمة تناول الحشيشة باي شكل من الاشكال وجعلها ابن تيمية مثل الخمر في النجاسة ووجوب الحد والحرمة وحكم الباقون بوجوب التعزيز فيها وفي جميع المخدرات الاخرى.

واضرار الحشيش مثل باقي المخدرات في انها تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وان كان ذلك التأثير يختلف من مادة مخدرة لآخرى.. كما ان تدخين الحشيش يسبب التهابا مزمنيا في الرئتين والشعب الهوائية ويزيد من الاصابة بسرطان الرئة.

وتتميز هذه العقاقير جميعا بانها تسبب الاعتماد النفسي والجسدي. وفي الاعتماد النفسي تحدث لدى المتعاطي رغبة نفسية قوية. وقد تصل هذه الرغبة الى درجة القهر بحيث تقرض على المتعاطي البحث عن العقاقير قبل الطعام.

اما الاعتماد الجسدي فهو اشد وطأة اذ يحدث نتيجة التحمل ويصبح الشخص معتادا لمزاولة نشاطه اعتمادا كليا على تناوله العقار المعين. بحيث ان اي نقص في كمية العقار في الدم او تأخير جرعة واحدة عن موعدها تؤدي الى اضطرابات فيولوجية جسدية تختلف في نوعيتها

المهلوسة مثل L. S.D. وانتهاء بمذيب البويه والبنزين.

كما ان الصناعة الدوائية اخرجت مئات العقاقير واهمها الباربيتورات والتي اصبحت من اخطر المواد المسببة للادمان.

وادمان الكحول والباربيتورات متشابه. ويعتبر من اخطر انواع الادمان اذ ان سحب العقار فجأة يؤدي الى الوفاة في ٣٠% من الحالات. ولذا فان علاج حالات الادمان ينبغي ان تتم تحت اشراف طبي كامل.

## الحشيش (الماريوانا، الكيف)

١ يطلق اسم الحشيش او الماريوانا او الكيف على نبات القنب. وهو انواع مختلفة وتوجد المادة المخدرة في زهرة القنب وبصورة اقل في الاوراق والسوق.

وتعرف الحشيشة في الهند باسم البنج وفي السودان باسم بنقو (بنجو) وفي مصر باسم الحشيش وفي المغرب باسم الكيف وفي الولايات المتحدة باسم ماريوانا واستخدامها قديم جدا.. ودخلت بلاد المسلمين بصورة محدودة جدا في القرن الثالث الهجري وعرفت باسم البنج. كما اطلق ايضا اسم البنج على نبات الشكران (السكران) وكان الاستخدام اساسا لاجراء العمليات الجراحية ثم انتشر استعمالها في القرن السابع الهجري بعد هجوم التتار على بغداد وحمل عليها الامام ابن تيمية حملة شعواء وقال عنها فيما قال: «الصحیح ان الحشيشة مسكرة كالشراب فان آكلها ينتشون بها ويكثرن تناولها»: ثم قال (هذه الحشيشة الصلبة حرام سواء سكر منها ام لم

بسم الله الرحمن الرحيم

## مكتبة الأزهر الإسلامية

بشرى سارة نعلنها للاخوة الكرام عن افتتاح مكتبة الأزهر الإسلامية (دار القرآن الكريم سابقاً) في مجمع الأوقاف ونعلن عن توفر الكتب التالية :-

- ١ - المنهج الحرمي في ظلال القرآن ١٥٠٠
- ٢ - مدخل الى ظلال القرآن ٢٠٠٠
- ٣ - في ظلال القرآن في الميزان ٢٠٠٠
- ٤ - الأيدز معرض العصر/ دكتور محمد علي الباز/جديد ٢٠٠٠
- ٥ - الصيام ورمضان / عبدالرحمن الميداني/جديد ٢٠٧٥٠
- ٦ - روائع من اقوال الرسول/عبدالرحمن الميداني/جديد ٢٠٧٥٠
- ٧ - في مسيرة الحياة/ الندوى / جديد ١٥٠٠
- ٨ - لسان الميزان / ابن حجر ٨/١ ٨٥٠٠
- ٩ - الانصاف فقه حنبلي ١٢/١ المرادوى محقق ١١٠٠٠
- ١٠ - تفسير روح المعاني ١٥/١ الألويس ١٩٠٠٠
- ١١ - تفسير القرآن العظيم ابن كثير ٤/١ محقق ٧٥٠٠
- ١٢ - رجال من التاريخ / الطنطاوي مجلد ٢٠٢٥٠
- ١٣ - مختصر تفسير ابن كثير ٣/١ الصابوني ٧٠٠٠
- ١٤ - صفوة التفاسير ٣/١ الصابوني ٧٠٠٠
- ١٥ - تفسير معاني القرآن ٣/١ الغراء ٣٠٠٠
- ١٦ - احكام اهل الذمة ٢/١ ٢٥٠٠
- ١٧ - الضعفاء الكبير ٤/١ العقيلي ٥٥٠٠
- ١٨ - السيرة النبوية ابن هشام ٤/١ ٤٢٥٠
- ١٩ - اسد الغابة ٥/١ ابن الأثير ٦٠٠٠
- ٢٠ - حياة الصحابة ٤/١ محقق ٥٥٠٠
- ٢١ - كتاب الأفعال / ابن القطاع ٤/١ ٤٥٠٠
- ٢٢ - اسباب النزول / البينسابوري مجلد ٠٧٥٠
- ٢٣ - الموسوعة العربية الميسرة ٢/١ ٧٠٠٠
- ٢٤ - ليل الفالحين ٤/١ الصديقي الشافعي ٧٠٠٠

مكتبة الأزهر الإسلامية - مجمع الأوقاف - محل رقم ٢٣ - على الشارع الرئيسي ت : ٢٤٠٨١٧٠ - ص ب ١٦٠٢ السالمية

22017

الصين، ومعاودة تينسين المهينة واحراق قصر الامبراطور. ونحول بذلك شعب الصين قهرا الى شعب مدمن للافيون.

٢ الرأساليون اليهود: لقد اشتهر اليهود بعبادتهم للذهب منذ اقدم الازمنة عندما عبدوا عجل الذهب «واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم».

ومكاسب تجارة المخدرات ضخمة مغرية حقاً.. لهذا خطط كبار الرأساليين اليهود للسيطرة على هذه التجارة بصورة لم يسبق لها مثيل. ونشروا شباكها في مختلف مناطق العالم.

ولا تحمق تجارة المخدرات الاف الملايين من الدولارات فحسب ولكنها ايضا تحمق السيطرة على مقدرات كثير من الشعوب والحكومات. وتهدد السبيل لاقامة الدولة العالمية التي يحكمها اليهود.

٣ - تجار المخدرات: وهم يشكلون جنسيات مختلفة يدفعهم عامل الربح ويشترك معهم الاف المهرين والوسطاء وعصابات المافيا العالمية التي يتحكم في قيادتها مجموعة من اليهود.

٤ - سهولة توفر الخمر والمواد المخدرة اما من التجار او من المحلات التي تباع الخمر كما هو واقع في كثير من بلاد العالم وتشارك في ذلك اماكن اللهو والسياحة والفنادق وما يسمى بالفنون الترفيحية.

٥ - دور وسائل الاعلام.. وهو في الغالب دور مثير وهابط.

٦ - الحرمان الاقتصادي والهروب من المشاكل الاجتماعية.

٧ - النكبات والكوارث والحروب.

٨ - تفكك المجتمع والروابط الاسرية.

٩ - تقليد رفاق السوء.

١٠ - السفر والرحلات حيث ترتبط وسائل الترفيه بالخمر والمخدرات والجنس.

١١ - الوصفات الطبية المسرفة في كتابة العقاقير المنومة والمهدئة وعقاقير الكآبة.

ان مشكلة المسكرات والمخدرات عويصة حقاً.. ولا بد من الشكااتف على جميع

المستويات المحلية والعالمية لمحاربتها.

ذلك ان رؤوس الشياطين لا يمكن اجتنابها بسهولة ما لم تتضافر كل الجهود على كافة الاصعدة والمستويات.

# على رسلك يا دكتور

## عموم الرسالة المحمدية

### أمر معلوم من الدين بالضرورة

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري

(المخلصين)، (واقسموا بالله جهد ايمانهم، لئن جاءكم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم). (كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا)، (لقد جاءكم رسول من انفسكم، عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم)، ثم قال وأهم من كل ما تقدم هذه الآيات التي نزلت في حجة الوداع والتي يخاطب المولى سبحانه وتعالى فيها العرب قائلا: (اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام ديناً) لقد اتم الله سبحانه وتعالى نعمته على العرب حتى رضي لهم الاسلام ديناً، وحتى اكمل لهم هذا الدين. وقال ان اختياره سبحانه وتعالى لغة الوحي هي العربية، وان يكون مضمون هذا الوحي هو الحكمة العربية هذا ملخص ما قاله الكاتب حرصنا على ايراده على طوله حتى يعرف القارىء الادلة التي استند عليها الكاتب لدعم رأيه. وقد نسي الكاتب عندما حصر الاسلام في العرب، وانه لا يجب ان يتجاوزهم الى الامم الاخرى ان يحصره ايضا في المكان الذي بعث فيه محمد وهو جزيرة العرب، فلا يجب ان ينتشر في العالم، وليس للعرب الحق في ان يحملوا رسالتهم لينشروها في العالم، ومن هذا المنطلق ايضا يجب ان يرجع الاسلام من مصر والشام والمغرب، وكل انحاء العالم ليتوقع في جزيرته التي نشأ فيها، وعلى غير العرب من المسلمين ان يرتدوا عن الاسلام، وتعود كل امة الى دينها التي كانت عليه قبل الاسلام، واذا كان هذا هو مراد الكاتب فلماذا لا يقول للمسيحيين في العالم ان الانجيل نزل باللغة العبرية فلا يجب ان يكونوا مسيحيين، لان

وفيها الحلال والحرام، وفيها غير ذلك في لغة لا يفهمها هؤلاء الناس ثم يطلب اليهم ممارسة حياتهم اليومية، وحياتهم العامة على اساس من هذه الشريعة؟ هل يليق ان توضع الشريعة في لغة غير لغة المجتمع مع النص على غير ذلك في القرآن الكريم (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) لا يليق ابدا بالمولى سبحانه وتعالى ان يضع لغبر العرب شريعة باللسان العربي المبين، وهل يجوز على الله ان يحاسب الناس يوم القيامة على اساس من شريعة لم تنزل في لغاتهم المختلفة، ولم يفهموا ما جاء فيها من اوامر ونواه، وحلال وحرام، ويكون مع هذا هو العادل الحكيم؟ انه سبحانه القائل (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) والرسول لا بد من ان يتحدث الى الناس بلغاتهم ليبين لهم الاحكام التي انزلها الله سبحانه، وليس يصح القول بانه قد كان هناك ترجمة للوحي كما كان هناك كنية للوحي، وانه قد كان مترجمون يترجمون كما هو الحال في ايماننا هذه، ومن سوء حظ الذين يخالفون في هذا الامر ان المفكرين الاسلاميين من القدامى كانوا يرفضون فكرة ترجمة القرآن الكريم، واذن: كيف يكون القرآن العربي خطابا وشريعة لعموم الناس الذين لا يفهمون العربية؟ واورد الكاتب بعض آيات القرآن لتأييد زعمه وهي قوله تعالى (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم) (لو ان عندنا ذكرا من الاولين، لكننا عباد الله

كتب الدكتور محمد احمد خلف الله في عدد الاهرام (١٩٨٧/٩/١٦) مقالا بعنوان (الاسلام هو البدائل الالهية للمتغيرات العربية) وزعم في هذا المقال ان الاسلام خاص بالعرب، ولم تكن رسالته عامة لجميع البشر، واعتقد ان الكاتب لم يدرك خطورة هذا الادعاء على عقيدته الاسلامية، ان كان لا زال يريد الاحتفاظ بها، لان في هذا الزعم انكاراً لما هو معلوم من الدين بالضرورة، وقد عرفت الاهرام كاتب المقال بانه من ابرز المفكرين الاسلاميين المعاصرين ومن رواد الحركة القومية في مصر والوطن العربي. واستدل الكاتب على دعواه المزعومة بما جاء تحت عنوان فرعي الاسلام هو النظام الديني للامة العربية فقال: (والذين يذهبون الى ان الخطاب القرآني باللغة العربية موجه الى عموم الناس، والى البشرية جمعاء، لا يدركون ابدا انهم يضعون المولى سبحانه وتعالى في الموضوع الذي لا يليق ابدا بالانسان العاقل الحكيم، فضلا عن انه لا يليق ابدا بذات المولى سبحانه وتعالى ولا بصفاته من حيث ان المشرع العادل الحكيم الخبير البصير الذي يعلم في يقين دقائق الحياة، وهل يليق بالعاقل الرشيد فضلا عن المولى سبحانه وتعالى ان يخاطب من لا يفهم العربية باللغة العربية ذاهبا الى ان ذلك هو السبيل الى فهم المقصود من الخطاب!! وهل يليق بالمولى سبحانه وتعالى ان يخاطب الهندي والصيني مثلاً باللسان العربي المبين مقدرا انه سوف يفهم مضمون الخطاب مع انه سبحانه خلق الانسان وقدر عليه الاختلاف في اللغات، وهل يليق المشرع الحكيم ان يضع للناس شريعة فيها الامر والنهي،



وغير هؤلاء كثير دخلوا في الاسلام في اول عهده وجاء في البخارى في مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه عن ابي هريرة قال (كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة (واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) قيل من هم يا رسول الله؟ وفيما سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء) وفي رواية مسلم: لو كان الدين عند الثريا لذهب رجال من ابناء فارس حتى تناولوه

حاول الكتاب ان يسند الى القرآن نظرة عصبية قومية حيث قال كان الوضع يمثل فيه ديانات اهل الكتاب اليهودية والنصرانية، وديانات اهل الشرك وعبيدة الاوثان الخفاه الذين يعبدون الله على ملة ابراهيم اعتمد القرآن البديل الذي يصلح للامة العربية التي كانت تعبد الاوثان من دون الله، اعتمد ملة ابراهيم عليه السلام، تلك التي كان عليها الخفاه، ثم قال (التوحيد الذي جعله القرآن الكريم البديل الذي سوف يحل محل الشرك هو توحيد الخفاه من العرب وهو ملة ابراهيم عليه السلام البديل هنا من البيعة العربية ذاتها، وقد كانوا يعتقدون فيما روى القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السموات والارض كانوا يقسمون بالله).

هنا يتجاهل الكاتب الارتباط والاتصال بين الاديان السماوية جميعها، وبين رسل الله جميعهم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وجعل المسألة كلها في اختيار ما يناسب البيعة العربية من الاديان السابقة، والواقع ان ما عليه ابراهيم من التوحيد هو نفسه ما عليه موسى وعيسى، وابراهيم هو ابو الانبياء والمرسلين جميعهم، غير ان اليهود والنصارى وهم اتباع موسى وعيسى قد حرقوا دينهم فموسى وعيسى قد جاءا ايضا بالتوحيد الذي جاء به ابراهيم، وابراهيم جاء بالتوحيد الذي جاء به نوح، ومحمد صلى الله عليه وسلم قد دعا اهل الكتاب اليهود والنصارى الى التوحيد الذي دعا اليه ابراهيم، وعندما قال اهل الكتاب ان ابراهيم يهودي وقالت النصارى انه نصراني حجهم القرآن بان التوراة والانجيل انزلتا بعد ابراهيم فكيف يكون يهوديا او نصرانيا،

والقرآن لا يناقشهم في موضوع نسب القرابة، ولكن يناقشهم في نسب الدين والتوحيد، وابراهيم نفسه ليس عربيا، قال تعالى (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من

اوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من قصص ووصايا وآداب واخلاق واحكام الى اللغات الاخرى، ثم اليس في الامكان ان يتعلم غير العرب العربية؟ لا اظن ان الدكتور يجمل وهو المفكر الكبير والمثقف الكبير انه بعد انتشار الاسلام كان اعظم اساطين اللغة العربية هم من غير العرب، وكذلك اعظم المفسرين للقرآن، وحلة السنة والفقهاء كانوا من غير العرب.

ليس في الآيات القرآنية التي اوردها دليل على زعمه بان الرسالة المحمدية خاصة بالعرب، وانها ليست عامة، ولا ادري كيف فهم ذلك من القرآن، والقرآن لم يقل ذلك لا دلالة ولا تصريحاً، ولم تغله السنة النبوية لا دلالة ولا تصريحاً، بل القرآن والسنة اثبتا بصورة قاطعة عموم الرسالة، والواقع المتمثل في هذه الملايين من المسلمين غير العرب يؤيد ذلك، ومن انكر ذلك فقد انكر النصوص القطعية وانكر الواقع واتى بقول اداً الم يقرأ قوله تعالى (قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي)، (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) (ان هو الا ذكر للعالمين)، (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)، (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا)

## لسنان معقل القومية ومنسج روارها.. فلماذا لم تغلب فيها العروبة على الطائفية..؟!

هل رأيت في آية واحدة من القرآن (يا ايها العرب) او (يا ايها القوميون العرب)، او انك ترى الخطاب في القرآن (يا ايها الناس) و(يا ايها الذين آمنوا)؟ ثم هذه الاحاديث النبوية في السنة المطهرة ماذا تقول فيها؟ ففي الحديث المتفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم (وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة) وماذا تقول عن اسلام بلال وصهيب وسلمان الفارسي وعبدالله بن سلام الذي كان يهوديا من بني اسرائيل؟

المسيحية خاصة لمن يتكلم بالعربية، وقد فرض الكتاب على الله عز وجل ان يرسل رسولا لكل اصحاب لغة، واذا تبدلت اللغات يرسل رسلا آخرين على حسب تطور اللغات وتبديدها، وحتى اصحاب اللهجات يكون لكل اصحاب لهجة رسول.

ان الآيات القرآنية التي اوردها لا تؤيد وجهة نظره قط، وامر طبيعي ان ينزل القرآن باللسان العربي المبين، لانه نزل على رسول عربي في بيعة عربية، وامر الله الرسول العربي ان يبلغ ما انزل الله للعرب ولغير العرب (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) المائدة (٦٧) ولماذا اذا ارسل الرسول كتبه الى ملوك فارس والروم ومصر والحبشة يدعوهن الى الاسلام، وارسل كتبه بالعربية، وقد وجد من يترجم له كتبه، والقرآن ليس لازما ان يترجم بحروفه، لانه نزل بالعربية، بهدف تحدي العرب واعجازهم، ويكفي ان تبلغ معانيه بما يتضمنه من دعوة الى التوحيد والعدل والاخلاق لغير العرب، واذا كان الكاتب قد احتج لرأيه بمنع العلماء لترجمة القرآن، وكأنه قد شعر بنشوة الانتصار عندما وجد ذلك فقال (ومن سوء حظ الذين يخالفون في هذا الامر ان المفكرين الاسلاميين من القدامى كانوا يرفضون فكرة ترجمة القرآن الكريم) اذا كان قد احتج بذلك وجعله دليلا على صحة وجهة نظره، فانه لم يدرك الحكمة من منع العلماء ترجمة القرآن حرفيا، حيث ان ذلك يذهب ببلاغته واعجازه اللغوي، ولا يمنع احد من المفكرين لا المتقدمين ولا المتأخرين ان يترجم



• د. محمد احمد خلف الله.

معينة من الحياة ويفرطوا في اوامره ونواهي، فانهم ان فعلوا ذلك فقد توعدهم الله بالازالة (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم). فالعرب الاولون من الصحابة والتابعين قد قاموا بواجبهم نحو الاسلام، وامتزجوا به، واصبحوا والاسلام شيء واحد، فهم لحمته وسداه، وهم الجسم وهو الروح اعزهم الله به، ولا زلنا نتذكر قول عمر بن الخطاب (لقد اعزنا الله بالاسلام ومهما طلبنا العزة في غيره اذلنا الله) فعندما يقول الكاتب ان العروبة هي الاصل فمعنى ذلك ان الاسلام هو الفرع فلا بأس ان نوافقه على هذا القول باعتبار ان مهمة الاصل هي حمل الفرع، والفرع مشتق على الشجرة، وهي المقصودة من المحافظة على الاصل، اما اذا كان المقصود من اهمية الاصل ان نستغني عن الفرع ونقطعه من اصله فذلك هو الخسران المبين.

لقد رأينا من جعلوا العروبة هي الاصل بمفهومهم، وان الرابطة القومية هي الاساس كيف يمزقون الامة العربية، وهذه لبنان معقل هذه الحركة ومنبع روادها تيش التمزق والتفكك، وتعدد الولاءات، فلماذا لم تتغلب فيها العروبة على الطائفية انهم جميعا يرفعون شعار العروبة منذ استقلال لبنان الى اليوم، ومع ذلك لم يتخل اي منهم عن طائفته، وليست الطائفية هي الاسلام باي حال من الاحوال بل ومن اجل لبنان واهل لبنان كان العرب يتحاشون ان يطالب احد منهم برفع شعار الاسلام، وقامت احزاب تنادي بالعروبة والقومية العربية، وها نحن نرى العداء بينها اشد من العداء الذي بين الذئاب والكلاب وفعلت باوطانها كما فعل الاحمق عجل بن ليم بفرسه، حيث فقأ عينه ليسميه اعور.

فمن اجل ان يقال انهم تقدميون واشتراكيون، ومن اجل ان تسمى بلدانهم بلادا اشتراكية وديمقراطية وشعبية عمدوا اليها، وخربوا اقتصادها، وافقرروا اهلها، والان من بعد ان تبين افلاسهم الفكري شعروا انهم فقدوا القدرة على التفكير، وتحطمت اسلحتهم امام وعي الشباب المسلم، فلم تعد تنطلي عليه هذه الافكار فرموا باخر ما في جعباتهم من ذخيرة فاسدة لا تصلح للمعركة انهم يتشبهون بكل طائف في البحر المتلاطم ليقذفهم من الغرق حتى ولو لم يعملوا كنه هذا الشيء وهل سينقذهم او يلتهمهم، ولا يسعنا الا الاشفاق عليهم، والدعوة لهم بالرشد والاستقامة، ونسأله تعالى ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل، ولا يؤخذنا بما فعل السفهاء منا انه سمع مجيب.

العروبة هي الاصل وهذا اما يعني ان الرابطة القومية هي الاساس في قيام الدولة العربية، ان الاسلام اما هو النظام الديني الذي تحقق بعد عمليات تغيير وجدت فيها البدائل الالهية لتحل محل المتغيرات العربية).

واضح ان الكاتب يريد ان يقول ان الاسلام قد انتهت مهمته باحداث التغيير المطلوب في الجانب الالهي باقرار عقيدة التوحيد في المجتمع العربي، بعد ان قضى على الشرك، وعبادة الاصنام والعرب في حل بعد ذلك من تطبيق الجوانب الاخرى في الاسلام في حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بل قد الم الى ذلك في صلب المقال عندما قال (القرآن الكريم يشهد ويؤكد ان عملية التجديد في الحياة على اساس من البدائل والمتغيرات هي ضرورة اجتماعية اولا وقبل كل شيء ضرورة يستلزمها الوضع القائم وكذلك عندما قال) عندما يكون هناك متغير لا زال صالحا للحياة لكن جد في الحياة جديد هو الافضل عند ممارسة الحياة، وذلك هو المستفاد من قوله تعالى قال

(أولو جنتكم باهدى مما وجدتم عليه اباؤكم)

كنا نود من الكاتب ان يذكر الثوابت والمتغيرات، فهناك في الاسلام ثوابت لا تتغير، لان الله سبحانه وتعالى قد وضعها، وما وضعه الله لا يغيره البشر، وهناك متغيرات اباح الاسلام الاجتهاد فيها، وجعل من سلطة البشر التغيير فيها بما يتفق مع مصالحهم، فهناك نصوص شرعية واضحة لا يجوز الاجتهاد فيها بتغييرها بعد ان عرف مراد الله فيها.

اما ارتباط الاسلام بالعروبة باعتبار ان العرب هم حملته وهم سنده وقوته، فذلك امر لا ينكره احد وهو يحملهم مسؤولية النهوض به، ونشره بين الامة، لا ان يتسكروا له، ويحصروه في زاوية

دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون، يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون، ها انتم حاججتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون، وما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن حنيفا مسلما وما كان من المشركين) آل عمران ٦٧.

فهو لم يكن يهوديا ولا نصرانيا، ولا من المشركين العرب، بل اولى الناس به هم الذين اتبعوا مئته وهم اتباع محمد عليه الصلاة والسلام، فقد دعا القرآن اهل الكتاب عربهم وعجمهم ان يدخلوا في دين الاسلام، لانه الدين الذي جمع كل فضائل الاديان كلها، فتوحدت فيه، فمن كان مؤمنا بمحمد فقد آمن بابراهيم وموسى وعيسى وبكل الانبياء والمرسلين (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون) وفي الحديث الصحيح قوله صل الله عليه وسلم (مثل ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأكمه الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فصار الناس يطوفون به ويتعجبون من حسنه ويقولون لولا هذه اللبنة فانا هذه اللبنة وانا خاتم النبيين)

ويلاحظ انه لم يقل احد بان الاسلام دين خاص بالعرب في كل ادوار التاريخ لا من المسلمين ولا من غيرهم الا طائفة من اليهود ارادوا ان يقوموا بعملية توفيقية فيما لا مجال للتوفيق فيه، والكاتب فقد اتهم الذين يخالفون رأيه، ويقولون بعمومية الرسالة المحمدية بالمغالطة والجدل، فيا سبحان الله فهل المسلمون كلهم منذ عهد الرسول والصحابة الى اليوم مغالطون ويغادلون بالباطل وهو فقط والطائفة اليهودية على الحق؟

والذين يعترضون على عمومية الرسالة في هذا العصر يهدفون الى امرين، الامر الاول هو الطعن في صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان، والامر الثاني الطعن في ختم الرسالة المحمدية، لان مقتضى عموم الرسالة ان هذه الشريعةصالحة لكل قوم، ولكل بيئة، ولكل مكان، وانها خاتمة الشرائع.

ويحتم الكاتب مقاله بقوله (وليس من شك ان عملية التغيير هذه التي حدثت في العقل العربي، وفي الحياة الدينية والاجتماعية تؤذن لنا في ان نقرر بان الاسلام جاء منذ اللحظة الاولى مرتبطا بالعروبة، وانه اصبح جانبيا من العروبة من الجانب الاهم من حيث انه الجانب الالهي،

تأملات اسلامية:

# الامانة

بقلم: محمد جابر سلطان  
مدير المعهد الديني بقطر

لها اثرها في تعطيل مهام الحواس والتي هي جزء اساسي وهام في حل هذه الامانة وهو ما يشير اليه سبحانه وتعالى ايضا «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون..» . النحل ٧٨ .

فهذه الحواس ادوات العلم وعن طريقها تسير مهمة الانسان نحو اداء الامانة ومعرفة دروبها نحو معرفة الله .. ومعرفة مهمته .. ومعرفة حدوده واوامره . واجتنب نواهيه .. الخ وهذه الحواس ايضا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعقل البشري الذي يوظف في الانسان جوانب الادراك والتفكير ومشاعر الاحساس ويفتح لمنافذ الاسماع والابصار والافئدة طريقا تشق به عوالم الحياة والكون لمعرفة اسراره .. وحقائقه وصولا نحو معرفة الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى مشيرا الى ذلك ايضا «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار» الايات ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ آل عمران .

فأولو الالباب هم اصحاب العقول الرشيدة والافكار السليمة والحواس القوية الذين عرفوا طريق الامانة ومهامها وساروا نحو الحق وطريق الحق . فأمنوا وازدادوا ايمانا ويقينا .. وعاشوا في حل هذه الامانة بين الامل والرجاء ... والرغبة والرغبة ...؟؟؟؟

ولهذا كانت الحرية الاختيارية للانسان هي محور الابتلاء والفتنة كما قال تعالى مشيرا الى ذلك «من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى» الاية (١٤) الاسراء .

اذن فالانسان في حل هذه الامانة مخير كامل الاختيار والتصرف في ان يتقبل هداية او يتقبل الضلالة وكل من اثر ذلك راجع الى نفسه وحده ولا يتحمل احد وزر احد فالانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره والله سبحانه وتعالى اشار الى ذلك في موضع اخر بقوله «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبثليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا» الاية (١ - ٢ - ٣) الانسان .

وعلى هذا ايضا نجد ان هذه الامانة قد حملها الانسان والزم بحملها عندما منح كافة مقومات الارادة الاختيارية ونعمها من نعمة العقل البشري ونعمة ما يخدم هذا العقل من حواس ومدارك وهي النعم التي تجعل من هذه الامانة عرضة للحساب والمسائلة والموازن عند لقاء الله في يوم القيامة ويوم العرض الاكبر عند الله ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا ذلك رفع القلم عن ثلاثة، والقلم: هو التكليف وحمل هذه الامانة الكبيرة، الناثم حتى يستيقظ .. والصغير حتى يبلغ والمجنون حتى يفيق لان هذه الموقفات اسباب تعيق اداء مهمة الانسان في اداء امانته لانها اسباب

تأملت قوله سبحانه وتعالى «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا..» الاية (٧١) الاحزاب . فوجدت ان مهمة الانسان عظيمة وان الطريق امامه طويل وصعب وشاق وان امانة العبودية لله سبحانه وتعالى امانة تتطلب الكثير من التبعات والالتزامات ولم لا فهو الانسان الذي خلقه الله سبحانه وتعالى وكرمه وفضله على سائر ما خلق من خلقه وهو الذي استحق صفة التكريم الالهي من قبل الحق سبحانه وتعالى «ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» الاسراء (٧٠) .

وان حل هذه الامانة كانت بفضل الارادة والحرية الاختيارية التي منحها الله سبحانه وتعالى للانسان والتي يسيرها العقل البشري بكل مقوماته ومداركه في ان يفعل او لا يفعل... في ان يتقبل او يرفض .. في ان يعصي او يستجيب .. في ان يهتدي او يضل . اما بقية المخلوقات الاخرى كالارض والسموات والجبال وغيرها من سائر المخلوقات فهي مخلوقات كونية مسخرة تقوم بعملها ومهامها بدون حرية واختيار لا تحيد عن ذلك ولا تنحرف ولا ترفض، ولا تتمرد، ولا تصي، ولا تخالف .

انها تسير عبر موازين ثابتة . وانظمة دقيقة رسمها الله سبحانه وتعالى لخدمة الانسان وعبر سنته وقوانينه ونواميسه .

تحت ضوء الاسلام :

## الإسلام هو الذي أعطى البشرية :

# القانون والحضارة

عبور الاجانب ورحلاتهم التجارية عبر العالم الاسلامي عن طريق صقلية وسالرنو فضلا عن البندقية وجنوة وتيرا» .

فالاسلام هو الذي اقر وشجع انتشار مبدأ حرية الحركة البحرية والحق العام في الملاحة البرية لسائر الناس، وقد اصبحت حياة المسافرين الاجانب والتجار هي التزام قديم على الجماعة الاسلامية مكفول بنص الشريعة. يقول العلامة مارسيل بواشا: انه منذ سقوط غرناطة ١٤٩٢ يجري العمل لمحو اثار الاسلام والتستر على فضل المسلمين، ولم يكن ذلك ممكنا على الاطلاق بعد ان قام المسلمون حوالي ثمانية قرون هناك، كذلك فان الروح الرهيبة التي واكبت محاكم التفتيش وكل ما فجر براكين الحقد على المسلمين لم تغل ابدا دون استمرار وضوح التأثير الحضاري الاسلامي الى مدى بضعة قرون تلت خروج المسلمين من الاندلس.

\*\*\*

واذا كانت الحضارة العالمية اليوم مدينة للحضارة الاسلامية بكل شيء، فان الحضارة الاسلامية مدينة للاسلام بكل شيء، اذ لولا العقيدة الاسلامية لما كان للعرب اي شأن وان الحركة العلمية عند المسلمين كانت حركة اصيلة بدأت قبل بدء حركة الترجمة وكانت تستهدف فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالاصل كتاب وسنة وما تفرع عنهما من اصول فقه، وما احتاجوا اليه للدفاع عن عقائدهم وهو اصول الدين، وقد احتاج فهم كتاب الله الى علوم اللغة والادب فنشأت هذه اصلا لخدمة علوم الدين ولذلك الحقت بهم وعلم التاريخ نشأ فرعا للعلم الحديث، اذ بدأت نشأته بالسيرة النبوية وهي حديث، كما ان منهج علماء الحديث قد ساد العلوم الاخرى من تفسير وقراءات وتاريخ.

وقد تميز التصنيف الاسلامي واختلف تماما عن الاساليب الاخرى، فالصنيف قضية اساسية تعبر عن تميز الفكر الاسلامي عن الفكر الغربي وانه يختلف عن التصنيف اليوناني ومن خصائص التصنيف الاسلامي ان يقدم العلوم العربية الاصيلية وبهذا ترتبط خطة التصنيف العربية بالفكر الاسلامي الاصيل فنبداً بعلوم الدين الاسلامي ويربط العلوم اللغوية بالعلوم الدينية، ولذلك فمن الضروري ان ترتب علوم اللسان بعد علوم الدين.

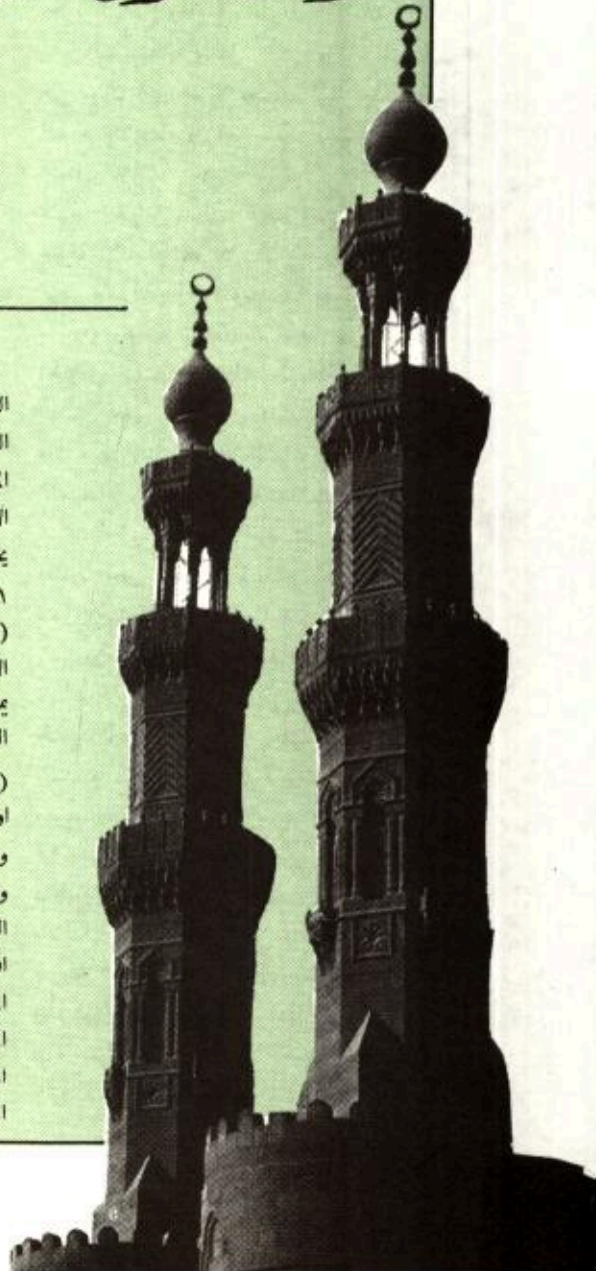
\*\*\*

بقلم: الأستاذ انور الجندي

جاء الاعتراف بفضل الاسلام على الحضارة العالمية متأخرا اكثر من قرنين من الزمان لان الذين كانوا يكتبون عن الاسلام هم المستشرقون المبشرون الذين شكلتهم الكنائس او وزارات الاستعمار، ولكن لم يعد العطاء الاسلامي ان يجد من ينتصف له ويعرف به.

١- سري في مجال التشريع الدولي يتحدث البروفيسور (مارسيل بواشا) استاذ القانون الدولي عن فضل الاسلام في هذا المجال فيقول:

يمكن اعتبار القانون الاسلامي المنظم لاعمال التجارة البحرية الذي اقتبسه الغرب في القرن الرابع عشر (الميلادي) اول القوانين الدولية التي طبقتها اوروبا، فهو ينظم احكام الملاحة البحرية والجمارك وواجبات وحقوق اصحاب السفن والتجارة وقباطة البواخر ووضع حلول الخلافات الناشئة بين التجار بغض النظر عن قوميتهم الاصيلية او دينهم، ان حقيقة ظهور هذا القانون في دائرة منطقة المتاجرة مع المسلمين في حوض البحر الابيض المتوسط هي الدليل القاطع على ان الاسلام كان الهادي لاوروبا والباعث المحرك لهضتها «ان الشريعة الاسلامية المثل في سماحتها قد سهلت



سلام اول من اقر وشجع انتشار مبدأ حرية  
الحركة البحرية.



واكتشفت واخترعت وتسلمت زمام العلوم الطبيعية  
والمسلمون هم مخترعو العلوم الطبيعية والوسائل  
التجريبية بكل ما تدل عليه هذه العبارة وهم  
المخترعون الحقيقيون للابحاث التجريبية فقد سبقوا  
الاوروبيين بهذا الرأي ثمانية قرون قبل روجر  
بيكون وليونارد ديفيتشي (شمس الله تشرق على  
الارض).

ولا ريب ان الحسن بن الهيثم هو الذي صحح  
نظرية الضوء فقد كان الناس يعتقدون انهم عندما  
يرون الاشياء ان هناك اشعة تصدر من العين فتقع  
الاشياء فيرونها، وهذا تصور اغريقي، غير ان  
الحسن بن الهيثم قال بان هناك اشعة تصدر من  
الاشياء فتقع على شبكة العين فيرى بها الانسان.

\*\*\*

وقد تصححت حقائق كثيرة اهمها ان انتصار  
المسلمين المذهل ليس مرده ضعف الدولة البيزنطية  
بعد ان استنزفت الحروب الفارسية مواردها، ذلك  
لان الامبراطور هرقل (كما يقول سايم اليافي في  
كتابه الحضارة الانسانية) قد انهى حرب الفرس  
بالتصير الياهر عام ٨ هـ ٦٢٦ م ثم فتح نحو خمس  
سنوات من السلم الشامل قبل ان يقاوم بالفتح  
العربي، وقد اعد العدة بنفسه وعين اخاه تيودور  
لقيادة الجيش الذي دحره العرب في (اجنادين).

\*\*\*

وتشردد اليوم كلمات تدعى ان المسلمين ولدوا  
حين عرفوا اوروبا، وهذا خطأ بين فان اوروبا  
لم تكتشفنا ولم تولد حين عرفناها وقد ولدنا قبل  
اوروبا بكثير جدا، ففي القرون الوسطى التي  
تسمى قرون الظلام في اوروبا، كانت قرون  
النهضة في عالم الاسلام كله.

واليوم نجد في الغرب ما يسمى مجموعة  
الشيباتي التي تدرس مصنفات هذا العالم المسلم  
الشقة، خاصة في مجال العلاقات الدولية (في  
باريس وبرلين) حيث كرس ما يزيد عن خمسة  
وعشرين عالما من الشباب جهودهم لدراسة مختلف  
فكر ابن الهيثم العلمي الثقافي فكيف يقال بعد  
ذلك ان المسلمين لم تكن لهم حضارة لما معالم  
من الاصاله والتي برزت وعرفت في تقدير الواقع  
الخارجي الذي كان اساس النهضة العلمية في  
العالم اجمع، وما كان قول امثال مراد وهب ه  
وغيره بان الاسلام ليس له حضارة الا صادرا عن  
احقاد قديمة.

وعبودية الانسان، بل ان الاسلام هو الذي افقد  
الكنيسة من الضياع ولولا الاسلام لما جاءت  
الحملات الصليبية وما احتك الصليبيون بالمسلمين  
ولما اخذوا عنهم كل ما اخذوه ابتداء من العلوم  
الى الفنون الى السلع التي لم تكن معروفة في  
الغرب.

وان هذه المعارف كلها التي يتداولها العالم اليوم،  
جاء بها القرآن اساسا وفصلها النبي وجاء الائمة  
فوضعوا منهاج القياس والاجتهاد، ومنهاج  
التحقيق العلمي، والعلم التجريبي، امتدادا من  
تحقيق الحديث النبوي الى التاريخ والفقه، والادب  
العربي هو الذي انبأ في الغرب الفنون القائمة  
على الاخلاق واحترام العرض.

فالمسلمون وليس اليونان هم  
اساتذة اوروبا في النهضة العلمية والرياضية  
فاوروبا عرفت تراث العالم القديم عن طريق  
العرب والمسلمين. وهم باعدادهم والآلهم  
وحسابهم وجبرهم ونظرياتهم حول المثلثات  
الكروية وعلوم البصريات وغيرها نهضوا باوروبا  
ودفعوها الى الحركة العلمية دفعا ومن ثم اشتغلت

وهناك الحقيقة الاساسية التي تنكشف اليوم  
بكل وضوح:

وهي ان نهضة الغرب لم تبدأ من ايطاليا مع  
احياء الثقافة اليونانية والرومانية بل بدأت في  
اسبانيا (الاندلس) مع اتساع العلوم والثقافة  
العربية الاسلامية ولكن النهضة الاوروبية لم  
تأخذ من المسلمين سوى المنهج التجريبي والقوانين  
العلمية وتركت الايمان الذي كان يوجهها نحو الله  
ويسخرها لخدمة البشرية، ومن هنا اتجه الغرب  
الى استعباد الدول وسلب ثرواتها بينما اتجه  
الاسلام الى تحرير الدول والانسان ولم يكن  
الزحف الاسلامي استعمارا ولا استغلالا بل كان  
عدالة مطلقة وقد تحررت البلدان الشرقية بالزحف  
الاسلامي من الاستعباد الروماني، وقد امتد هذا  
التحرر من سوريا الى اسبانيا وشمال افريقيا وقد  
كانت تلك البلدان تحت الحكم الاغريقي نحو  
الف من السنين منذ زحف الاسكندر المقدوني  
حتى حررها الاسلام.

تكشفت هذه الحقيقة الهامة وحقيقة اخرى  
اشد اهمية هي ان الاسلام هو اول علامات العصر  
الحديث والذي اخرج البشرية كلها من الوثنية



## أخبار ثقافية

• أصدرت رابطة العالم الإسلامي بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيسها كتابا بعنوان «إنجازات وتطلعات» يحكي مراحل نشأتها والخدمات التي تقدمها في سبيل جمع شمل الشعوب الإسلامية وتبليغ رسالة الإسلام ونشرها في جميع أنحاء العالم.

• انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي الدكتور جواد علي المؤرخ العراقي المعروف وسكرتير المجمع العلمي العراقي السابق ومؤلف موسوعة «تاريخ العرب قبل الإسلام».

• افتتح في الثالث من شهر أكتوبر الجاري في الرياض معرض الكتاب الدولي السادس الذي تنظمه وترعاه جامعة الملك سعود ممثلة في عمادة شؤون المكتبات وقد شاركت في المعرض ١١٥ دار نشر سعودية من بين ٥٧٢ دار نشر مشاركة من جميع أنحاء العالم.

• الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق افتتح مؤخرًا المؤتمر الأول للتراث الإسلامي في مدينة مولتان وإشاد الرئيس ضياء الحق في خطابه بالقائد الإسلامي محمد بن القاسم الشقفي الذي فتح بلاد السند ونقل نور الإسلام الى هناك. وقال الرئيس ضياء الحق ان فتح الشقفي للسند ومولتان قاد الى قيام اول دولة اسلامية في شبه القارة الهندية.

## بهجة قلوب الابرار وقرّة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار

كتاب جديد من تأليف العالم المحقق الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي والكتاب مختصر مفيد يشمل مجموعة العلوم الشرعية النافعة من علم التوحيد والاصول والسلوك والاداب والفقه الى ابواب متفرقة ومواضيع متنوعة يستفيد منها العالم والمتعلم فيها غزارة في العلم وفقه في التناول ومعرفة في الاصول وهي مستوحاة من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اختار المؤلف تسعة وتسعين حديثا من احاديث الجامعة وسمى شرحها «بهجة قلوب الابرار وقرّة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار» وقام بتخريج الاحاديث الاستاذ بدر البدر

الكتاب يضم بين دفتيه ٣٣٨ صفحة من القطع المتوسط وهو الخامس عشر في سياق السلسلة التي تصدرها مكتبة السندس في الكويت.

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية ص. ب: ٤٣٠٩٩ حوي - الرمز البريدي 32045 - الكويت تليفون: ٢٦١٥٠٤٥

## الفكر المذهبي عند المحدثين

ضمن سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية

والشؤون الدينية بدولة قطر صدر حديثا كتاب الامة السادس عشر بعنوان: الفكر المذهبي عند المحدثين للدكتور همام عبدالرحيم سعيد وقد جاء الكتاب الجديد في ١٧٥ صفحة من القطع الصغير والكتاب يشكل اضافة هامة في التأصيل للفكر المنهجي. وضرورة العودة الى الجذور والسينابيع الاساسية، والبناء على الاصول الحضارية، لتأتي انطلاقة الصحة من مواقع صحيحة. وتبني على اصول سليمة. حيث لا خيار لنا ونحن نحاول النهوض من العودة لتمثل العلوم الاصولية، واكتساب المناهج التي قامت عليها حضارتنا، فالذين حاولوا النهوض بالامة من الخارج الاسلامي اخفقوا وساهموا بتكريس التخلف وتنميته، لذلك كان لا بد من ان نقف مع هذه العلوم الاصلية لنصلها بواقع الحياة بعد ان توقفت واصبحت تجريدات بعيدة عن الواقع، ومنظومات محفوظة لا تلد فقها ولا تدخل واقعا.

## الفكر المنهجي عند المحدثين

وعلى الرغم من ان الكتاب تخصصي الى حد بعيد، الا ان المؤلف - جزاه الله خيرا - استطاع ان يذلل هذا الامر ليكون في متناول المثقفين بشكل عام وان يسلمهم المفتاح الذي يمكنهم من التعامل مع كتب الاصول الحديثة ويعرفهم بالمنهج الذي يحكمها.

## تحقيقات

• يعمل الاستاذ محمد سليم الحاج في تحقيق امثال الحديث للرامهز مُزني (الحسن بن عبدالرحمن) المتوفى عام ٣٦٠ هـ معتمدا على مخطوطه في مكتبة

## المؤتمر الدولي لمناقشة قضايا التعليم الأفغاني

تسبب الغزو الروسي في تحطيم كل مؤسسات المجتمع الافغاني مما اضطر ما يزيد عن الاربعة ملايين افغاني للهجرة قسرا من بلادهم الى باكستان وايران.. وفي خلال الشمان سنوات التي مضت لم يتوقف جهادهم المبارك باذن الله لتحرير ارضهم المغصوبة، ولا يفتي على احد ماذا يعني جهاد شعب اعزل ضد دولة طاغية متجبرة في خلال هذه الفترة فان مئات الالوف من الاطفال الافغان قد

تأهلوا للدراسة وبداية التعليم وأتى لهم ذلك فهم اما مولود في غيمات الهجرة او فار بدينه في هجرة داخل وطنه يتهدده شبح الامية القاتلة للامم او الغزو الفكري وغسيل المخ. وما ذلك عجزا من اهله ولكنهم بين مجاهد في ثغر وموق لا يستطيع حراكا او شهيد قد ابلى بلاء حسنا فمن لهم من بعد الله ١١٩٢!! انها مسؤولية الامة جميعا

## مجلات

• **النور:** مجلة اسلامية - اقتصادية - اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر منها العدد ٤٩ - صفر ١٤٠٨ هـ / اكتوبر ١٩٨٧ م.

نقرأ في هذا العدد: الافتتاحية: بقايا ورق وزجاج مكسور، استراتيجية الاستثمار في المصارف الاسلامية، احمد ديدات في حوار يسبق الوقت، تفصيل احكام الربا وما يدخله من المعاملات.. اضافة للعديد من المقالات القيمة الاخرى، والتقارير الاقتصادية ورسائل المرسلين والصفحات الاخبارية وصفحات مؤمنة.

عنوان المجلة: الكويت - ص. ب: ٢٤٩٨٩ - الصفاة - 13110  
هذا وسوف يقدم لكل مشترك جديد هدية رمزية وهي عبارة عن آلة حاسبة تعمل بالطاقة الشمسية.



• **الاصلاح:** مجلة اسلامية - اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح

الاسكوريال في مدريد باسبانيا ومن المقرر ان يصدر الكتاب عن احدى دور النشر في بيروت.  
• يقوم محمود الارناؤوط ورياض عبدالحاميد مراد من دمشق بتحقيق كتاب (الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة) للامام يحيى بن ابي بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرزي المتوفى ٨٩٣ هـ معتمدا على مصورة النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة شستر بيتي بدبلن (ايرلندا) وسوف تتولى دار ابن كثير في دمشق طبع من روى في الصحيحين من

والوكالة الاسلامية للاغاثة اذ تطرح الدعوة لاقامة هذا المؤتمر فانها تستشعر الاهمية التي لا تخفى على احد في معادلة كفتيتها التعليم واستمرارية الجهاد لنصر مبارك ان شاء الله - في محاولة لدراسة المشكلة دراسة علمية تستصحب الماضي وتضع الاسس المطلوبة للمستقبل وذلك بأساس متين يرسى اليوم وليس غدا وذلك منعا لتكرار التجارب المريرة التي ذاقها المسلمون من قبل وقدموا ملايين الشهداء لسيرت نصرهم غير المسلمين، والوكالة الاسلامية للاغاثة تهيب بكل ذي علم ومقدرة للمساهمة في هذا الامر ان لا يبخل مما اتاه الله من علم او

مال عسى ان يكون ذلك صدقة جارية بإذن الله حفاظا على هوية امة مسلمة قدمت الملايين من الشهداء في سبيل الله فماذا قدمنا لهم ؟  
المؤتمر العالمي لمناقشة قضايا التعليم الافغاني فرصة لك للمشاركة فاحرص على المساهمة جزاك الله خيرا.

يرجى موافاتنا بموافقتكم للمشاركة.  
علما بان المؤتمر سينعقد في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر المقبل.  
وقفنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين،،،  
الوكالة الاسلامية للاغاثة  
باكستان - بشاور

الاجتماعي في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة وصلنا منها العدد ١١٧ صقر ١٤٠٨ هـ / اكتوبر ١٩٨٧ ومن مقالات هذا العدد: لكي لا تستقر الحيتان في مياه الخليج، محاكمة العصر في

تونس، السودان.. أزمة المغانم، الاخطاء السياسية الكبرى لمنظمة التحرير الفلسطينية.  
عنوان المجلة: دبي - ص. ب: ٤٦٦٣

## قبضة من صرف:

### إلى الجامعات العربية والإسلامية

اهله، حتى اللهجة العامية! ويدرسون طابع هذا الاقليم وعاداته وعجوباته ومبوضاته ويعلمون كل شيء عنه، كما علم مراقبي عني اشيائي الخاصة.. يجتمعون هذه المعلومات عن كل شيء وكأنهم يعيشون مع سكان هذا الاقليم.. هذه جامعة خطيرة، ومدة الدراسة فيها على مراحل: مرحلة عامة ثم تخصص ثم مرحلة تخرج... وهي جامعة داخلية، ويأخذ الطالب فيها اجرا. واسم الجامعة هي «جامعة الامام الصادق». واقول: انها جامعة للتحرك من جديد، تحرك الدولة الفاطمية لاقامة امبراطورية في مصر.. فقد علمت من الاحاديث مع هؤلاء ان القاهرة مطلوبهم.. ويقولون ان الطريق الى القدس يمر ببغداد، والطريق الى العالم يمر بالقاهرة.. وهذا خطر»..

بصراحة اقول: ان كثيرا من الجامعات العربية والاسلامية تطفش اي: تنفر وتبعد ولا تستوعب ابناء العرب والمسلمين، وهي قادرة على ذلك، بل قادرة على استيعاب اضعاف الاعداد التي تقدم اليها!!  
اما لماذا لا تعمل على استيعاب هؤلاء الطلاب فانني اعلن عن عجزني وجهلي بالجواب!!!  
اما النتائج التي تترتب على ذلك فيكفي ان نلقي نظرة على جامعات المعسكر الشيوعي واستقطابها لابنائنا، وما جامعة «الصدقة والشعوب» التي تخرج انصاف اميين في الاتحاد السوفياتي منا بعيد، وخرابها جاهل باختصاصه، عالم بالشيوعية متحمس لها... ومن هذه النتائج ما سأسوقه بالحرف تقريبا لمقابلة اجرتها «الوطن العربي» مع الشيخ يوسف البدري عضو مجلس الشعب المصري في عددها (٥٥٣) بعد زيارته الى طهران..

يقول الشيخ البدري تحت عنوان جامعة لتصدير الثورة: «ذهبت الى هذه الجامعة، واستقبلت استقبالا حافلا، وعرفت نظام الدراسة وهو يشتمل على تخريج دعاة وكوادر، وانا احذر من هؤلاء، فهم يعرفون لغة كل اقليم سيتوجهون اليه كلفة

والشيء الذي لم يحدثنا به الشيخ البدري، ما هي نسبة ابناء العالم الاسلامي في هذه الجامعة؟  
احد المطلعين يذكر انهم يعملون على استيعاب مائة الف طالب من الدول الاسلامية!  
فماذا نحن بعد ذلك فاعلون؟!  
اللهم هذا جهد القفل في التبليغ، وقد بلغت.. اللهم فاشهد.  
«يحيى البشير»



# التحالف

فضيلة الشيخ نادر النوري

وفي هذه الوقائع من الفقه جواز الابتداء بالصلح مع العدو اذا تحققت المصلحة للمسلمين وان كان فيه ضيم للمسلمين للمصلحة الراجحة، ودفع اعلی المسدتين باحتمال ادانها.

قال ابن القيم تعليقا على الحديث الذي قاله الرسول صل الله عليه وسلم في الحديبية: (والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها) البخارى.

قال: ان المشركين واهل البدع والفجور والبغاة والظلمة اذا طلبوا امرا يعظمون فيه حرمة من حرمت الله تعالى اجيبوا اليه واعطوه واعينوا عليه وان منعوا غيره، فيعانون على تعظيم ما فيه حرمت الله تعالى لا على كفرهم وبغيهم ويمتنعون مما سوى ذلك، فكل من التمس المعاونة على محسوب لله تعالى مرض له اجيب الى ذلك كائنا من كان وهذا من ادق المواضع واصعبها واشقها على النفوس)

المواضع واصعبها واشقها على النفوس) زاد المعاد. ١٨٢/٢ وقال صل الله عليه وسلم: لقد

احد، ولما قدم النبي صل الله عليه وسلم المدينة صار الكفار معه ثلاثة اقسام: قسم صالحهم ووادعهم على الا يجاروه ولا يظاهروا عليه ولا يوالوا عليه عدوه وهم على كفرهم آمنون على دعائهم واموالهم، وقسم حاربوه ونصبوا له العداوة، وقسم تاركوه فلم يصالحوه ولم يجاروه، بل انتظروا ما ينؤول اليه امره وامر اعدائه، ثم من هؤلاء من كان يجب ظهوره وانتصاره في الباطن (كخزاعة مسلمهم وكافرهم كانوا عليه نصح رسول الله)

ومنهم من كان يجب ظهور عدوه عليه وانتصارهم عليه، ومنهم من دخل معه في الظاهر وهو مع عدوه في الباطن ليامن الفريقتين (وهم المشاقتون) فعامل كل طائفة من هذه الطوائف بما أمره ربه. فصالح يهود المدينة، وكتب بيته وبينهم كتاب أمن، وصالح قريشا واهل خيبر لما ظهر عليهم ووادع بني مدلج وحلفائهم بني ضمرة وغير ذلك من القبائل تحييدا لهم.

الدعوة الى الله تحتاج الى جو هادئ خال من المضايقات والمعبات في طريق الدعوة والداعي، لان بناء الدعوة لا يقوم في الزلازل وانتشغال البينة في مدافعة الاذى والاعتداء، لذا كان للمسلم ان يستعين بالمسلمين وغير المسلمين لحماية ممن يريد ايداعه او منعه من تبليغ دعوته، فقد كان المصطفى يعرض نفسه ودعوته في المواسم على قبائل العرب ليصدقوه ويمنوه من اذى المشركين، ويحتمي بعمه «ابو طالب» الذي رفض التخلي عنه بالرغم من اغراء قريش وتهديدها ولما مات تالت قريش من رسول الله صل الله عليه وسلم، ويطلب من المطعم بن عدي ليجيره حتى يبلغ رسالة ربه، ويقبل ابو بكر عرض ابن الدغث لل دخول في جواره. ويخرج الرسول صل الله عليه وسلم الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف، ويحاول حقن دماء اصحابه من ايداع الكفرة وبطشهم بأمرهم بالهجرة الى الحبشة لان بها ملكا لا يظلم عنده

الدعوة الى الله تحتاج الى جو هادئ خال من المضايقات والمعبات في طريق الدعوة والداعي، لان بناء الدعوة لا يقوم في الزلازل وانتشغال البينة في مدافعة الاذى والاعتداء، لذا كان للمسلم ان يستعين بالمسلمين وغير المسلمين لحماية ممن يريد ايداعه او منعه من تبليغ دعوته، فقد كان المصطفى يعرض نفسه ودعوته في المواسم على قبائل العرب ليصدقوه ويمنوه من اذى المشركين، ويحتمي بعمه «ابو طالب» الذي رفض التخلي عنه بالرغم من اغراء قريش وتهديدها ولما مات تالت قريش من رسول الله صل الله عليه وسلم، ويطلب من المطعم بن عدي ليجيره حتى يبلغ رسالة ربه، ويقبل ابو بكر عرض ابن الدغث لل دخول في جواره. ويخرج الرسول صل الله عليه وسلم الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف، ويحاول حقن دماء اصحابه من ايداع الكفرة وبطشهم بأمرهم بالهجرة الى الحبشة لان بها ملكا لا يظلم عنده

## اعلان

مزايمة رقم وك م ٤/٥/٢٢ - ٨٨/٨٧

بيع عدد (٤٥) سيارة سكراب

تعلن وزارة الكهرباء والماء عن مزايمة بالظرف المختوم لبيع (عدد ٤٥ سيارة سكراب) ويمكن للراغبين في الشراء الحصول على وثائق المزايمة من ادارة المخازن بصبحان اعتبارا من يوم الاحد الموافق ١٠/٤/١٩٨٧.

ان المواد موضوع المزايمة موجودة بساحة كراج الوزارة الكائن في صبحان وعلى الراغبين في الشراء معاينتها ووضع اسعارهم كما هي الحالة القائمة قبل موعد البيع.

تقدم الاسعار على وثائق المزايمة داخل ظرف مختم بالشمع الاحمر الى لجنة البيع بمبنى كراج وزارة الكهرباء والماء (القديم) في الشويخ مقابل المسلخ المركزي على الدائري الرابع وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٠/٢٦/١٩٨٧، اذ سيجري فتح المظاريف مباشرة ومن ثم اجراء المزايمة العلنية.



## في الذكرى الحادية والعشرين لغياب «سَيِّدٍ»

وتعلو على كل كيد لثيم  
برغم البلاء ورغم المعناء  
تباع الحياة بفوز الخلود  
وتعطى الى الله، رب المعطاء  
تراهم نسوا انهم كالشموع  
يسير على ضوئها السالكون؟  
وفي أي واد يضيء الشمعاع  
تدب الحياة وتصحو العميون؟  
وتحميا قلوب غزاها الموت  
ويببزغ فيها يقين متين  
ويضي هتاف النفوس الكبار  
الى الله، نلقى الردى لا نهون

\*\*\*

أخي ليتني استطيع النداء  
بصوتك، قبل الردى والغياب  
فأهتف بالسائرين الحداة  
الى ساحة الامس، رغم العذاب  
الى الجهد والبذل مهما بدا  
من الظلم والبغي وسط العباب  
هناك لدى الله فوز عظيم  
وجنات عدن، وخير المآب  
أخي انها أمنيات القلوب!  
وقد شاقها الصوت، عبر السنين  
ورغم مرور السنين المعجاف  
وغدر المعتاة من الظالمين  
فانا نواصل خطو الطريق  
نسير على الخط رغم الشجون  
تنير وصايبك في دربنا  
ونفضي على سنة السابقين

• أمينة قطب

أخي هل ترى ضل سهم الطريق  
وغشى الضباب وضوح النهار؟  
وغابت «تعاليم» عهد مضي  
أضاءت شمعة كالنار  
أضاءت به خطوات الامام  
وبضع من الراشدين الكبار  
فهل بدل السائرون الطريق  
وتاهت خطاهم خلال القفار؟

\*\*\*

ترى هل تبدل خطو الحداة  
وغشى على السائرين الضباب؟  
تراعت على السفح بعض الثمار  
فطاشت سهام وضل الحساب  
بدا ان ذلك هو المبتغى  
وان القطفاف دنا واستطاب  
وان البغاة انحنوا للصواب  
ولم يبق في امرهم ما يعاب؟

\*\*\*

أخي هل ترى ضاع ذلك الطريق  
خبا نوره في نفوس العباد؟  
فباتوا حيارى على ارضه  
يتوهون في كل واد وناد  
ويرضون في سعيهم بالفتات  
يظنونونه من ثمار الجهاد  
ترى غاب في التيه أمر الكتاب  
ترى ضل بالفهم بعض المراد؟

\*\*\*

وهل ضيعت كلمات الشهيد  
على ساحة خضبت بالدماء؟  
تزلزل اركان عهد الطغاة  
وتكشفت استارهم في إباء

من يوميات امرأة مسلمة:

# المرأة

## بين الواد الجسدي و الواد الأخلاقي!!

يا لروعة الاسلام يحفظ للمرأة كرامتها!!

بقلم: ابتهاج قدور جامعةهران - الجزائر

### الامومة عاطفة فطرية بدهاءة:

يقولون ان عاطفة الامومة هي اسمى عاطفة على وجه الارض. وتوازيتها طبعا عاطفة الابوة.. لان هذا اللون من العاطفة يكون عادة خاليا من جميع المصالح المادية وهذا شيء يعيشه كل منا سواء حين يفكر بأبويه او حين يفكر بابنائهم، والتضحيات التي خاضها الآباء في سبيل اسعاد الابناء شيء لا يصدق ولكنه واقع.. وحقيقة، وانا لا اريد ان استطرد في شرح ذلك فهذا من الامور التي لا تحتاج لشرح واسع.. يكفي ان يسأل كل واحد منا قلبه بعد ان ينظر الى وجه طفله البريء.. سيجد الجواب الذي تعجز كل اقلام العالم عن وصفه..

### التقدمية الحقيقية تنافي واخلاق الجاهلية وواد الفطرة

والحضارة.. بما انها حضارة، يجب ان تحافظ على كل ما هو سام وفطري.. والتقدمية بما انها من التقدم الى الامام فلا ينبغي لها ان تعود بنا الى اخلاق الجاهلية، الى عصور الواد.. ويا ليتها عصور واد جسدي لكان الامر اهو.. حيث كان العربي الجاهلي يند غيراً على عرضه!! لكنه الواد الاخلاقي، واد الفطرة التي فطر الله الناس عليها جميعا، الواد الذي يمارسه الانسان الغربي

الاوروبي خاصة ومن سار على نهجه وتقليده.. فما ان تبلغ الفتاة حتى يكون لها مطلق التصرف جنسيا وعليها ان تدبر على العموم امر معيشتها ونفقتها!

### الواد الجسدي رغم فظاعته يكمن وراءه شيء من قيم!!

في الواد الجسدي كان العربي يدور حول القيم لان الذي كان يضع ابنته في التراب كان يضعها ليظمن عليها.. كان يقول لنفسه.. لتأكلها الديدان فهذا افضل من ان تأكلها الذئاب الآدمية... كان يقول لنفسه: افضل ان تحبس في

### ان نظرة المرأة في الغرب

اليوم تتوق للإسلام كي يرد لها بقيت كرامتها

حفرة بين عدد من الحجارة بدلا من ان تصيح سحينة الفضيحة والعار.. كان احقا لا جدال!! ولكن في عصر انعدمت فيه القيم والمبادئ لم ير حلا سوى هذا الحل.... ولو تأملناه كحل صدر من رجل عاش في عصره وعرف - بما انه رجل - كيف تعامل المرأة.. كيف تهان وتضطهد.. كيف تسلب كل شيء بدون رأي... سنجد انه كان من ناحية معينة يحب ابنته ولا يريد لها ان تعيش حياة هي اقرب الى الموت منها الى الحياة. كان هذا الانسان رجلا جاهليا لم يعط للمرأة حقها.. اعتبرها متاعا، له فيها حرية التصرف وما المانع!؟ فهي امرأة لا تربطه بها اية مشاعر سامية.. ولكنه لم يفكر انه في يوم من ايام عمره قد يرزق بطفلة لتكون في المستقبل امرأة تعامل كما يُعامل النساء... وحين رزق بهذه الطفلة، لم يتحمل الصدمة. اولئك نساء غريبات لا ضير.. ولكن هذه الطفلة هي ابنته هي قطعة منه... كيف سيرضى لها ان تعامل بنفس ما تعامل به النساء في ذلك الوقت!؟ غير ممكن.. الحل هو الواد.. فلتمت فذلك افضل لي ولها هكذا قال! وهو يضعها في التراب فلتمت الان ذلك افضل من ان اراها تتعذب ولا تستطيع ان افعل لها شيئا ينقذها... وضعها وذرف على الرمال الحارة دمعات اشد حرا.. وانصرف! انصرف حزينا

بدون ادنى شك ولكنه مطمئن... مطمئن انها لن تعاني ما تعانيه بنات جيلها.. لفترة معينة لم يكن هناك بديل.. اما ان تشقى المرأة او ان توضع في التراب.. امران كلاهما مر واحلاما مر.. ومروءة الرجل العربي وغيرته على عرضه وشرفه جعلته يختار الاشد مرارة.

## الاسلام واعادة التوازن الاجتماعي للرجل والمرأة !!

لا احب ان يظن القارىء الكريم انني اعذر الرجل الجاهلي فانا قبل كل شيء انثى! وما كان يصيب بنات جنسي لا يرضيني ابدا ولكن عودت نفسي ان اجد لكل موقف اسبابه ومبرراته، ولا احد ينكر ان عملية الواد كانت عملية هجبة ووحشية للغاية وهي وان كانت تدل على مدى جهل الانسان العربي في فترة من الفترات الا انها تدل ايضا على بعض الصفات الرجولية فيه كالشرف والحرص عليه، وان كانت عملية الواد تدل في ظاهرها على كره الرجل للانثى فهي تنطوي في باطنها على خيط رفيع من حب ابوي احق لم يجد امام عينيه افضل من حرمان ابنته الحياة لانقاذها من هوان الحياة ولكن ما ان وجد البديل الكريم الذي جاء به الاسلام حتى اقلع الجميع عن هذه العادة السيئة وكان الجميع كان ينتظر ان تنصف المرأة وتعطى مكانتها التي تستحقها وانصفت فعلا واعطيت كل الحقوق المنشودة وكان التوازن الاجتماعي، واصبح لكل جنس واجبات وحقوق ومسؤوليات لا تخرج عن اطار قدراته الجسمية والنفسية

## تطور الغرب جعل المرأة تكسب نفقتها بأي طريق!

حين بليت الثامنة عشرة كانت الفتاة عندهم مستعدة تام الاستعداد لمغادرة بيت والديها فالجميع جعلها مستعدة لذلك لانها منذ سنوات تسمع من يناديها من خارج البيت باسم الحرية.. يناديها لتترك ارتباطاتها الاسرية وتصبح حرة بدون تقاليد تقيدها وبدون مضايقات من احد الابوين.. وتكتاتف البيت مع الشارع في هذا النداء ولكن هنا لمصلحة مادية فالاب ضاق ذرعا بمصاريف ابنته.. ولماذا اصرف عليها وهي بالغة - قال لنفسه - وقال لها ايضا اذا لم تكوني قادرة على دفع اجرة الغرفة التي تعيش فيها في هذا البيت فانصرفي حيث شئت. وتحملت ذلك ولم تذهل لان هناك من سبقها من بين صديقاتها.. وخرجت وبخروجها انقطع كل صلة رحم بينها وبين

هذا البيت.. وكأنهم ليسوا اهلا.. وكأنها ليست الابنة التي كانت يوما ما ترتع في احضان حنونته.. لا بأس فهناك مواقف يجب ان يسيطر فيها العقل.. والمادة هي العقل عندهم وهم لا يكفون عن تكرار مثلهم القاتل (اصدقاء جيدون بحسابات جيدة) وهذا ينطبق طبعا على ابنائهم... صدقوا... لن تصدقوا... ولن اصدق لولا ان الواقع عندهم يشهد!!، شوارعهم تشهد... بيوتهم الفارغة من زهرة الشباب تشهد!! الكآبة المخيمة على كل وجه ابوي تشهد!!...

## الإنسان العربي يمتلك ما لا يمتلكه الإنسان الغربي من صفات رجولية

### الواد الاخلاقي مظهر خارجي وتعاية نفسية

القى بابنته في الشارع. فاستقبلها شيطان الشهوات واقنعها بوضعها واقنعت المسكينة، يجب ان تتقن لكي تقنع نفسها وتستطيع التعايش واكثر شيء اقنعها به شيطان الشارع هو الحفاظ على جمالها، رأساها الوحيد... ان ذهب ذهبت. وها هي تعمل وتعمل ليل نهار تتحمل الاهانات من هذا ومن ذاك كالرجال بالضبط، فليس هناك فرق بين الرجل والمرأة... وها هي تعاني وتقاسي، والى من تلجأ؟؟ ومن سيحميها؟؟ من سيقار عليها ويدافع عنها ويغذيها بنفسه من؟؟ لا احد!! ابوها يقول هي بالغة وحررة!! انتهى الامر!

لا تفرك مكابرتهم ايها القارىء الكريم.. فقد تأخذهم العزة بالاثم مثلهم مثل غيرهم ولكن في ساعة صفاء مع انفسهم يعترفون انهم اتعس اتعس على وجه الارض!!

### مقارنة بين رجلين!!

ومرت العصور.. نعم مرت العصور ووضع المرأة بين مد وجزر يختلف هذا باختلاف درجات

ايماننا وباختلاف التيارات الاسلامية المواكبة لكل جيل... ولكن مهما حصل فان المرأة عندنا لم تصل الى ما وصلت اليه المرأة التي يسمونها متحضرة ولا يمكن ان تصل.. لان الانسان العربي يملك ما لا يملكه الانسان الغربي من صفات رجولية، فالاب عندنا في اشد درجات جهله ولفترة معينة لم تتكرر ولن تتكرر اختار موت ابنته عن فقدان شرفه!! اما الرجل عندهم فقد اكتفى برمي ابنته في الشارع بكل بساطة!!

### قصة من الواقع:

#### الغربية تعترف: انتم اسعد منا!!

اليكم حقيقة!!! احدها من اشبعتني تهكمات واستفسارات لماذا الحجاب؟؟ ولماذا تحاشي الاختلاط بالرجال؟؟ ولماذا.. ولماذا وكنت كلما اجبتها اكدت لها على النتائج الاخلاقية المترتبة عن التزامنا، والنتائج التي وصل اليها الغرب وذلك لشدة تحمله الاخلاقي. طبعا لم تكن لتوافق على اقوالى.. وكانت دائما تحاول التبرير وتحاول اقناعي بانهم سعداء ولا يعانون من اية مشاكل.. ولكن بعد مدة رأيتها منزوية في مكان ما، وقد سألت دموعها على خدها وسألتها ما بك؟ قالت: حزينة بعض الشيء.

وسألتها عن السبب وفوجئت بها تقول اشتقت لابنتي

ابنتك ولكنك قلت انك غير متزوجة..

نعم لست متزوجة ولكن لي طفلة عمرها تسعة اشهر... وابوها اين هو؟ ابوها رفض التعرف عليها... وحدثني عن ظروفها بصدق... ثم راحت تسألني.. لا توجد هذه الانواع من المشاكل عندهم؟ قلت لا طبعا وحين تحصل وقلما فهي حالات شاذة ينذها المجتمع.. ثم قالت بأسف.. اعتقد انكم اسعد منا وخاصة النساء... وديتكم على حق..

### يا لروعة الاسلام

هذه القصة تتكرر يوميا في بلاد الغرب المتقدم للوراء!! فتصبح الحياة شقاء وتعاية وحرمانا...

بالشهامه الاب الجاهلي القديم حين يقارن بأب متبلد كرجل الغرب اليوم!! وبين هذا وذاك اقول يا لروعة وعظمة الاسلام.

نعم يا لروعة الاسلام الذي حفظ المرأة من الواد الجسدي، وحفظها من الواد الاخلاقي.. ولا شك ان نظرة المرأة في الغرب اليوم تنوق للاسلام كي يرد لها بقية كرامة!!



# فتاوى



يجيب عن الاسئلة والاستفسارات في هذا العدد: الدكتور (احمد الشرباصي) حفظه الله.

## المجالس بالامانة

• طالعت في بعض الكتب هذا الحديث «المجالس بالامانة» فما معناه؟

— قال ابن الاثير عند ذكره لهذا الحديث ما نصه: «هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او فعل، فكان ذلك امانة عند من سمعه او رآه».. وكان يريد ان يقول ان المرء يحسن به، ان لم يجب عليه اذا حضر مجلسا من المجالس، وسمع فيه كلاما او رأى فيه شيئا، ان يسترد ذلك ويطويه، فلا يطلع عليه الناس ولا يفشيه، لان هذه هي شرعة الوفاء والامانة، ومن قول الادباء: ان مجالس الاخوان كسباط الشراب يطوى على ما فيه.

لكن هناك مواقف يجوز لك فيها ان لم يجب ان تتحلل من هذا القيد وان تذكر ما جرى بالمجلس لما يترتب على ذكره من اصلاح او دفع ضرر او نصرة مظلوم او حفظ دعاء، والى مثل هذه المجالس اشار الحديث الشريف: «المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس: مجلس يسفك فيه دم، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ومجلس يستحل فيه مال من غير حله. والله تبارك وتعالى اعلم



## الحلف بغير الله

• هل يجوز للمسلم ان يحلف بغير الله تعالى، كالأولياء او ما اشبه ذلك؟

المصرية» لابن تيمية هذه العبارة: صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: (من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت، ومن حلف بغير الله فقد اشرك).. فليس لاحد ان يحلف: لا بسلطان ولا نبي ولا غير ذلك من المخلوقات ولا يحلف الا باسم من اسماء الله او صفة من صفاته، وقد روي: «من حلف بالامانة لا يدري ما حلف به، او عنى به مخلوقا فقد اساء وان اراد بها صفة من صفات الله، نحو: وامانة الله، او عصمته جاز ذلك»

وهل الحلف بغير الله محرم او مكروه؟ على قولين، الاول اصح، وكان السلف يعذرون من يحلف بالطلاق، وكل ما سوى الله يدخل فيه مثل الكعبة والكرسي والملائكة والنبين ونعمة السلطان او الشيخ وتربة ابيه ونحو ذلك، ولكن في الحلف برسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة نزاع، وكثرة الحلف مكروه، ص ٥٤٨.

ومن هذا نفهم انه لا يجوز للمسلم ان يحلف بالولي، بل عليه اذا اراد ان يحلف في مواطن الحلف ان يحلف بالله تعالى، او اسم من اسمائه، او صفة من صفاته.

— المفهوم من تعاليم الدين الاسلامي ان المسلم لا يجوز له ان يحلف بغير الله عز وجل، او صفة من صفاته، لان الحلف يدل على التعظيم، ومستحق التعظيم هو الله وحده في الحقيقة والواقع، وقد جاء في السنة المطهرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله ينهاكم ان تحلفوا بأبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت». وكذلك جاء في حديث آخر قوله صلوات الله وسلامه عليه: «من كان حالفا فلا يحلف الا بالله» وجاء في حديث ثالث انه عليه الصلاة والسلام قال: «لا تحلفوا بأبائكم».

ولقد روي ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما سمع رجلا يحلف فيقول: لا والكعبة، فقال له ابن عمر: «لا تحلفوا بغير الله، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حلف بغير الله فقد كفر واشرك». وهذا وارد مورد التقليل والتنفير، او على اساس انه اذا اعتقد الحالف تعظيم الشيء الذي حلف به كتعظيم الله سبحانه فانه يكون قد عرض نفسه للكفران والاشراك.

هذا وقد جاء في كتاب «مختصر الفتاوى

## طاعة الوالد وطاعة الزوج

• اختلف الوالد والزوج في الرأي والمشورة، والزوجة حائرة بينهما، انطيع اباهام تطيع زوجها فما هو حكم الله في ذلك الموضوع؟

— المرأة ما دامت في بيت ابيها فوليتها ابوها. يأمر فتطيع، ويرشدها فتستجيب، اما حين اصبحت زوجة فقد انتقلت الولاية عليها الى زوجها، اذ اصبحت فردا في اسرة جديدة، وزوجها حينئذ احق بالطاعة ممن سواه كآبيها او أمها، وأئمة الدين يرون ان الزوجة يجب عليها ان تطيع زوجها في كل ما يأمر به، ما لم يأمر بحرم، وان تعصي ابويها اذا امرها بمخالفة زوجها، وحسبنا في هذا المقام ان نتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لو

## المهر في الزواج

• هل يعتبر المهر ركنا اساسيا في الزواج؟  
وإذا لم يؤد الزوج مهرا فهل يكون الزواج باطلا؟

## شفاعة الرسول

• حين يتجلى غضب الله يوم القيامة، هل يشفع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للامة كلها، وإذا كان لا يشفع لكل فمن هم الذين يجرمون من شفاعته؟

— يقول الله تبارك وتعالى مخاطبا رسوله عليه الصلاة والسلام: «عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا» وقال اكثر المفسرين ان «المقام المحمود» هنا هو مقام الشفاعة، لان ابا هريرة رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما المقام المحمود يا رسول الله؟ فاجابه النبي: «ارجو ان يكون هو المقام الذي اشفع فيه لامتي»

وجاء في الحديث الصحيح ان الناس يوم القيامة يسألون الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام الشفاعة، فيتخلصون منها حتى ينتهوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فيقول: انا لها. ثم يسجد سجدة، ويلهمه الله ثناء يشني به على ربه، فيقال له: ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تُشفع.

فيقول النبي صلوات الله وسلامه عليه: (امتي أمتي) ثم يخرج بهذه الشفاعة من النار من لا يشرك بالله شيئا، ويقول فريق من العلماء ان الشفاعة تكون لمن يستحقون الثواب او رفع الدرجات، وليست لاهل الكبائر والذنوب، وفريق اخر يقول: ان الشفاعة ستكون للامة كلها، بدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام: (ادخرت دعوتي، فجعلتها شفاعة لامتي يوم القيامة). وهذا الفريق يقول ان الشفاعة تكون لاهل الكبائر والصغائر معا واستدلوا على هذا بالحديث الذي رواه الترمذي وابو داود بسند حسن: «شفاعتي لاهل الكبائر من امتي» وفضل الله واسع وتكرمه لنبية كبير. ويقول المحققون من العلماء ان الشفاعة لا تزيد اعمال الانسان بل ان الانسان يكافأ بعمله ويزيد الله جزاءه بالشفاعة، فهي زيادة في الجزاء، وليست زيادة في العمل.

والله تبارك وتعالى يقول في سورة النساء «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة» اي ادفعوا اليهن مهورهن فريضة واجبة. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: (من كشف خمار امرأة ونظر اليها وجب الصداق، دخل بها ام لم يدخل).

والمهر — في الوقت نفسه — ليس ركنا من اركان الزواج، بل هو اثر من آثاره، فلو ان رجلا عقد على امرأة، دون ان يحدد لها مهرا، صح الزواج، ووجب على الزوج ان يدفع لها مهر المثل، واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى «لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة» فهذا معناه انه يصح للرجل ان يطلق زوجته قبل الدخول ودون تحديد مهر، والطلاق لا يكون الا بعد الزواج.

ولكن الامام مالك بن انس رضي الله عنه يقرر ان الزواج لا يصح ولا يتعقد دون مهر.

— المهر هو مقدار المال الذي يقدمه الزوج الى زوجته مقابل زواجها، وهذا المال يجب في ذمة الرجل لزوجته سواء اسماه واتفق عليه ام لم يسمه ولم يذكره، حتى ولو اشترط عدم دفعه، فان هذا المهر واجب في ذمة الزوج يلزمه ان يؤديه حالا او مستقبلا.

فان كان المهر مقدرا ووجب عليه دفع ما قدره ووافق عليه وان كان غير مسمى فانه يدفع لها مهر المثل، اي مهر مثلها من قريباتها او قريباتها ممن هن في مستواها.

وهذا المهر قد يسقط، كما في حالة ارتداد الزوجة عن الاسلام، وقد يسقط نصفه اذا طلق الزوج زوجته قبل الدخول عليها.

ويدفع هذا المهر عند الدخول، ويجوز دفعه قبل ذلك، ويجوز دفع بعضه وتأجيل بعضه، واذا تأخر منه شيء، فانه يجب دفع هذا المتأخر بحلول اقرب الاجلين: الطلاق او الموت، ولا يسبرأ ذمة الزوج من المهر الا بأدائه او ببراءة الزوجة له.

## المساحة في التوبة

• انا شاب يعذبني ضميري عذابا اليماء، ان اوقعتني الشيطان في جريمة اغراء، وهأنذا نادم تائب، ولكنهم يقولون لي: لا بد من المساحة وذلك ان حدث بضاعف الفضيحة ويؤدي الى ما لا تحمد عقباه فما المخرج؟

— في مثل هذه الحالة الموجودة في هذا السؤال نرى — والله اعلم — انه ما دامت قد صحت نية السائل النادم المعذب الحائر على الاقلاع الصادق عن المعصية مع الندم الصحيح على ما فرط منه، والتوبة الكاملة عنه، والعزم العازم على عدم الرجوع اليه، والاستقامة في سبيل الفضيلة والدين، وما دام يقوّن بان طلب المساحة ممن وقع عليهم سوء سيؤدي الى سوء محقق او اتساع في الشر، نرى ان يعاهد الله على دوام الاستقامة ومحاسبة النفس، وان استطاع ان يحصل على مساحة عامة بتعريض لا يمس الموضوع بذاته، في حكمة واتقان، فليصنع، وعلى كل حال فالدين يسر، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها.

والله تبارك وتعالى اعلم.

أمرت احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها». فيا ايها الزوجة الحائرة ما سبب الحيرة؟ الطريق امامك واضح، فأطبعي زوجك، والله الهادي الى سواء السبيل. والله تبارك وتعالى اعلم.

# صفات أصحاب همة الآخرة

بقام: عبد الحميد البلالي



## ثلاثة أقسام:

ينقسم الناس في هذه القضية الى ثلاثة أقسام:

**القسم الاول:** هم من غلب هم الآخرة عليهم فعملوا للدنيا بنظر الآخرة، وادركوا ان الدنيا جسر يوصل للآخرة وان كل ما عليها من وسائل خلقها الله تعالى لتعين الانسان على تحقيق الهدف من الخلق وهو «العبادة» فاستخدموها كوسائل، ووضعوها بأيديهم، هم يتصرفون بها ولا يتركونها هي تتصرف بهم وتوجههم حيث شاءت. لذلك لم يهجروا الدنيا وما فيها، ولم يعتزلوا الناس، لانهم علموا مهمتهم بوضوح، «اصلاح النفس، واصلاح الغير» واستخدام وسائل الدنيا للوصول الى الآخرة بسلام».

**والقسم الثاني:** هم الذين غلب عليهم حب الدنيا، حتى اتساهم تماما الآخرة، ولم يدركوا ان الدنيا جسر موصل للآخرة، بل حسبوا ان الدنيا هي الاولى والآخرة، ولم يتبين لهم ان ما عليها من وسائل تعين الانسان على تحقيق الهدف من الخلق هو «العبادة» بل ايقنوا ان هذه الوسائل هي الهدف من الخلق فعبدها من دون الله فوضعوا في قلوبهم تصرف بهم كيف تشاء وافنوا حياتهم من اجلها، فكان المال هدفا، والمرأة هدفا، والولد هدفا، والنصب هدفا، والجاه هدفا، والطعام هدفا، والملبس هدفا، وغيرهم من الشهوات اهدافا من دون الهدف الاسمي الذي خلقوا من اجله.

**والقسم الثالث:** هم المخلطون الذين لم يجبو ان يكونوا من القسم الاول، ولا من القسم الثاني، بل اردوا ان يصيبوا نصيبا من هؤلاء ونصيبا من هؤلاء، فساعة يعبدون الشهوات من دون الله، ويقاثلون من اجلها، وساعة يعبدون الله، ويصيبهم من هم الآخرة، فهؤلاء كمن يحوم حول الحمى يوشك ان يرتع فيه فهم على خطر غير مأمون، اذا لم يشبثوا على الجادة، ويتركوا التخليط.

ويصف الامام الزاهد يحيى بن معاذ هذه الاقسام الثلاثة بقوله «الناس ثلاثة:

رجل شغله معاده عن معاشه، ورجل شغله معاشه عن معاده، ورجل مشتغل بهما جميعا.

فالاول درجة الفائزين، والثانية درجة الهالكين، والثالثة درجة المخاطرين» (١)

واصحاب هم الآخرة من القسم الاول من الناس هم الفائزون من بين هذه الاقسام، لذا وجب دراسة صفاتهم حتى نفتدي بها والتي من ابرزها:

## ● الحزن للآخرة:

فمع رجائهم لرحمة الله سبحانه وتعالى وعفوه ومغفرته الا انهم لا يتكلمون على ذلك، بل انه يصيبهم الحزن على كل تفريط، وتقصير وكل ذنب يقترفونه حتى وان كان دقيقا ويغزون على ما يصيب المسلمين وما يقع عليهم من ظلم، وما يصيبهم من بلاء فهم اصحاب نفوس مليئة بالرحمة والحساسية بسبب هم الآخرة الذي غلب عليهم.

ومثل تلميذ الحسن البصري التابعي الجليل مالك بن دينار القلب الذي لا حزن فيه كأنه البيت الحزب، فيقول: «ان القلب اذا لم يكن فيه حزن حرب كما ان البيت اذا لم يسكن حرب» (٢) فالحزن يحمي القلب وينشطه، ويحرك فيه مكامن الاحساس والشعور، وانعدام الحزن، يبيت الشعور والاحساس، فيتبدل القلب حتى يموت، ويصبح كما قال فيه الامام مالك «كالبيت الحزب» المهجور الذي تأوي اليه الدواب والحشرات، وشياطين الجن، ويكون موصفا لقضاء الحاجات والنجاسات فيمتلئ بالنتن، وكل رائحة كريهة.. حتى يتعد عنه كل ذي طبع سليم.

والحزن درجات وعلى مقدار ما تحزن للآخرة، يخرج هم الدنيا، فهي عملية تنظيف دائمة تتصاحب مع يقظة قلبية دائمة، اذ يقول الامام مالك بن دينار، «بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك» (٣) ويصاحب هذا الحزن خوف من الله على المحاسبة يوم القيامة، فيحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا.

## ● المحاسبة الدائمة —

وكان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يقول «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا.. وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا، وتزينوا للعرض الاكبر» (٤).

فتراه دائما محاسبا لنفسه على كل قول او فعل، وهذه النفس اللوامة التي اقسم الله بها عندما قال «لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة» (٥)

جاء في تفسير القرطبي «قال الحسن: هي والله نفس المؤمن، ما يرى المؤمن الا يلوم نفسه: ما

اردت بكلامي؟ ما اردت بأكلي؟ ما اردت بحديث نفسي؟ والفاجر لا يحاسب نفسه» (٦) وكان الشابعي بلال بن سعيد يحاسب نفسه على فقدان الحزن للآخرة فيقول «واحزنه على أنني لا احزن» (٧)

## ● العمل الدائب للآخرة —

فهذا الحزن الذي يصيبهم بسبب هم الآخرة لا يكبلهم في زوايا المساجد، ولا يحبسهم في بيوتهم ويكون على انفسهم ويتركون اهل الضلال في ضلالهم دون إنكار، بل ان هذا الحزن هو اكبر محرك لهم نحو انفسهم بالاصلاح والتزكية والمبادرة قبيل فوات الاوان، ونحو الآخرين باصلاحهم ودعوتهم والصبر على ما يلاقون في دعوتهم من الاذى والبلاء، لهذا قال مالك بن دينار «ان لكل شيء لقاحا، وان الحزن لقاح العمل الصالح، انه لا يصبر احد على هذا الامر الا يحزن» (٨).

ولا يعنى بالعمل الصالح، الصلاة والصيام وقراءة القرآن والذكر، بل العمل الصالح كل عمل يحبه الله، واحب شيء الى الله الجهاد في سبيله، واعلى درجات الجهاد اراقه الدم في سبيله وادناها انكار المنكر بالقلب وبين هذه وهذه درجات في الجهاد.

## ● التأثير بمناظر الموت —

وبسبب حياة قلوبهم فانهم يربطون كل ما يرون في الدنيا بالآخرة، واكثر ما يخوفهم منظر الموت، فيظل منظر الموت مؤثرا في اقدمهم مدة من الزمن مما يزيد في تحركهم نحو الآخرة، خوفا ان تدركهم الانفاس الاخيرة، قبل ان يقدموا من العمل ما يرتقون به اعلى الدرجات، فمما يروى عن التابعي ابراهيم النخعي انه كان يقول: «كنا اذا حضرنا جنازة او سمعنا ببيت عرف فينا اياما لانا قد عرفنا انه نزل به امر صيره الى الجنة او النار» (٩) هذه بعض ابرز صفات «اصحاب هم الآخرة» وغيرها كثير.

(١) صفة الصفوة ٩٣/٤

(٢) صفة الصفوة ٢٨٣/٣

(٣) الزهد — لامد ٣١٩

(٤) تهذيب مدارج السالكين ص ١١٥

(٥) سورة القيامة ١، ٢

(٦) الجامع لاحكام القرآن — ٩٣/١٩ ط — احياء التراث

(٧) صفة الصفوة ٢١٧/٤

(٨) صفة الصفوة ٢٧٨/٣

(٩) صفة الصفوة ٨٧/٣